# الفصل الخامس

# النتائج ومناقشتها وتفسيرها

١ ـ الاطعام والفطام

٢ ـ الاخراج

٣ ـ الاستقلال

٤ ـ العدوان

## مقدمة

قسمت نتائج البحث الى اربعة اقسام رئيسية، تناول كل قسم منها أحد مواقف التطبيع الاجتماعي التي اهتمت بها الدراسة وهي:

(١) الاطعام والفطام (٢) الاخراج (٣) الاستقلال (٤) العدوان.

وقد تضمن كل قسم من هذه الأقسام ما يأتي:

١ ـ عرض النتائج والمعالجة الاحصائية.

٢ ـ مناقشة النتائج وتفسيرها.

وقد تم عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها وفقاً لأهداف البحث والتزاماً بحدوده وطبقاً لتسلسل الفروض التي حاول التحقق منها أو اختبارها. وبذلك اتخذت مناقشة النتائج وتفسيرها الخطوات الآتية بالنسبة لكل قسم من الاقسام:

(١) تقديم موجز يوضح تصور الباحثة للموقف.

(٢) ـ مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بكل من:

أ ـ سن ابتداء التدريب.

ب ـ اسلوب التدريب.

كل على انفراد وذلك بالنسبة لمجموع عينة الأمهات أي بالنسبة لمجتمع البحث كله من الأمهات ـ اعتماداً على الاستجابات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات.

(٣) المقارنة بين مجموعات الأمهات بالنسبة لكل من:

أ ـ سن ابتداء التدريب.

ب ـ أسلوب التدريب.

كل على انفراد وذلك وفقاً للمتغيرات التي تناولتها الدراسة وهي:

(أ) التعليم (ب) العمل (جـ) الخلفية الاجتماعية للاسرة.

٤ ـ بيان العلاقة بين كل من:

أ ـ سن ابتداء التدريب.

ب ـ اسلوب التدريب.

كل على انفراد وبين كل بعد (سمة) من ابعاد شخصية الطفل على حدة، وهي:

(أ) العدوان (ب) المخاوف (حـ) الاستقلال (د) الطلاقة اللفظية.

وذلك اعتماداً على استجابات الأطفال لاختيار الكات.

## موقف الأطعام والفطام

يولد الطفل بعدد محدود من الوسائل التي تهيئة للتكيف مع المحيط غير أنه يمتلك الميزة الاساسية التي تربطه إلى فصيلة اللبائن، فهو يأخذ طعامه عن طريق الرضاعة، رضاعة ثدي الام أو ما يعوض عن ذلك مما توفره له البيئة الاجتماعية المحيطة به. وبالرغم من هذه الكفاءة البيولوجية الاولية إلا ان هذا الموقف نفسه يضع الطفل امام مشكلة كبرى من ناحية تطبيعه الاجتماعي إذ لا يمكن للرضاعة ان تستمر إلى الابد ولا بد من الاستقلال عن ثدي الأم أو ترك الرضاعة ولا بد من اكتساب المهارات اللازمة للاكل والشرب ولا بد من تناول الاغذية الصلبة إلى جانب الأغذية السائلة كما يفعل الكبار البالغون. وهذا التغيير كما يقول سيرز وجماعته Sears & al. هو الضريبة التي يجب ان يدفعها كل من الأم والطفل على السواء « سيرز وآخرون Sears & al. ١٩٥٧ ص ٦٤ » اذ ان لرابطة الاطعام هذه اهمية اجتماعية وعاطفية تتعدى حدود تعلم وتعليم مهارات جديدة حيث

ترتبط الحاجة الى الطعام بالحاجة إلى وجود الأم، ففي كل وجبة طعام سواء أكانت عن طريق الثدي أو عن طريق الرضاعة الصناعية، تحمل الأم طفلها او تحتضنه خلال هذه المدة ولمرات عديدة في اليوم الواحد، وفي كل مرة يرضع فيها الطفل يثاب هذا السلوك عن طريق خفض دافع الجوع ونتيجة لذلك تصبح الرضاعة عادة متمكنة وتنشأ عند الطفل رغبة في عملية الرضاعة لذاتها أي بشكل مستقل إلى حد ما عن رغبته في الحصول على الطعام اذ سرعان ما يتعلم ان الأم جزء من هذا النشاط السار أو هذه الفعالية المشبعة فمنظرها ورائحتها وملمسها يرتبط عنده بهذه الدرجة العالية من الاشباع، وهكذا يتعلم الطفل ان يحتاج إلى الأم كما يحتاج إلى الطعام الذي تهيئه له،وتصبح الأم كمايقول محمد عماد الدين اسماعيل ونجيب اسكندر، مرغوباً فيها لذاتها أو تنشأ لديه حاجة إلى الام بنفس المعنى الذي يحتاج به إلى الطعام الذي تزوده به «محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون ١٩٧٤ ص ١٥٥». وهذه الرغبة أو الحاجة إلى الأم هي التي تخلق المشكلة بالنسبة لتدريب الطفل على ترك الرضاعة، فعندما تحاول الام أن تغير طريقة اطعام طفلها تبدو وكأنها تحاول فك رابطة الحب معه فضلاً عن وقوفها حائلاً دون ارضاء حاجاته الثابتة والقوية. وقد بينت الدراسات ان تقاليد الفطام تختلف باختلاف المجتمعات فبعض المجتمعات تبدو قاسية جداً. اذ تلجأ إلى العقوبات البدنية في ايقاف عادات الرضاعة ولا تمهد لذلك واخرى تكون متساهلة تسمح للرضاعة بالاستمرار ما دام الطفل يرغب في ذلك، كما تختلف المجتمعات في الأساليب التي تتم بها عملية الفطام وفي السن المناسبة لها وفي الوقت الذي يستغرقه الطفل في التعود عليها «سيرز وآخرون Sears & al. ١٩٥٧ ص ٦٩» كما بينت الدراسات من الناحية الاخرى العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الفطام ومقدار الاضطراب الانفعالي الذي يحدث للطفل من ناحية والعلاقة بين أساليب الفطام ومقدار الاضطراب الانفعالي من الناحية الاخرى كدراسة سيرز ووايرز Sears & Wise عام ١٩٥٠ ودراسة سيرز وماكوبي وليفين Sears, Maccoby & Levin عام ١٩٥٧ ودراسة بروثرو Prothro في لبنان عام ١٩٦١.

ومن خلال كل ما ورد تظهر أهمية توقيت عملية الفطام هذه اي سن ابتداء التدريب على ترك الرضاعة من ناحية والاسلوب الذي تتم به هذه العملية من ناحية اخرى، لذلك تركز اهتمام الدراسة الحالية بهاتين الناحيتين بالنسبة لهذا الموقف.

وقبل تناول سن ابتداء التدريب في هذا الموقف او اسلوبه، رئي التعرض لطرق الاطعام التي تستخدمها الأمهات الجزائريات مع اطفالهن تمهيداً لتناول سن الفطام وأسلوبه لكيما تتكامل الصورة بالنسبة للموقف كله وتصبح أكثر وضوحاً.

بينت نتائج الدراسة ان الرضاعة الطبيعية « من الثدي » هي الاسلوب الشائع في إطعام الطفل لدى الأمهات الجزائريات في عموم عينة البحث، إذ ان جميع الأمهات بدون استثناء قد بدأن بالرضاعة من الثدي غير ان بعض الظروف الخارجة عن ارادة عدد قليل منهن لم يتجاوز ٧٪ فقط قد حالت دون مواصلة عملية الرضاعة الطبيعية والاستمرار فيها كسوء حالة الام الصحية أو عدم وجود الحليب في الثدي، وقد عبرت هؤلاء الامهات خلال المقابلات عن رغبتهن الأكيدة في الرضاعة من الثدي وعن اسفهن العميق لعدم التمكن من مواصلتها. وتشير هذه النتائج الى وجود اتجاه عام يعزز اهمية الرضاعة الطبيعية ويؤثرها غلى الرضاعة الصناعية، ولا غرابة في ذلك حيث ان مثل هذا الاتجاه قد ظهر بوضوح في نتائج معظم الدراسات في المجتمعات العربية، فقد ابرزته دراسة حامد عمار في قرية « سلوا » بمصر عام ١٩٥١ التي بينت أن جميع الأمهات في مجتمع القرية يلجأن إلى الرضاعة الطبيعية في اطعام اطفالهن « حامد عمار ١٩٥٣ ص ٨ ـ ٩ » واكدته دراسة بروثرو Prothro في لبنان عام ١٩٦١ التي بينت بأن حوالي ٩٢٪ من الأمهات اللبنانيات قد أرضعن اطفالهن من الثدي « بروثرو Prothro ١٩٦١ ص ٧١ » كما وضحت ذلك أيضاً دارسة نسرين العمر في مدينة البصرة في العراق عام ١٩٦٦ « نسرين العمر ١٩٦٦ ص ٣٩ ـ ٤٠ » وتوصلت الباحثة في دراستها في مدينة بغداد واريافها الى نتائج متماثلة ايضاً » أمل معروف ١٩٧٢ ص ٩٤ ».

ويدل التشابه في نتائج هذه الدراسات على التقارب الحضاري بين هذه المجتمعات ويؤكد كيف تعمل الثقافة العامة للمجتمع على تحديد أساليب التطبيع الاجتماعي للأطفال. وهو يشير في الوقت نفسه إلى قدرة الامهات في هذه المجتمعات على الرضاعة الطبيعية وإلى رغبتهن الكبيرة في ممارستها وإلى نجاحهن فيها، فقد اثبتت دراسة نيوتن Newton عام ١٩٥٠ وجود علاقة ثابتة بين موقف الام من الرضاعة ونجاحها في ارضاع طفلها « مكاندليسMa Candless١٩٦١ ص ١١٠ » وبينت دراسة سيرز وجماعته .Sears & al عام ١٩٥٧ بان شعور الامهات بعدم القدرة على الرضاعة من الناحية الصحية كان أحد الأسباب الرئيسية التي منعت الامهات من الرضاعة الطبيعية. سيرز واخرون Sears &, al ١٩٥٧ ص ٧١ - ٧٣ » ولما كانت الرضاعة الطبيعية هي الاسلوب الشائع في اطعام الطفل خلال فترة الحضانة في الثقافة الجزائرية لذلك رئي ان تعتبر عملية الفطام في الدراسة الحالية هي عملية التوقف عن الرضاعة الطبيعية أو التوقف عن اطعام الطفل عن طريق ثدي الأم واستخدام أساليب جديدة في تغذيته.

ولنعد الآن إلى ما بينته النتائج في موقف الفطام من حيث البعدين الاساسيين التي عنيت بهما الدراسة وهما سن ابتداء التدريب واسلوب التدريب:

أولاً - النتائج من حيث سن ابتداء التدريب.

وضحت نتائج البحث ما يأتي:

١ - ان جميع افراد عينة البحث يفطمون اطفالهم في سن اقل من سنتين أو على وجه التحديد في سن لا يتجاوز سنه ونصف. غير ان اكبر نسبة من الامهات قد فطمت اطفالها قبل الشهر السابع من عمر الطفل ثم تلتها نسبة الامهات اللواتي فطمن أطفالهن بين الشهر السابع والشهر الحادي عشر بينما جاءت فئة الأمهات اللواتي فطمن اطفالهن بعد السنة الأولى في الترتيب الثالث والأخير من حيث النسبة والجدول رقم (٣) يوضح ذلك:

## جدول رقم ( ٣ ) يبين النسب المئوية لسن الفطام في العينة الكلية

| الفئات<br>سن الفطام بالشهر | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أقل من ٧ | ٨٠ | ٪ ٤٣,٠١ |
| ٧ - ١٢ | ٥٧ | ٪ ٣٠,٦٥ |
| ١٣ - ١٨ | ٤٩ | ٪ ٢٦,٣٤ |
| المجموع | * ١٨٦ | ٪ ١٠٠ |

وهذا يعني ان أغلبية الأمهات قد فطمن أطفالهن خلال السنة الأولى من عمر الطفل حيث افاد بذلك حوالي ٧٣,٦٦٪ من المجموع الكلي لافراد العينة بينما

## جدول رقم ( ٤ ) لمقارنة المتعلمات وغير المتعلمات بالنسبة لسن ابتداء الفطام

| المجموعات | فئات سن الفطام بالشهر | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | (١) | (٢) | (٣) | |
| | أقل من ٧ | ٧ - ١٢ | ١٣ - ١٨ | |
| المتعلمات | ٤٦ | ٢٩ | ١٢ | ٨٧ |
| غير المتعلمات | ٣٤ | ٢٨ | ٣٧ | ٩٩ |
| المجموع | ٨٠ | ٥٧ | ٤٩ | ١٨٦ |

* - تم استثناء الامهات اللواتي لم يرضعن أطفالهن من الثدي - وقد بلغ مجموعهن ١٤ . لذلك جاء مجموع العينة هنا ١٨٦ بدلاً عن ٢٠٠ .

أقلية من الأمهات قد فعلت ذلك بعد ان تجاوز الطفل السنة الأولى من عمره حيث أفادت بذلك ٢٦,٣٤٪ فقط من الامهات.

٢ ـ ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية في سن الفطام بين المتعلمات وغير المتعلمات « انظر جدول رقم ٤ » فمجموعة المتعلمات تميل إلى ان تفطم اطفالها في سن مبكرة عن تلك التي تفطم فيها مجموعة غير المتعلمات.

مقارنة الفئتين ١ و ٢ معاً بالفئة الثالثة.

كا$^{٢}$ = ١٣,٨٦ ، درجة الحرية ( ١ ) مستوى الدلالة اكثر من ٠٠١ ر فإذا ما اخذنا الأمهات اللواتي فطمن أطفالهن في سن أقل من الشهر السابع نجد أن عددهن في المتعلمات يزيد على عددهن في غير المتعلمات، وإذا ما أخذنا الأمهات اللواتي فطمن اطفالهن في سن اكبر من سنة نجد أن عددهن في غير المتعلمات يزيد على عددهن في المتعلمات.

**جدول رقم ( ٥ ) لمقارنة العاملات وغير العاملات ( المتفرغات ) بالنسبة لسن ابتداء الفطام**

| المجموعات | فئات سن الفطام بالشهر | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | ( ١ ) | ( ٢ ) | ( ٣ ) | |
| | أقل من ٧ | ٧ ـ ١٢ | ١٣ ـ ١٨ | |
| العاملات | ٤٧ | ٣١ | ١٣ | ٩١ |
| غير العاملات ( المتفرغات ) | ٣٣ | ٢٦ | ٣٦ | ٩٥ |
| المجموع | ٨٠ | ٥٧ | ٤٩ | ١٨٦ |

مقارنة الفئتين ١ و ٢ معاً مع الفئة ٣.

كا$^{٢}$ = ١٣,٣٤ درجة الحرية = ١ مستوى الدلالة اكثر من ١ . . ر.

٣ ـ ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية في سن الفطام بين العاملات وغير العاملات كما هو موضح في جدول رقم (٥)، حيث ان الامهات العاملات اكثر ميلاً إلى التبكير في سن الفطام بالمقارنة مع الأمهات غير العاملات (المتفرغات).

وإذا ما اخذنا الأمهات اللواتي فطمن أطفالهن قبل الشهر السابع نجد أن عددهن في العاملات يزيد على عددهن في غير العاملات (المتفرغات). وإذا ما اخذنا الأمهات اللواتي فطمن اطفالهن في سن أكبر من سنة نجد ان عددهن في غير العاملات يزيد على عددهن في العاملات.

٤ ـ ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية في سن الفطام بين الامهات في الخلفيات الثلاثة كما يوضح جدول رقم (٦) حيث ان امهات الخلفيتين العالية والمتوسطة اكثر ميلاً إلى التبكير في سن الفطام بالمقارنة مع امهات الخلفية الدنيا.

**جدول رقم (٦) لمقارنة الخلفيات الإجتماعية الثلاثة بالنسبة لسن ابتداء التدريب على الفطام**

| المجموعات | فئات سن ابتداء الفطام بالشهر | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | (١) | (٢) | (٣) | |
| | أقل من ٧ | ٧ ـ ١٢ | ١٣ ـ ١٨ | |
| الخلفية العالية | ٢٠ | ١٥ | - | ٣٥ |
| الخلفية المتوسطة | ٤٥ | ٢٢ | ١٤ | ٨١ |
| الخلفية الدنيا | ١٥ | ٢٠ | ٣٥ | ٧٠ |
| المجموع | ٨٠ | ٥٧ | ٤٩ | ١٨٦ |

مقارنة الفئتين ١ و ٢ معاً بالفئة (٣).

كا$^{٢}$ = ٣٦,١٣ . درجة الحرية (٢) مستوى الدلالة اكثر من ١ . . ر .

وان امهات الخلفية العالية اكثر ميلاً إلى التبكير في سن الفطام من أمهات الخلفية المتوسطة.

فإذا ما اخذنا الامهات، اللواتي فطمن اطفالهن في سن اقل من سبعة شهور نجد ان عددهن في الخلفيتين العالية والمتوسطة يزيد على عددهن في الخلفية الدنيا واذا ما اخذنا الامهات اللواتي فطمن اطفالهن في سن اكثر من سنة نجد ان عددهن في الخلفية الدنيا اكثر من عددهن في الخلفية المتوسطة ولم ترد اية حالة بالنسبة للخلفية العالية في هذه الفئة. ومن خلال كل ذلك يبدو ان الامهات المتعلمات والعاملات وامهات الخلفيتين العالية والمتوسطة اكثر ميلاً إلى فطام الأطفال في سن مبكرة عن تلك التي تفطم فيها غير المتعلمات وغير العاملات (المتفرغات) وامهات الخلفية الدنيا.

ويمكن ارجاع الفروق بين المتعلمات وغير المتعلمات في هذا المجال الى قلة الاهتمامات الاجتماعية لدى غير المتعلمات بالقياس إلى المتعلمات اللواتي يحاولن فطام الطفل في سن مبكرة ليتمكن من القيام بهذه الاهتمامات بحرية اكثر عندما يتوقفن عن الرضاعة الطبيعية، أو ربما يعود السبب إلى ان الامهات غير المتعلمات كثيراً ما يصحبن اطفالهن اذا ما قمن بزيارة احد الأقارب أو الاصدقاء لذلك يكون من السهل عليهن اطعام اطفالهن عن طريق الثدي في اثناء ذلك، في حين ان الأمهات المتعلمات قلما يصحبن أطفالهن في مثل هذه الزيارات لذلك يكون من الأفضل لهن في هذه الحالة ان يتوقفن عن الرضاعة الطبيعية ليتمكن من ترك اطفالهن مع الآخرين الذين يطعموهم بواسطة القنينة «البزازة» او بأية طريقة اخرى.

اما بخصوص الفروق بين العاملات والمتفرغات فيمكن ان تعود إلى ان الامهات العاملات يفضلن الفطام المبكر نظراً لظروف العمل التي تجعلهن يتغيبن عن البيت والاطفال طوال ساعات العمل لذلك فهن يرغبن في استقلال اطفالهن عن الثدي في سن مبكرة لكي يتمكن الذين يعتنون بالاطفال خلال غياب الأمهات من اطعام الاطفال بالطرق الأخرى. بينما تميل الأمهات المتفرغات إلى

تأخير سن الفطام نظراً لتواجدهن الدائم مع الاطفال وعدم انشغالهن خارج المنزل.

أما بالنسبة للفروق بين الخلفيات الاجتماعية، فيمكن تفسير ميل أمهات الخلفية الدنيا إلى تأخير الفطام أو اطالة مدة الرضاعة الطبيعية اقتصاداً في المصروفات أو إلى سوء الحالة المالية للاسرة التي لا تمكنها من شراء الاغذية الجاهزة أو لا تمكنها من تجهيز طعام خاص للطفل، ولعل ذلك يعود كما يقول محمد عماد الدين اسماعيل وجماعته الى شدة حرص امهات الخلفيتين العالية والمتوسطة على ان يلتزم ابناؤها معايير معينة في مظاهر الحياة المختلفة وشدة قلقهن على مستقبلهم فينعكس هذا الحرص والقلق بشكل واضح في التدريب المبكر على عمليات التغذية والاخراج والنظافة وغير ذلك « محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون ١٩٧٤ ص ١٦٣ » ومهما تكن التفسيرات فان نتائج الدراسة الحالية قد جاءت مؤكدة لما توصلت إليه اكثر الدراسات السابقة كدراسة بروثرو Prothro في لبنان « بروثرو Prothro ١٩٦١ ص ٧٢ - ٧٣ » ودراسة محمد عماد الدين اسماعيل وجماعته في مصر « محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون ١٩٧٤ ص ١٥٤ - ١٥٥ » ودراسة نسرين العمر في العراق « نسرين العمر ١٩٦٦ ص ٣٩ » ودراسة الباحثة في مدينة بغداد وأريافها « امل معروف ١٩٧٢ ص ١٠٣-١٠٤ ».

وأخيراً يمكننا القول بان هناك علاقة بين سن ابتداء التدريب على الفطام وبين كل من متغير التعليم ومتغير العمل ومتغير الخلفية الاجتماعية للاسرة حيث اختلفت سن ابتداء التدريب باختلاف هذه المتغيرات اذ ظهر ذلك من خلال التحليل الاحصائي لاستجابات المجموعات الرئيسية للبحث كما ظهر أيضاً من خلال التحليل الاحصائي للمجموعات الفرعية حيث جاءت الفروق دالة احصائياً بالنسبة لمعظم مجموعات المقارنة (انظر جدول رقم ٧) وعندما تم تثبيت متغير التعليم ظلت الفروق قائمة ودالة احصائياً بين العاملات والمتفرغات وعندما تم تثبيت متغير العمل ظلت الفروق دالة بين المتعلمات وغير المتعلمات، وعندما تم تثبيت متغير التعليم بالنسبة للخلفيتين المتوسطة والدنيا ظهر

ان الفروق داخل الخلفية المتوسطة بدون دلالة بينما جاءت داخل الخلفية الدنيا ذات دلالة عالية، وعندما تم تثبيت متغير العمل بالنسبة للخلفيتين المتوسطة والدنيا جاءت الفروق بين العاملات والمتفرغات غير دالة بينما جاءت الفروق بدلالة عالية داخل الخلفية الدنيا.

**جدول رقم (٧) لمقارنة المجموعات الفرعية بالنسبة لسن ابتداء التدريب على الفطام**

| المجموعات | | | فئات سن ابتداء الفطام بالشهر | | | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | (١) أقل من ٧ | (٢) ٧ - ١٢ | (٣) ١٣ - ١٨ | | |
| ١ | المتعلمات | عاملات | ٢٨ | ١٤ | - | ١٢,٢٨ = | أكثر من ٠,٠١ |
| | | متفرغات | ١٨ | ١٥ | ١٢ | | |
| ٢ | غير المتعلمات | عاملات | ١٩ | ١٧ | ١٣ | ٤,٨٧ = | أكثر من ٠,٠٥ |
| | | متفرغات | ١٥ | ١١ | ٢٤ | | |
| ٣ | العاملات | متعلمات | ٢٨ | ١٤ | - | ١٣ = | أكثر من ٠,٠١ |
| | | غير متعلمات | ١٩ | ١٧ | ١٣ | | |
| ٤ | المتفرغات | متعلمات | ١٨ | ١٥ | ١٢ | ٤,٥٨ = | أكثر من ٠,٠٥ |
| | | غير متعلمات | ١٥ | ١١ | ٢٤ | | |

## تابع جدول رقم (٧)

| المجموعات | | | فئات سن ابتداء الفطام بالشهر | | | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | (١) | (٢) | (٣) | | |
| | | | أقل من ٧ | ٧ - ١٢ | ١٣ - ١٨ | | |
| ٥ | الخلفية المتوسطة | متعلمات | ٢٥ | ٨ | ٧ | بدون | دلالة |
| | | غير متعلمات | ٢٠ | ١٤ | ٧ | | |
| ٦ | الخلفية المتوسطة | عاملات | ٢٤ | ١١ | ٦ | بدون | دلالة |
| | | متفرغات | ٢١ | ١١ | ٨ | | |
| ٧ | الخلفية الدنيا | متعلمات | ٩ | ١٠ | ٥ | = ١٢,٤٢ | أكثر من ,٠٠١ |
| | | غير متعلمات | ٦ | ١٠ | ٣٠ | | |
| ٨ | الخلفية الدنيا | عاملات | ١٠ | ١٩ | ٧ | = ٢٧,٦٨ | أكثر من ,٠٠١ |
| | | متفرغات | ٥ | ١ | ٢٨ | | |

مقارنة الفئتين ١ و ٢ معاً بالفئة ٣ — درج الحرية = (١)

**ثانياً** ـ النتائج من حيث أسلوب التدريب على الفطام:

بينت نتائج البحث أن الأمهات في الثقافة الجزائرية ـ في حدود عينة البحث يقدمن لأطفالهن انواعاً عديدة من الطعام خلال فترة الرضاعة حيث افادت بذلك جميع الامهات في عينة البحث، وغالباً ما يجهزن طعاماً خاصاً للطفل كالحساء (الشوربة) والخضروات المهروسة وعصير الفاكهة والبيض وغير ذلك من المأكولات. وهذا يعني ان الاطفال يحصلون على خبرات مبكرة في تناول الاغذية الاخرى خلال فترة الرضاعة. غير ان تقديم هذه الخبرات لا يتم في نفس الوقت بالنسبة لجميع الامهات، اذ يبدأ بعضهن ذلك من بداية الشهر الثالث عمر الطفل بينما ينتظر البعض الآخر حتى بداية الشهر السادس من عمر الطفل، ولكن اكثرية الامهات يبدأن بتقديم الخبرات بين الشهر الثالث والخامس من عمر الطفل. اذ بينت ذلك حوالى ٦٧,٧٤٪من الأمهات أما بقية الأمهات فقد بدأن ذلك بين الشهر السادس والثامن من عمر الطفل.

وقد ظهر أن الامهات المتعلمات والعاملات وأمهات الخلفيتين العالية والمتوسطة أكثر ميلاً للتبكير في تزويد الطفل بهذه الخبرات بالمقارنة مع غير المتعلمات وغير العاملات (المتفرغات) وامهات الخلفية الدنيا كما هو موضح في جدول رقم (٨).

ولعل الفروق بين المتعلمات وغير المتعلمات في هذا المجال تعود إلى اطلاع المتعلمات على أساليب التغذية المناسبة للأطفال وعلى أهمية تنوع الغذاء بالنسبة لنموهم والمحافظة على صحتهم، إذ أن مثل هذا الإطلاع يمكن أن يكتسبنه عن طريق قراءة الكتب والمجلات أو حتى عن طريق بعض الكتب المدرسية.

أما الفروق بين العاملات والمتفرغات فيمكن أن تعود إلى أن العاملات يكتسبن كثيراً من المعلومات عن طريق العمل الذي يتيح لهن فرصة الإتصال بالآخرين والإستفادة من خبراتهم في حين لا تجد الأم غير العاملة مثل هذه الفرص، وقد تقدم الأم العاملة هذا التدريب في عمر مبكر لأنها ترغب أن

**جدول رقم ( ٨ ) لمقارنة مجموعات البحث الأساسية بالنسبة لسن الطفل عند تقديم الأغذية الإضافية إلى جانب الحليب في مجموعات البحث**

| ت | المجموعات | فئات سن الطفل بالشهر | | المجموع | كـا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ٣ - ٥ | ٦ - ٨ | | | |
| (١) | المتعلمات | ٨١ | ٦ | ٨٧ | ٤٠,١٢٦ | أكثر من ,٠٠١ |
| | غير المتعلمات | ٤٥ | ٥٤ | ٩٩ | | |
| | المجموع | ١٢٦ | ٦٠ | ١٨٦ | | |
| (٢) | العاملات | ٧٦ | ١٥ | ٩١ | ٢٠,٢٨ | أكثر من ,٠٠١ |
| | المتفرغات | ٥٠ | ٤٥ | ٩٥ | | |
| | المجموع | ١٢٦ | ٦٠ | ١٨٦ | | |
| (٣) | الخلفية العالية | ٣٥ | - | ٣٥ | ٦٠,٨٤١ | أكثر من ,٠٠١ |
| | الخلفية المتوسطة | ٦٧ | ١٤ | ٨١ | | |
| | الخلفية الدنيا | ٢٤ | ٤٦ | ٧٠ | | |
| | المجموع | ١٢٦ | ٦٠ | ١٨٦ | | |

يتعود طفلها على تناول الأغذية الأخرى في عمر مبكر نظراً لعدم تواجدها الدائم مع الطفل بينما لا تفعل ذلك الأم غير العاملة لأنها قليلاً ما تفارق طفلها خلال هذه الفترة من حياته لذلك فهي لا تجد مبرراً للتدريب المبكر على تناول الأغذية الأخرى، وقد تعود الفروق بين الخلفيات الإجتماعية إلى الحالة المالية للأسرة حيث تتمكن أمهات الخلفيتين العالية والمتوسطة من شراء الأغذية الجاهزة أو من إعداد طعام خاص للطفل نظراً لظروفها الإقتصادية الجيدة بينما

لا تفعل ذلك أمهات الخلفية الدنيا لسوء الحالة المالية للأسرة بشكل عام. أو قد يعود السبب في تقديم هذه الخبرات في عمر مبكر إلى أن الأمهات المتعلمات والعاملات وأمهات الخلفيتين العالية والمتوسطة يرغبن في فطام أطفالهن في سن مبكرة لذلك فهن يحاولن تعويد أطفالهن على تناول الأغذية الأخرى في سن مبكرة.

أما بالنسبة لأساليب الفطام، فقد ظهر أن هناك نوعين من الفطام هما الفطام التدريجي والفطام المفاجيء ويتمثل الفطام المفاجيء بالتوقف أو الإمتناع عن الرضاعة مرة واحدة دون أي تمهيد بينما يعني الفطام التدريجي تقليل عدد الرضعات تدريجياً والتعويض عنها بوجبات بالملعقة أو بالكأس ثم يزداد عدد الوجبات المقدمة بهذه الطريقة تدريجياً ويقل عدد الرضعات إلى أن تصل الأم إلى الإمتناع الكامل عن إرضاع طفلها. غير أن النتائج قد وضحت أن الفطام المفاجيء أكثر شيوعاً في الثقافة الجزائرية في حدود عينة البحث ـ من الفطام التدريجي، حيث لجأت إليه حوالى ٦١،٢٩٪ من الأمهات بينما تم استخدام الفطام التدريجي من قبل ٣٨,٧١٪ من الأمهات، ولا غرابة في ذلك حيث بينت نتائج الدراسات أن الفطام المفاجيء هو الفطام الأكثر شيوعاً في معظم المجتمعات العربية، كدراسة محمد عماد الدين إسماعيل وجماعته في مصر عام ١٩٥٩ حيث أشار الباحثون إلى غموض مفهوم التدرج في عملية الفطام في الثقافة المصرية غموضاً تاماً « محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون ١٩٧٤ ص ١٥٨ » كما بينت ذلك دراسة بروثرو Prothro في لبنان عام ١٩٦١ « بروثرو Prothro ١٩٦١ ص ٧٦ ـ ٧٧ » ودراسة نسرين العمر في مدينة البصرة في العراق عام ١٩٦٦ « نسرين العمر ١٩٦٦ ص ٤٥ ـ ٤٦ »، ودراسة الباحثة في مدينة بغداد وأريافها عام ١٩٧٢ « أمل معروف ١٩٧٢ ص١١٩ ـ ١٢٠ » ومع ذلك تظل الأمهات الجزائريات أكثر استعمالاً للفطام التدريجي بالمقارنة مع الأمهات المصريات واللبنانيات والعراقيات غير أن الجزائريات أقل استعمالاً للفطام التدريجي بالقياس إلى الأمهات الأمريكيات إذ بينت دراسة سيرز

وجماعته Sears & al في الولايات المتحدة الأمريكية بأن الفطام التدريجي أكثر شيوعاً في الثقافة الأمريكية من الفطام المفاجىء إذ لجأ ١٢٪ فقط من الأمهات إلى الفطام المفاجىء بالمفهوم الذي لجأت إليه الأمهات في المجتمعات العربية « سيرز وآخرون Sears & al ١٩٥٧ ص ٨٢ - ٨٣ ».

ويوضح هذا التماثل والإختلاف في نتائج الدراسات كيف تنعكس ثقافة المجتمع في أساليب التطبيع الإجتماعي للأطفال أو كيف تتحدد هذه الأساليب إلى درجة كبيرة بثقافة المجتمع.

أما بخصوص الفروق بين المجموعات في هذا المجال فقد بينت نتائج البحث ما يأتي:

١ - ظهرت فروق دالة إحصائياً في نوع الفطام بين المتعلمات وغير المتعلمات إذ أن المتعلمات أكثر ميلاً إلى استخدام الفطام التدريجي بالمقارنة مع غير المتعلمات، علماً بأن مثل هذا الميل قد ظهر في جميع مجموعات البحث الفرعية من المتعلمات باستثناء الخلفية المتوسطة حيث كانت الفروق بين المتعلمات وغير المتعلمات غير دالة « أنظر جدول رقم ( ٩ ) وجدول رقم ( ١٠ ) ».

**جدول رقم ( ٩ ) لمقارنة المتعلمات بغير المتعلمات من حيث نوع الفطام**

| المجموعات | تدريجي | مفاجىء | المجموع |
|---|---|---|---|
| المتعلمات | ٥٢ | ٣٥ | ٨٧ |
| غير المتعلمات | ٢٠ | ٧٩ | ٩٩ |
| المجموع | ٧٢ | ١١٤ | ١٨٦ |

كا$^{٢}$ = ٢٨,٩١٣

درجة الحرية ( ١ ) مستوى الدلالة أكثر من ٠٠١,.

## جدول رقم ( ١٠ ) لمقارنة المتعلمات بغير المتعلمات داخل المجموعات الفرعية ) من حيث نوع الفطام

| المجموعات | | تدريجي | مفاجىء | المجموع | كـا (٢) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العاملات | متعلمات | ٣٣ | ٩ | ٤٢ | =١٤,٤١٥ | أكثر من ,٠٠١ |
| | غير متعلمات | ١٨ | ٣١ | ٤٩ | | |
| | المجموع | ٥١ | ٤٠ | ٩١ | | |
| المتفرغات | متعلمات | ١٩ | ٢٦ | ٤٥ | =١٧,٩٣٦ | اكثر من ,٠٠١ |
| | غير متعلمات | ٢ | ٤٨ | ٥٠ | | |
| | المجموع | ٢١ | ٧٤ | ٩٥ | | |
| الخلفية العالية | متعلمات | ١٧ | ٦ | ٢٣ | =٥,٨٣٦ | أكثر من ,٠٢ |
| | غير متعلمات | ٣ | ٩ | ١٢ | | |
| | المجموع | ٢٠ | ١٥ | ٣٥ | | |

## تابع جدول رقم ( ١٠ )

| المجموعات | | تدريجي | مفاجىء | المجموع | مستوى الدلالة | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الخلفية المتوسطة | متعلمات | ٢٣ | ١٧ | ٤٠ | بـــدون دلالة | |
| | غير متعلمات | ١٧ | ٢٤ | ٤١ | | |
| | المجموع | ٤٠ | ٤١ | ٨١ | | |
| الخلفية الدنيا | متعلمات | ١٢ | ١٢ | ٢٤ | =٢٤,٣٥٠ | اكثر من ,٠٠١ |
| | غير متعلمات | - | ٤٦ | ٤٦ | | |
| | المجموع | ١٢ | ٥٨ | ٧٠ | | |

درجة الحرية ( ١ ) في جميع مجموعات المقارنة.

٢ ـ ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الفطام بين العاملات وغير العاملات (المتفرغات) حيث أن العاملات أكثر ميلاً إلى استخدام الفطام التدريجي بالقياس إلى غير العاملات، وجدول رقم (١١) يوضح دلالة هذه الفروق.

**جدول رقم (١١) لمقارنة العاملات بغير العاملات بالنسبة لنوع الفطام**

| المجموعات | تدريجي | مفاجىء | المجموع | كـا (٢) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| العاملات | ٥١ | ٤٠ | ٩١ | ٢١,١٥٧ | أكثر من ,٠٠١ |
| غير العاملات (المتفرغات) | ٢١ | ٧٤ | ٩٥ | | |
| المجموع | ٧٢ | ١١٤ | ١٨٦ | | |

وقد كانت الفروق دالة إحصائياً بين العاملات وغير العاملات بالنسبة لجميع مجموعات البحث الفرعية دون استثناء، وجدول رقم (١٢) يوضح ذلك.

## جدول رقم ( ١٢ ) لمقارنة العاملات بغير العاملات «في مجموعات البحث الفرعية» بالنسبة لنوع الفطام

| ت | المجموعات | | تدريجي | مفاجيء | المجموع | كـا (٢) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | المتعلمات | عاملات | ٣٣ | ٩ | ٤٢ | ١٠,٤٧٣ | أكثر من ,٠١ |
| | | غير عاملات | ١٩ | ٢٦ | ٤٥ | | |
| ٢ | غير المتعلمات | عاملات | ١٨ | ٣١ | ٤٩ | ١٤,٤٨٢٠ | أكثر من ,٠٠١ |
| | | غير عاملات | ٢ | ٤٨ | ٥٠ | | |
| ٣ | الخلفية العالية | عاملات | ١٢ | ٢ | ١٤ | ٥,٩٥٥ | أكثر من ,٠٢ |
| | | غير عاملات | ٨ | ١٣ | ٢١ | | |
| ٤ | الخلفية المتوسطة | عاملات | ٢٧ | ١٤ | ٤١ | ٧,٧٢٦ | اكثر من ,٠١ |
| | | غير عاملات | ١٣ | ٢٧ | ٤٠ | | |
| ٥ | الخلفية الدنيا | عاملات | ١٢ | ٢٤ | ٣٦ | ١١,٤٣٢ | اكثر من ,٠٠١ |
| | | غير عاملات | - | ٣٤ | ٣٤ | | |

٣ - جاءت الفروق في نوع الفطام بين الخلفيات الثلاثة بدون دلالة كما يوضح ذلك جدول رقم (١٣).

## جدول رقم ( ١٣ ) لمقارنة الخلفيات الثة بالنسبة لنوع الفطام

| المجموعات | تدريجي | مفاجيء | المجموع | كـا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الخلفية العالية | ٢٠ | ١٥ | ٣٥ | ٤,٠٥٣ درجة الحرية (٢) | بدون دلالة |
| الخلفية المتوسطة | ٤٠ | ٤١ | ٨١ | | |
| الخلفية الدنيا | ١٢ | ٥٨ | ٧٠ | | |
| المجموع ٢ | ٧٢ | ١١٤ | ١٨٦ | | |

ومعنى ذلك أن نوع الفطام قد اختلف باختلاف متغير التعليم ومتغير العمل ولكنه لم يختلف باختلاف الخلفية الإجتماعية للأسرة. حيث ظهرت كما وضحنا قبل قليل فروق ذات دلالة إحصائية داخل الخلفية الواحدةا بين المتعلمات وغير المتعلمات من ناحية وبين العاملات وغير العاملات من ناحية أخرى.

ولعل الفروق بين المتعلمات وغير المتعلمات من جهة والعاملات وغير العاملات من جهة أخرى تعود إلى توفر الوعي بالأساليب الحديثة والسليمة في فطام الطفل لدى المتعلمات والعاملات ذلك االوعي الذي يكتسبنه عن طريق التعليم أو العمل مما لا تتوفر فرصة أما غير المتعلمات وغير العاملات أو قد يعود السبب إلى رغبة الأمهات غير المتعلمات وغير العاملات في الإنتهاء من عملية الرضاعة مرة واحدة وخلال مدة قصيرة وبصورة سريعة. ورغبة في إلقاء مزيد من الضوء على هذه الناحية تناولت الباحثة هنا سؤالاً آخراً يتعلق بالأسباب التي دعت الأمهات إلى استخدام الفطام المفاجيء أو الفطام التدريجي. فاتضح من خلال ما قدمته الأمهات من استجابات، أن الأسباب التي دعت الأمهات إلى استخدام الفطام المفاجيء تشير إلى رغبتهن في الإنتهاء من عملية الفطام خلال أيام قليلة بغض النظر عما قد يحدث من نتائج، إذ بينت جميع الأمهات اللواتي استخدمن الفطام المفاجيء بأنهن فعلن ذلك لأن هذا النوع من الفطام لا يتطلب وقتاً طويلاً ولأن الطفل يتعود عليه أسرع وينسى الثدي مرة واحدة ولا يعود للمطالبة به. كما تشير هذه الأسباب من الناحية الأخرى إلى عدم وجود الوعي بالأساليب الحديثة والسليمة في فطام الأطفال لدى هؤلاء الأمهات. أما الأسباب التي قدمتها الأمهات اللواتي استخدمن الفطام التدريجي فيمكن تلخيصها بالآتي:

١ ـ يتعود عليه الطفل دون مشكلات.
٢ ـ يتم بسهولة أكبر رغم أنه يحتاج إلى وقت طويل.
٣ ـ يجنب الأم والطفل كثيراً من المشكلات والصعوبات.
٤ ـ تجنباً لرد الفعل السيء الذي قد يحدث للطفل.
٥ ـ لكي لا يفهم الطفل ان الفطام هو أحد أنواع العقاب.

ومن خلال هذه الأسباب يمكننا أن نستدل على وجود الوعي لدى هذه المجموعة من الأمهات بإمكان القيام بعملية الفطام بالطرق غير التقليدية ووجود الوعي بالمضار النفسية أو الإضطرابات التي قد تترتب على اتباع الطرق التقليدية في الفطام أو التي تؤدي إليها، كما تشير هذه الأسباب من الناحية الأخرى إلى وضوح مفهوم التدرج في عملية الفطام لدى هؤلاء الأمهات.

أما بالنسبة للأساليب التي تستخدمها الأمهات في الفطام، فقد بينت نتائج البحث بأن هناك أسلوبين في فطام الأطفال، يتمثل الأول في دهان حلمة الثدي بمادة مرة المذاق كالصبار أو القهوة ويتمثل الثاني بالإمتناع أو التوقف عن إعطاء الثدي للطفل. غير أن الأسلوب الأول أقل شيوعاً إلى حد ما في الثقافة الجزائرية ـ في حدود عينة البحث ـ من الأسلوب الثاني، إذ لجأت خوالي ٤٤,٦٢٪ من الأمهات إلى دهان الثدي بمادة مرة المذاق بينما لجأت حوالى ٥٥,٣٨٪ من الأمهات إلى التوقف أو الإمتناع عن تقديم الثدي للطفل ومع ذلك فالنتائج في هذا المجال تشير إلى وجود هذا الأسلوب من الفطام في الثقافة الجزائرية ولا غرابة في ذلك حيث بينت نتائج الدراسات شيوع هذا الأسلوب في الفطام في معظم المجتمعات العربية وفي غالبية المجتمعات النامية كدراسة حامد عمار في قرية سلوا بمصر عام ١٩٥١ « حامد عمار ١٩٥٤ ص ١٠٣ » ودراسة نجيب اسكندر ومحمد عماد الدين إسماعيل عام ١٩٥٩ « محمد عماد الدين إسماعيل ١٩٧٤ ص ١٥٣ ـ ١٥٤ »، ودراسة بروثرو Prothro في لبنان عام ١٩٦١ « بروثرو Prothro ١٩٦١ ص ٧٦ » ودراسة نسرين العمر في العراق عام ١٩٦٦ « نسرين العمر ١٩٦٦ ص ٤٤ ـ ٤٨ » ودراسة الباحثة في بغداد وأريافها عام ١٩٧٢ « أمل معروف ١٩٧٢ ص ١١٧ »، ودراسة إنعام سيد عبد الجواد في مصر عام ١٩٧٤ « إنعام سيد عبد الجواد عام ١٩٧٤ ص ٣٣٤ » ودراسة وايتنج وتشايلد Whiting & Child عام ١٩٥٣ « وايتنج وتشايلد Whiting & Child ١٩٥٣ ص ٧١ ».

ويؤكد هذا التشابه في الأساليب كيف تنعكس المواقف الحضارية والمعتقدات

التي تسود المجتمع في أساليب تطبيع الأطفال.

أما من حيث الفروق بين المجموعات في هذا الخصوص فقد ظهر الآتي:

١ ـ أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أسلوب الفطام بين المتعلمات وغير المتعلمات، إذ أن المتعلمات أقل ميلاً إلى استخدام أسلوب دهان حلمة الثدي بمادة مرة المذاق بالقياس إلى غير المتعلمات والجدول رقم (١٤) يوضح ذلك، كما أن المتعلمات أكثر ميلاً إلى إستخدام الأسلوب الثاني في فطام الأطفال والذي يتمثل في الإمتناع أو التوقف عن تقديم الثدي للطفل بالمقارنة مع غير المتعلمات.

**جدول رقم (١٤) لمقارنة المتعلمات بغير المتعلمات بالنسبة لأسلوب الفطام**

| المجموعات | دهان حلمة الثدي بمادة مرة المذاق | الامتناع عن تقديم الثدي للطفل | المجموع | كـا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| المتعلمات | ٢٥ | ٦٢ | ٨٧ | ١٥,٥١١ | أكثر من ,٠٠١ |
| غير المتعلمات | ٥٨ | ٤١ | ٩٩ | | |
| المجموع | ٨٣ | ١٠٣ | ١٨٦ | | |

٢ ـ ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب الفطام بين العاملات والمتفرغات حيث أن العاملات أقل ميلاً إلى استخدام أسلوب دهان حلمة الثدي بمادة مرة المذاق بالمقارنة مع الأمهات المتفرغات «أنظر جدول رقم ١٥» كما أن العاملات أكثر ميلاً إلى الإمتناع عن تقديم الثدي للطفل بالقياس إلى غير العاملات (المتفرغات).

## جدول رقم ( ١٥ ) لمقارنة العاملات
## بغير العاملات ( المتفرغات ) بالنسبة لأسلوب الفطام

| المجموعات | دهان حلمة الثدي بمادة مرة المذاق | الامتناع عن تقديم الثدي للطفل | المجموع | كـا ٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| العاملات | ٢٥ | ٦٦ | ٩١ | ١٩,٨٧٢ | أكثر من ,٠٠١ |
| غير العاملات المتفرغات) | ٥٨ | ٣٧ | ٩٥ | | |
| المجموع | ٨٣ | ١٠٣ | ١٨٦ | | |

وجدير بالذكر أن نتائج البحث هذه قد أكدت نتائج دراسة إنعام سيد عبد الجواد في مصر عام ١٩٧٤ حيث وجدت أن الأمهات العاملات أقل ميلاً إلى استخدام أسلوب دهان الثدي بمادة مرة المذاق بالمقارنة مع غير العاملات وقد كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى ,٠٠١ « انعام سيد عبد الجواد ١٩٧٤ ص ٣٣٤ ».

## جدول رقم ( ١٦ ) لمقارنة الخلفيات الثلاثة
## بالنسبة لأسلوب الفطام

| المجموعات | دهان حلمة الثدي بمادة مرة المذاق | الامتناع عن تقديم الثدي للطفل | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الخلفية العالية | ١٨ | ١٧ | ٣٥ | ٥,٩٢٠ درجة الحرية (٢) | بدون دلالة |
| الخلفية المتوسطة | ٣١ | ٥٠ | ٨١ | | |
| الخلفية الدنيا | ٣٤ | ٣٦ | ٧٠ | | |
| المجموع | ٨٣ | ١٠٣ | ١٨٦ | | |

٣ ـ ظهر أن الفروق في أسلوب الفطام بين الخلفيات الإجتماعية الثلاثة غير دالة إحصائياً « أنظر جدول رقم ١٦ » ويبدو أن ما ظهر من فروق بين الخلفيات يعود إلى متغير التعليم. فعندما تم تثبيت متغير الخلفية الإجتماعية جاءت الفروق دالة إحصائياً بين المتعلمات وغير المتعلمات داخل الخلفية العالية وداخل الخلفية المتوسطة غير أنها جاءت بدون دلالة داخل الخلفية الدنيا. والجدول رقم (١٧) يوضح ذلك.

**جدول رقم (١٧) لمقارنة المتعلمات بغير المتعلمات**
**« داخل الخلفيات الإجتماعية الثلاثة » بالنسبة لأسلوب الفطام**

| | المجموعات | دهان حلمة الثدي بمادة مرة المذاق | الامتناع عن تقديم الثدي للطفل | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الخلفية العالية | متعلمات | ٨ | ١٥ | ٢٣ | ٥,٦٢٥ | اكثر من ,٠٢ |
| | غير متعلمات | ١٠ | ٢ | ١٢ | | |
| | المجموع | ١٨ | ١٧ | ٣٥ | | |
| الخلفيية المتوسطة | متعلمات | ٧ | ٣٣ | ٤٠ | ١٢,٧٤٨ | اكثر من ,٠٠١ |
| | غير متعلمات | ٢٤ | ١٧ | ٤١ | | |
| | المجموع | ٣١ | ٥٠ | ٨١ | | |
| الخلفية الدنيا | متعلمات | ١٠ | ١٤ | ٢٤ | ٠,٣٤٠ | بدون دلالة |
| | غير متعلمات | ٢٤ | ٢٢ | ٤٦ | | |
| | المجموع | ٣٤ | ٣٦ | ٧٠ | | |

ومن خلال كل ما ورد يتبين بأن الأمهات المتعلمات والعاملات أقل ميلاً إلى استعمال الطرق التقليدية في فطام الأطفال والتي تقوم على دهان حلمة الثدي بمادة مرة المذاق بالمقارنة مع غير المتعلمات والمتفرغات ولعل السبب في ذلك يعود إلى وجود الوعي لدى المتعلمات والعاملات بالنتائج السيئة التي قد تترتب على استعمال هذه الأساليب القاسية والمؤلمة في الفطام ذلك الوعي الذي قد تكتسبه المتعلمات من خلال قراءة الكتب والمجلات أو الكتب المدرسية والذي قد تكتسبه العاملات من خلال العمل الذي يتيح لهن فرص التفتح على الأفكار الحديثة.

وأغلب الظن أن السبب الرئيسي لاستعمال هذا الأسلوب أو ذاك يعود إلى نوع الفطام الذي تلجأ إليه الأمهات فغالباً ما يتحدد الأسلوب بالطريقة فالأم التي تستعمل الفطام التدريجي مع طفلها لا يمكنها أن تضع مادة مرة المذاق على ثديها لأنها سوف لا تمتنع كلياً ومرة واحدة عن تقديم الثدي لطفلها في حين أن الأم التي تلجأ إلى الفطام المفاجيء يكون بإمكانها أن تلجأ إلى الطريقة التقليدية في الفطام وخصوصاً أنها ترغب في الإنتهاء من عملية الفطام في وقت قصير.

وأخيراً يمكننا من خلال ما ورد من نتائج متعلقة بأساليب الفطام أن نستدل على ما يأتي:

١ ـ أن هناك علاقة دالة بين أساليب الأمهات في التطبيع الإجتماعي للأطفال في موقف الفطام وبين متغير التعليم (المتعلمات وغير المتعلمات).

٢ ـ أن هناك علاقة دالة بين أساليب الأمهات في التطبيع الإجتماعي للأطفال في موقف الفطام وبين متغير العمل (عاملات وغير عاملات).

٣ ـ ليست هناك علاقة بين أساليب الأمهات في التطبيع الإجتماعي للأطفال في موقف الفطام وبين متغير الخلفية الإجتماعية للأسرة. ومعنى ذلك أن أساليب الفطام تتحدد إلى درجة ما بمتغير تعليم الأم وبمتغير عمل الأم لكنها لا تتحدد بانتمائها إلى خلفية إجتماعية معينة.

**ثالثاً** ـ النتائج من حيث العلاقة بين أساليب التطبيع في موقف الفطام وخصائص شخصية الطفل:

**١ ـ العلاقة بين سن الفطام والعدوان:**

بينت المعالجة الإحصائية للنتائج بأن هناك علاقة دالة بين سن ابتداء الفطام وكم العدوان عند الأطفال تتعدى مستوى البينة ٠٠١, حيث ازداد عدد الأطفال الأكثر عدواناً في فئة الفطام المتأخر « فئة ١٣ ـ ١٨ شهراً » بينما قل عددهم في فئة الفطام المبكر والذي وقع خلال السنة الأولى من عمر الطفل. انظر جدول رقم (١٨)، وتشير هذه النتائج إلى احتمال زيادة العدوان عند الأطفال كلما تأخر سن الفطام.

**جدول رقم ( ١٨ ) يوضح العلاقة بين سن ابتداء الفطام والعدوان**

| سن الفطام بالشهر | عدد الأطفال الأكثر عدوانا | عدد الأطفال الأقل عدوانا | المجموع |
|---|---|---|---|
| ١٢ شهر أو أقل | ٣٦ | ٧٥ | ١١١ |
| ١٢ ـ ١٣ | ٣٠ | ١٥ | ٤٥ |
| المجموع | ٦٦ | ٩٠ | ١٥٦ |

كا$^{٢}$ = ١٤,٠٠٤ . درجة الحرية = ١

مستوى الدلالة أكثر من ٠٠١,

ولعل السبب في زيادة العدوان لدى الأطفال قد يظهر كرد فعل للاضطرابات الإنفعالية (الاحباط) التي صاحبت عملية الفطام حيث تؤكد نظرية الإحباط أنه كلما قوي الدافع الذي تحبط استجاباته، كلما كان الشعور بالإحباط أشد فإذا ما طبقنا هذا المبدأ على الدافع إلى الرضاعة يمكننا القول

حينئذ أنه كلما قوي هذا الدافع كان اضطراب عملية الفطام أشد ، وقد أثبتت ذلك دراسة سيرز ووايز Sears & Wise عام ١٩٥٠ إذ بينت أن الإضطراب الإنفعالي يزداد كلما زادت سن الفطام « سيرز وآخرون Sears &. al. ١٩٥٧ ص ٨٦ » وقد أيدت ذلك أيضاً دراسة وايتنج Whiting عام ١٩٥٤ التي اعتمدت على البيانات الانثروبولوجية بالنسبة لسن الفطام في الثقافات النامية، وخلص الباحث إلى أن العلاقة بين سن الفطام ومقدار الاضطراب الإنفعالي الذي يظهره الأطفال هي علاقة منحنية إذ كلما تأخرت عملية الفطام إلى حد معين كلما كان الإحباط أشد عند الأطفال وأن أشد اضطراب ينتج عن عملية الفطام هو ذلك الذي يحدث لدى الأطفال الذين تبدأ أمهاتهم الفطام بين سن ثلاثة عشر شهراً وسن ثمانية عشر شهراً وبعد هذه السن يقل مقدار الإحباط « وايتنج Whiting ١٩٥٤ ص ٥٢٣ - ٥٣١ ».

كما خلص سيرز وجماعته Sears & al. في دراستهم عام ١٩٥٧ إلى أن الفطام المبكر يؤدي إلى اضطرابات انفعالية أقل مما يؤدي إليها الفطام المتأخر مفسرين ذلك بقوانين التعلم التي تشير إلى أنه كلما زاد تدعيم العادة وكلما طالت مدة التدعيم أصبح من الصعوبة بمكان التخلص من هذه العادة وإحلال أخرى محلها « سيرز وآخرون Sears & al. ١٩٥٧ ص ٨٦ ».

وتوصل بروثرو Prothro عام ١٩٦١ في لبنان إلى نتائج متماثلة حيث ارتبط الفطام المتأخر والذي وقع بعد الشهر الحادي عشر من عمر الطفل بكثير من الاضطرابات الانفعالية بينما ارتبط الفطام المبكر والذي وقع قبل الشهر الحادي عشر من عمر الطفل بقليل من الإضطراب. « بروثرو Prothro ١٩٦١ ص٧٧ - ٧٨ ».

وقد أيدت ذلك دراسة نسرين العمر عام ١٩٦٦ حيث وجدت أنه كلما زادت سن الفطام كلما ازداد مقدار الإضطراب الإنفعالي الذي يظهره الأطفال « نسرين العمر ١٩٦٦ ص ٤٩ » كما توصلت الباحثة في دراستها عام ١٩٧٢ إلى

نتائج مؤيدة لذلك أيضاً حيث وجدت أن الاضطراب الإنفعالي يزداد كلما زادت سن الفطام « أمل معروف ١٩٧٢ ص ١٢٩ ».

ويشير هذا التماثل في نتائج الدراسات عبر الثقافات المختلفة إلى قوة العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الفطام وسلوك الطفل، كما يشير في الوقت نفسه إلى أن سن ابتداء التدريب على الفطام عاملاً تنبؤياً إلى حد ما بالنسبة لتأثيره في سلوك الطفل أو شخصيته.

ولعل كل هذه النتائج تقدم التفسير المنطقي لاحتمال زيادة العدوان لدى مجموعة الأطفال التي تم فطامها بين الشهر الثالث عشر والثامن عشر « فئة الفطام المتأخر ».

**٢ ـ العلاقة بين أسلوب الفطام وسمة العدوان:**

بينت المعالجة الإحصائية للنتائج بأن هناك علاقة دالة تتعدى مستوى البينة ٠٠١, بين نوع الفطام أو طريقته وبين سمة العدوان، إذ ازداد عدد الأطفال الأكثر عدواناً في فئة الفطام المفاجيء، في حين قل عددهم في فئة الفطام التدريجي، مما يشير إلى احتمال زيادة العدوان عند الأطفال نتيجة لاستخدام الفطام المفاجيء. أنظر جدول رقم ١٩ ».

**جدول رقم ( ١٩ ) يوضح العلاقة بين طريقة الفطام والعدوان**

| طريقة الفطام | عدد الأطفال الأكثر عدوانا | عدد الأطفال الأقل عدواناً | المجموع |
|---|---|---|---|
| تدريجي | ١٥ | ٤٥ | ٦٠ |
| مفاجيء | ٥١ | ٤٥ | ٩٦ |
| المجموع | ٦٦ | ٩٠ | ١٥٦ |

كا$^{٢}$ = ١٠,٨٤١ درجة الحرية ( ١ )
مستوى الدلالة اكثر من ١ . . ر .

كما بينت المعالجة الاحصائية بأن هناك علاقة دالة تتعدى مستوى البينة ٠٠١ ر بين اسلوب الفطام والعدوان، اذ ازداد عدد الأطفال الأكثر عدواناً في فئة الفطام الذي يقوم على دهان الثدي بمادة مرة المذاق بينما قل عددهم في فئة الفطام التي تقوم على الامتناع عن تقديم الثدي للطفل « انظر جدول رقم ٢٠ ».

مما يشير إلى احتمال زيادة العدوان لدى الأطفال حين استعمال الطرق التقليدية في الفطام.

**جدول رقم ( ٢٠ ) يبين العلاقة بين أسلوب الفطام والعدوان**

| أسلوب الفطام | عدد الأطفال الأكثر عدواناً | عدد الأطفال الأقل عدوانا | المجموع |
|---|---|---|---|
| دهان الثدي بمادة مرة المذاق | ٥٢ | ٢١ | ٧٣ |
| الامتناع عن تقديم الثدي | ١٤ | ٦٩ | ٨٣ |
| المجموع | ٦٦ | ٩٠ | ١٥٦ |

كا$^{٢}$ = ٤٤,٨٣٠ ، درجة الحرية ( ١ ) مستوى الدلالة اكثر من ٠٠١ ر .

ولعل زيادة العدوان عند الاطفال الذين استخدمت امهاتهم الفطام المفاجيء والفطام الذي يقوم على دهان الثدي بمادة مرة المذاق يعود إلى الشعور بالاحباط أو الأضطراب الانفعالي الذي يكون قد تأتّى عن استعمال الأساليب القاسية في الفطام حيث ان عملية الفطام هي عملية محبطة في حد ذاتها فماذا يحدث عندما تتم هذه العملية بطرق قاسية وأساليب مؤلمة؟ لقد افترض سيرز ووايز Sears &

Wise في دراستهم عام ١٩٥٠ ان هناك عاملاً آخر يؤثر في قوة أو شدة الاحباط عند الطفل خلال عملية الفطام هو مدى التمهيد او التهيؤ الذي تقدمه الأم للطفل بخصوص الخبرات والطرق الجديدة لاشباع حاجات الجوع. وقد جاء تعريف التمهيدات التي تقدمها الأم للطفل ليعني كيف تتدرج الأم مع طفلها في الفطام. وتوصل الباحثان إلى أنه كلما كان الفطام متدرجاً أكثر كلما كان الأضطراب الانفعالي أو الاحباط قليلاً. « سيرز واخرون Sears & al. ١٩٥٧ ص ٨٨ ».

كما توصل سيرز وجماعته في دراستهم عام ١٩٥٧ إلى نتائج ايدت بحث سيرز ووايز حيث اظهرت بياناتهم أنه كلما كان الفطام تدريجياً كلما قل الاضطراب الانفعالي عند الاطفال « سيرز وآخرون Sears & al. ١٩٥٧ ص ٨٨ ».

وتوصل بروثرو Prothro من ناحيته إلى نتائج متشابهة حيث أدى الفطام المفاجيء الذي لجأت إليه الأمهات اللبنانيات مع أطفالهن إلى اضطرابات كثيرة ولذلك اعتبر بروثرو عملية الفطام في الثقافة اللبنانية عملية صعبة تصاحبها اضطرابات كثيرة « بروثرو Prothro ١٩٦١ ص ٧٧ » كما توصلت سلوى عقراوي إلى ان الفطام المفاجيء يؤدي إلى اضطرابات انفعالية كثيرة « سلوى عقراوي ١٩٦٠ ص ٢٩ ».

ومما تجدر الإشارة إليه أن جميع هذه الدراسات قد استندت إلى مدى التدرج في عملية الفطام لتحدد درجة القسوة التي تتم بها عملية الفطام وخلصت إلى ان الاساليب القاسية والقسرية في الفطام - التي لا تقوم على التدرج - تؤدي إلى زيادة الاضطرابات الانفعالية (الاحباط) عند الاطفال. فإذا ما انطلقنا من هذا المنطلق واعتبرنا الفطام المفاجيء أسلوباً قاسياً في الفطام يمكننا حينئذ أن نفسر سبب زيادة عدد الأطفال الأكثر عدوانا في فئة الفطام المفاجيء بكل سهولة ويسر حيث يصبح احتمال زيادة الاضطرابات الانفعالية (الاحباط) قائماً مما قد يؤدي إلى زيادة العدوان. فإذا ما كان الفطام المفاجيء قاسياً فماذا يمكننا ان

نقول بصدد دهان الثدي بمادة مرة المذاق؟ انه من غير شك اكثر قسوة وألماً. واخيراً يمكننا ان نستشهد بما ذكره نجيب اسكندر وجماعته في هذا المجال لندلل على مدى الاحباط الذي يصيب الطفل نتيجة لاستعمال الاساليب القاسية في الفطام خصوصاً عندما تكون عادة الرضاعة قد قويت وتمكنت واستقرت « ان الطفل يعاني صراعاً في استجاباته وانماط سلوكه باستمرار وذلك بتغيير دلالات (معاني) العلامات التي يستجيب لها وقد تبلغ حدة الصراع مبلغاً كبيراً وذلك عندما تكون عاداته قد تميزت واستقرت وقويت ـ وبخاصة عندما تكون مرتبطة باشباع حاجاته البيولوجية، ثم تتغير العلامات تغيراً مفاجئاً، فبعد ان كان ثدي الأم علامة على الرضاعة والشبع والحضانة والراحة والارتباط بجسم الام، اذا بالموقف يتغير والعلامة تتغير وتوقعات الطفل تصاب بالاحباط وتصبح ألماً وحرماناً وبعداً عن الأم وعزله عن مصدر الدفء والحضانة ». « نجيب اسكندر وآخرون ١٩ ص ١٤٥ ».

### ٣ ـ العلاقة بين سن الفطام والمخاوف:

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج بأن هناك علاقة دالة تتعدى مستوى البينة ٠٢ر بين سن الفطام وكم المخاوف لدى الأطفال حيث ازداد عدد الأطفال الأكثير مخاوفاً في فئة الفطام المتأخر والتي وقعت بين الشهر الثالث عشر والثامن عشر من عمر الطفل بينما قل عددهم بالنسبة لفئة الفطام المبكر والذي وقع خلال السنة الاولى من عمر الطفل. انظر جدول رقم (٢١).

**جدول رقم (٢١) يبين العلاقة بين سن الفطام والمخاوف**

| سن الفطام بالشهر | عدد الأطفال الأكثر مخاوفا | عدد الأطفال الأقل مخاوفا | المجموع |
|---|---|---|---|
| ١٢ شهر أو أقل | ٣١ | ٦٢ | ٩٣ |
| ١٣ ـ ١٨ | ٢٣ | ١٦ | ٣٩ |
| المجموع | ٥٤ | ٧٨ | ١٣٢ |

كا$^{2}$ = ٦,٤٥٠ ـ درجة الحرية = (١) مستوى الدلالة اكثر من ٠٢ر.

ويشير ذلك إلى احتمال زيادة مخاوف الأطفال كلما ازداد سن الفطام ولعل سبب زيادة المخاوف لدى مجموعة الأطفال التي فطمت في سن متأخرة بالقياس إلى مجموعة الأطفال التي فطمت في سن مبكرة أو قلة هذه المخاوف في فئة الفطام المبكر وزيادتها في فئة الفطام المبكر يعود إلى ارتباط الفطام المتأخر بالاضطراب الانفعالي الشديد لذلك، فمن المتوقع أن تزداد المخاوف نتيجة لزيادة هذا الاضطراب.

### ٤ ـ العلاقة بين أسلوب الفطام والمخاوف:

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج ان هناك علاقة دالة تتعدى مستوى البينة ٠٠١ر بين طريقة الفطام والمخاوف حيث ازداد عدد الأطفال الأكثر مخاوفاً في المجموعة التي تعرضت للفطام المفاجىء بينما قل عددهم في المجموعة التي تعرضت للفطام التدريجي، انظر جدول رقم (٢٢).

وتشير هذه العلاقة إلى احتمال زيادة المخاوف عند الأطفال باستخدام الفطام المفاجىء وقلتها مع الفطام التدريجي كما بينت المعالجة الاحصائية للنتائج أن هناك علاقة دالة تتعدى مستوى البينة ٠٠١ر بين اسلوب الفطام والمخاوف حيث ازداد عدد الأطفال الأكثر مخاوفاً في فئة الاسلوب التقليدي في الفطام والذي يقوم على دهان الثدي بمادة مرة المذاق بينما قل عددهم في فئة الاسلوب الذي يقوم على الامتناع عن تقديم الثدي للطفل (انظر الجدول رقم ٢٣) وتشير هذه العلاقة إلى احتمال زيادة المخاوف لدى الأطفال عند استعمال الطرق التقليدية في الفطام واحتمال قلة هذه المخاوف عندما يتم الفطام بالامتناع أو التوقف عن تقديم الثدي للطفل.

**جدول رقم ( ٢٢ ) يبين العلاقة بين طريقة الفطام والمخاوف**

| طريقة الفطام | عدد الأطفال الأكثر مخاوفاً | عدد الأطفال الأقل مخاوفاً | المجموع |
|---|---|---|---|
| تدريجي | ٩ | ٤١ | ٥٠ |
| مفاجىء | ٤٥ | ٣٧ | ٨٢ |
| المجموع | ٥٤ | ٧٨ | ١٣٢ |

كا$^{٢}$ = ١٥,٩٨٢ درجة الحرية ( ١ ) مستوى الدلالة اكثر من ٠٠١ ر .

**جدول رقم ( ٢٣ ) يبين العلاقة بين أسلوب الفطام والمخاوف**

| أسلوب الفطام | الأطفال الأكثر مخاوفاً | الأطفال الأقل مخاوفاً | المجموع |
|---|---|---|---|
| دهان الثدي بمادة مرة المذاق | ٤٣ | ٢٢ | ٦٥ |
| الامتناع عن تقديم الثدي | ١١ | ٥٦ | ٦٧ |
| المجموع | ٥٤ | ٧٨ | ١٣٢ |

كا$^{٢}$ = ٣١,٧٣٥ درجة الحرية ( ١ ) مستوى الدلالة اكثر من ٠٠١ ر .

ولعل تفسير زيادة المخاوف في حالة استخدام الفطام المفاجىء وفي حالة دهان الثدي بمادة مرة المذاق يعود إلى مرور الطفل بخبرات قاسية ومؤلمة تكون قد خلقت عنده انواعاً متعددة من الصراع كالصراع بين الرغبة في الحصول على الطعام وبين الخوف من مرارة المذاق أو الصراع بين الرغبة في الحصول على الطعام والخوف من العقاب، اذ قد يستجيب الطفل للفطام بالبكاء الشديد

والصراخ مما يعرضه للعقاب، وقد تؤدي كل انواع الصراع هذه كما يقول محمد عماد الدين اسماعيل وجماعته إلى رفض الطعام من قبل الطفل مما يجعله يعاني من آلام الجوع والحرمان فإذا ما احس بذلك وهو في مكان مظلم فقد يتعلم الخوف من الظلام وإذا ما أحسّ بذلك وهو وحيد فقد يتعلم الخوف من الوحدة. « محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون ١٩٧٤ ص ١٥٦ » ومن خلال كل ذلك يمكننا الاستدلال على ان عملية الفطام اذا لم تتم في احسن الظروف فهي عملية محبطة في حد ذاتها وقد تؤدي إلى اضطرابات انفعالية كثيرة أو على احباط شديد ومن المحتمل أن يؤدي هذا الاحباط إلى زيادة العدوان عند الطفل أو إلى زيادة المخاوف.

وعلى الرغم من العلاقات التي بينتها نتائج البحث بالنسبة لكل بعد من ابعاد اساليب التطبيع في موقف الاطعام على انفراد وبين زيادة العدوان من ناحية أو زيادة المخاوف من الناحية الآخرى، فإن الباحثة ترى ان تضافر هذه العوامل معاً أو هذه الأبعاد هو الذي يقود إلى الاحباط وبالتالي يؤدي هذا الاحباط إلى زيادة العدوان أو زيادة المخاوف لدى الأطفال، حيث تصبح عادة الرضاعة قوية ومتمكنة في حالة الفطام المتأخر بفعل عملية التدعيم المستمرة لفترة طويلة نسبياً بالاضافة إلى نمو الرابطة الوجدانية بين الأم والطفل والتي تتأتى من اختلاط الحب والاحتضان والدفء بالحصول على الطعام مما يقود إلى نشوء رغبة او حاجة إلى الام مستقلة نسبياً عن الحاجة إلى الطعام، فعندما تحاول الام تغيير طريقة اطعام طفلها فهي لا تقف حائلاً دون تطمين عاداته المستقرة والثابتة فحسب ولكنها تبدو وكأنها تحاول فك الرابطة الوجدانية بينهما مما قد يتسبب في اضطرابات كثيرة نتيجة لشعور الطفل بأن عالمه قد أصبح غير مأمون فيقوده ذلك بالتالي إلى عدم الثقة في العالم المحيط به او قد يكون الطفل نتيجة لتغيير طريقة الاطعام والابتعاد عن مصدر الدفء والحنان علاقة ثنائية بالأم فهو يحبها لأنه حصل منها على خبرات مريحة وهو في الوقت نفسه يخشاها ويكرهها لتكرر رفضها له، وتزداد المسألة تعقيداً عندما تتم هذه العملية بأساليب قاسية ومؤلمة كما يحدث في

الفطام المفاجيء ، فالتدرج في عملية الفطام قد يخفف كثيراً من شدة الاحباط الذي يحتمل ان يعانيه الطفل نتيجة لتغيير طريقة الاطعام خصوصاً إذا ما استطاعت الأم ان تقدم الطعام بالطرق الجديدة وهي تحتضن طفلها وتظهر له الحب مما يجعله يشعر بالدفء والراحة والأمان اما اذا ما تم الفطام بشكل مفاجيء دون أي تمهيد لذلك خصوصاً بعد ان تكون عادات الطفل قد قويت واستقرت فاحتمال الاضطراب يكون كثيراً اذ بعد ان كان الثدي مصدراً للحب والرعاية والدفء والحنان يصبح علامة للألم والحرمان والبعد عن الأم والعزلة عن مصدر الدفء والحنان اضافة إلى ما يحدثه استخدام الأساليب التقليدية في الفطام والتي تقوم على دهان الثدي بمادة مرة المذاق مما قد يؤدي إلى اضطراب اكثر وأقوى.

### ٥ ـ العلاقة بين سن الفطام والاستقلال:

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج أن هناك علاقة دالة تتعدى مستوى البينة ٠١ ر بين سن الفطام والاستقلال حيث ازداد عدد الاطفال الاكثر استقلالاً في فئة الفطام المبكر بالقياس إلى فئة الفطام المتأخر كما ازداد عدد الأطفال الأقل استقلالاً في فئة الفطام المتأخر بالمقارنة مع فئة الفطام المبكر « انظر جدول رقم ٢٤ ».

وتدل مثل هذه العلاقة على احتمال زيادة الاستقلال في حالة الفطام المبكر وقلة الاستقلال في حالة الفطام المتأخر.

**جدول رقم ( ٢٤ ) يبين العلاقة بين سن الفطام والاستقلال**

| سن الفطام بالشهر | عدد الأطفال الأكثر استقلالاً | عدد الأطفال الأقل استقلالا | المجموع |
|---|---|---|---|
| ١٢ أو أقل | ١٦ | ٣٣ | ٤٩ |
| ١٣ ـ ١٨ | ٥٩ | ٣١ | ٩٠ |
| المجموع | ٧٥ | ٦٤ | ١٣٩ |

كا$^{٢}$ = ١٢,٥٣٢ درجة الحرية ( ١ ) مستوى الدلالة اكثر من ٠٠١,.

ولعل سبب قلة الاستقلال لدى مجموعة الفطام المتأخر يعود إلى شدة الاضطراب الانفعالي الذي تعاني منه هذه المجموعة من الأطفال فالطفل المضطرب انفعالياً غالباً ما يكون مشغولاً باضطرابه مما قد يقف حائلاً دون قيامه بأية نشاطات مستقلة أو ربما يقوده الاضطراب الشديد إلى زيادة التشبث بالقرب من الأم والاعتماد عليها في الأمور الأخرى أو قد يكون السبب ناتجاً عن أن الأم نفسها لا تشجع طفلها على الاستقلال وهذا ما سنحاول ان نلقي عليه الضوء حين تناول اساليب الامهات في موقف الاستقلال.

**٦ ـ العلاقة بين اسلوب الفطام والاستقلال:**

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج عدم وجود علاقة دالة بين اساليب الفطام وكم الاستقلال الذي ظهر من خلال استجابات الاطفال، حيث لم يختلف اطفال المجموعة التي فطمت تدريجياً عن اطفال المجموعة التي فطمت بشكل مفاجىء في كم الاستقلال، كما لم يختلف اطفال المجموعة التي خبرت الفطام بالاساليب التقليدية عن مجموعة الأطفال التي فطمت بالاسلوب الاعتيادي الذي يتمثل في الامتناع أو التوقف عن تقديم الثدي للطفل، وهذه النتائج ترجح تفسيرنا السابق بأن كم الاستقلال قد لا يكون ناتجاً عن سن ابتداء الفطام بل قد يعود ذلك إلى موقف الأم من الاستقلال نفسه. هل تشجع طفلها على الاستقلال وهل تتطلب منه ذلك أو هل تقدم له التدريبات التي تساعده على الاستقلال؟

**٧ ـ العلاقة بين سن الفطام والطلاقة اللفظية :**

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج وجود علاقة دالة احصائياً بين سن الفطام والطلاقة اللفظية للاطفال مقدرة بعدد كلمات القصص التي قدمها الأطفال استجابة للاختبار حيث ازداد عدد الاطفال ذوي الطلاقة اللفظية العالية في فئة الفطام المبكر بينما قل عددهم في فئة الفطام المتأخر وازداد عدد الأطفال ذوي الطلاقة اللفظية المنخفضة في فئة الفطام المتأخر بينما قل عددهم في فئة الفطام المبكر « انظر جدول رقم ٢٥ ».

وتشير هذه العلاقة إلى احتمال انخفاض الطلاقة اللفظية للأطفال في حالة الفطام المتأخر.

**جدول رقم ( ٢٥ ) يوضح العلاقة بين سن الفطام والطلاقة اللفظية**

| فئات سن الفطام بالشهر | الأطفال الأكثر طلاقة | الأطفال الأقل طلاقة | المجموع |
|---|---|---|---|
| ١٢ أو أقل | ٥١ | ٤٣ | ٩٤ |
| ١٣ - ١٨ | ١٠ | ٣٢ | ٤٢ |
| المجموع | ٦١ | ٧٥ | ١٣٦ |

كا$^{٢}$ = ١٠,٨٨ مستوى الدلالة اكثر من ٠٠١,.

ومرة اخرى يمكن أن نفسر ضعف الطلاقة اللفظية أو انخفاضها لدى مجموعة الفطام المتأخر بشدة الاضطراب الانفعالي الذي يعاني منه هؤلاء الأطفال اذ قد تقف الاضطرابات الانفعالية حائلاً دون اكتساب القدرة على التعبير أو حتى إلى عدم النمو اللغوي عند الطفل، فالطفل المضطرب والذي يعاني من الصراع لا يمكن أن ينساب في التعبير كما يفعل الطفل الذي لا يعاني من مثل الاضطراب أو يعاني من اضطراب قليل ومثل هذا الأمر يمكن ملاحظته بالنسبة لسلوك الكبار فالشخص المضطرب والذي يعاني من صراع ما قلما يستطيع التعبير عن افكاره وخواطره كما يفعل الشخص العادي الذي لا يعاني من اي اضطراب.

**٨ ـ العلاقة بين أسلوب الفطام والطلاقة اللفظية :**

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج وجود علاقة دالة بين طريقة الفطام والطلاقة اللفظية للأطفال حيث ازداد عدد الأطفال الأكثر طلاقة أو ذوي الطلاقة اللفظية العالية في فئة الفطام التدريجي بالمقارنة مع فئة الفطام المفاجيء وازداد

عدد الأطفال منخفضي الطلاقة اللفظية في فئة الفطام المفاجىء على عددهم في فئة الفطام التدريجي « انظر جدول رقم ٢٦ ».

وتشير هذه العلاقة إلى احتمال انخفاض الطلاقة اللفظية للأطفال باستخدام المفاجىء وإلى احتمال زيادتها في حالة الفطام التدريجي.

كما بينت المعالجة الإحصائية للنتائج وجود علاقة دالة بين أسلوب الفطام والطلاقة اللفظية، حيث ازداد عدد الأطفال الأقل طلاقة أو منخفضي الطلاقة اللفظية في فئة الفطام الذي يعتمد على دهان الثدي بمادة مرة المذاق بالمقارنة مع عددهم في فئة الفطام الاعتيادي الذي يتمثل في الامتناع عن تقديم الثدي للطفل « انظر جدول رقم ٢٧ ».

وتشير هذه العلاقة إلى احتمال انخفاض الطلاقة اللفظية للاطفال حين استخدام الطرق التقليدية في الفطام.

**جدول رقم ( ٢٦ ) يوضح العلاقة بين طريقة الفطام والطلاقة اللفظية**

| طريقة الفطام | عدد الأطفال الأكثر طلاقة | عدد الأطفال الأقل طلاقة | المجموع |
|---|---|---|---|
| تدريجي | ٤٦ | ١٤ | ٦٠ |
| مفاجىء | ١٥ | ٦١ | ٧٦ |
| المجموع | ٦١ | ٧٥ | ١٣٦ |

كا$^{٢}$ = ٤١,٦٦٢ مستوى الدلالة اكثر من ٠٠١,.

## جدول رقم ( ٢٧ ) يوضح العلاقة بين أسلوب الفطام والطلاقة اللفظية

| أسلوب الفطام | الأطفال الأكثر طلاقة | الأطفال الأقل طلاقة | المجموع |
|---|---|---|---|
| دهان الثدي بمادة مرة المذاق | ١٣ | ٥٠ | ٦٣ |
| الامتناع عن تقديم الثدي للطفل | ٤٨ | ٢٥ | ٧٣ |
| المجموع | ٦١ | ٧٥ | ١٣٦ |

كا$^{٢}$ = ٢٦ر٠٣٦ مستوى الدلالة اكثر من ٠٠١ ر .

ولعل سبب انخفاض الطلاقة اللفظية للأطفال في المجموعة التي فطمت بشكل مفاجيء وفي المجموعة التي فطمت بأسلوب دهان الثدي بمادة مرة المذاق يعود إلى المعاملة القاسية والقسرية التي تعرض لها هؤلاء الأطفال خلال عملية الفطام مما يكون قد سبب لهم اضطراباً شديداً أدى بالتالي إلى ضعف في نمو بعض الجوانب المعرفية لديهم فقد اثبتت دراسة بنسج Bing ان الطلاقة اللفظية للاطفال تتأثر إلى حد كبير بأساليب المعاملة التي يتلقاها الأطفال من الامهات « بنج Bing ١٩٦٧ ص ٢١٢ ـ ٢١٤ » .

وترى الباحثة ان تضافر العاملين معاً ، الفطام المتأخر والمفاجيء ، والذي يقوم على دهان الثدي بمادة مرة المذاق قد ادى إلى اضطرابات انفعالية شديدة لدى الأطفال قادت إلى عدم نمو الطلاقة اللفظية . فعدم الشعور بالارتياح والأمن قد يجعل الطفل لا يستطيع الانسياب في التعبير أو قد يكون مشغولاً بذاته ومتمركزاً حول مشكلته بحيث لا يستطيع ان يتعلم الكثير من الألفاظ وتتأثر بذلك طلاقته اللفظية .

وقبل اختتام الموضوع رئي التحقق من التفسيرات التي قدمتها الباحثة بخصوص الاضطراب الانفعالي المصاحب لعملية الفطام والتي اعتمدت على التراث العلمي الذي استند إلى نتائج الدراسات التي اجريت في ثقافات متعددة ومختلفة، تقرر التعرض للموضوع ضمن الثقافة الجزائرية من خلال تقارير الأمهات.

جاءت استجابات الامهات على السؤال المتعلق برد فعل الطفل لعملية الفطام أو كيفية استجابة الطفل لعملية الفطام كما يأتي:

١ ـ لم يهتم لذلك.
٢ ـ البكاء القليل والمطالبة بالثدي لفترة لم تستمر طويلاً.
٣ ـ البكاء الشديد ورفض الطعام وعدم النوم.

وبناء على هذه الاستجابات تم تصنيف الاضطراب الانفعالي الذي صاحب عملية الفطام إلى ثلاث فئات هي★ :

١ ـ بدون اضطراب
٢ ـ قليلاً من الاضطراب.
٣ ـ كثيراً من الاضطراب.

والجدول رقم (٢٨) يوضح النسب المئوية لهذه الفئات في عينة البحث.

---

★ تم التصنيف اعتماداً على تصنيف سيرز وجماعته. Sears & al ١٩٥٧ ص ٨٣ ـ ٨٥ وتصنيف بروثرو ١٩٦١ ص ٧٧.

## جدول رقم ( ٢٨ ) يبين التكرارات والنسب المئوية لفئات الاضطراب الانفعالي في عينة البحث

| الفئات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| بدون اضطراب | ٧٣ | ٪٣٩,٢٥ |
| قليلا من الاضطراب | ٣٦ | ٪١٩,٣٥ |
| كثيراً من الاضطراب | ٧٧ | ٪٤١,٤٠ |
| المجموع | ١٨٦ | ٪١٠٠ |

ومن أجل الكشف عن العلاقة بين اساليب الامهات في التطبيع الاجتماعي للاطفال في مواقف الاطعام والفطام وما يظهره الاطفال من اضطرابات انفعالية، ثم اختبار هذه العلاقة بالنسبة لسن الفطام ولأسلوب الفطام، وبينت المعالجة الاحصائية للنتائج ما يأتي:

١ ـ ظهرت علاقة ذات دلالة احصائية بين سن الفطام ومقدار الاضطراب الانفعالي الذي يظهره الاطفال، حيث ازداد عدد الاطفال الذين اظهروا كثيراً من الاضطرابات الانفعالية في فئة الفطام المتأخر بالمقارنة مع عددهم في فئة الفطام المبكر «انظر جدول رقم ٢٩» مما يشير الى احتمال زيادة الاضطراب الانفعالي كلما تأخر سن الفطام واحتمال قلة مثل هذه الاضطربات في حالة الفطام المبكر.

## جدول رقم ( ٢٩ ) يوضح العلاقة بين سن الفطام والاضطراب الانفعالي

| فئات سن الفطام بالشهر | بدون اضطراب | قليلا من الاضطراب | كثيراً من الاضطراب | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| ١٢ شهر أو أقل | ٦٩ | ٢١ | ٤٧ | ١٣٧ |
| ١٣ ـ ١٨ | ٤ | ١٥ | ٣٠ | ٤٩ |
| المجموع | ٧٣ | ٣٦ | ٧٧ | ١٨٦ |

كا$^{٢}$ = ٤٢ر٩٧٦ درجة الحرية = ( ٢ )

ومستوى الدلالة اكثر من ٠٠١ر.

وجاءت نتائج الدراسة الحالية لتؤكد نتائج معظم الدراسات السابقة في هذا المجال.

٢ ـ بينت المعالجة الاحصائية للنتائج وجود علاقة دالة احصائياً بين طريقة الفطام ومقدار الاضطراب الانفعالي الذي اظهره الإطفال حيث ازداد عدد الاطفال الذين اظهروا كثيراً من الاضطراب في فئة الفطام المفاجيء على عددهم في فئة الفطام المتدرج، « انظر جدول رقم ( ٣٠ ) » وازداد عدد الاطفال الذين لم يظهروا اي اضطراب في فئة الفطام التدريجي عن عددهم في فئة الفطام المفاجيء. وتشير هذه العلاقة الى احتمال حصول الاضطراب الشديد حين استخدام الفطام المفاجيء مع الأطفال والى احتمال قلة هذا الاضطراب او انعدامه مع الفطام التدريجي.

## جدول رقم ( ٣٠ ) يوضح العلاقة بين طريقة الفطام وكم الاضطراب الانفعالي

| طريقة الفطام | بدون اضطراب (١) | قليلا من الاضطراب (٢) | كثيراً من الاضطراب (٣) | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| تدريجي | ٥٠ | ١٠ | ١٢ | ٧٢ |
| مفاجىء | ٢٣ | ٢٦ | ٦٥ | ١١٤ |
| المجموع | ٧٣ | ٣٦ | ٧٧ | ١٨٦ |

كا$^{٢}$ = ٤٣٥ر٤٦ درجة الحرية (٢).

مستوى الدلالة اكثر من ٠٠١ر.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة مؤكدة لنتائج الدراسات السابقة التي تم التعرض لها في هذا الخصوص.

٣ - بينت المعالجة الاحصائية للنتائج وجود علاقة دالة بين اسلوب الفطام وكم الاضطراب الانفعالي الذي اظهره الاطفال، حيث ازداد عدد الاطفال الذين اظهروا كثيراً من الاضطراب في فئة الفطام التقليدي الذي يقوم على دهان حلمة الثدي بمادة مرة المذاق على عددهم في فئة اسلوب الفطام الاعتيادي الذي يقوم على الامتناع عن تقديم الثدي للطفل وازداد عدد الاطفال الذين لم يظهروا اي اضطراب في فئة الفطام الاعتيادي عن عددهم في فئة الفطام التقليدي. « انظر جدول رقم ٣١ ».

وتشير هذه العلاقة الى احتمال زيادة الاضطراب الانفعالي باستخدام الاساليب التقليدية في الفطام وإلى احتمال قلة الاضطراب او انعدامه عند استخدام الاسلوب الاعتيادي في الفطام.

## جدول رقم ( ٣١ ) يوضح العلاقة بين أسلوب الفطام وكم الاضطراب الانفعالي

| أسلوب الفطام | بدون اضطراب (١) | قليلا من الاضطراب (٢) | كثيراً من الاضطراب (٣) | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| دهان حلمة الثدي بمادة مرة المذاق | - | ٢٠ | ٦٣ | ٨٣ |
| الامتناع عن تقديم الثدي للطفل | ٧٣ | ١٦ | ١٤ | ١٠٣ |
| المجموع | ٧٣ | ٣٦ | ٧٧ | ١٨٦ |

كا$^{٢}$ = ١٧ر٠٤٠ . درجة الحرية ( ٢ ).

مستوى الدلالة أكثر من ٠٠١ر.

وبهذا نكون قد ألقينا مزيداً من الضوء على نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال وتحققنا الى حد ما من صحة التفسيرات ضمن الثقافة الجزائرية - في حدود عينة البحث -.

وأخيراً يمكننا القول من خلال كل ما بينته المعالجة الإحصائية للنتائج أن هناك علاقة بين اساليب الامهات في التطبيع الاجتماعي للاطفال في موقف الاطعام والفطام وبين بعض الخصائص الشخصية للاطفال حيث قد يؤدي الفطام المتأخر الى زيادة العدوان وزيادة المخاوف وقلة الاستقلال وانخفاض الطلاقة اللفظية. وقد تؤدي الاساليب القاسية والمؤلمة في الفطام والتي تقوم على الفطام المفاجىء ودهان حلمة الثدي بمادة مرة المذاق الى زيادة العدوان وزيادة المخاوف وضعف الطلاقة اللفظية عند الاطفال.

## ٢ ـ موقف الاخراج:

يولد الطفل ومعه ارجاع طبيعية تساعده على التخلص من الفضلات ومثل هذه العملية كمثل الفطام اذ ينبغي على الطفل أن يتخلص بمرور الزمن من العادات الطبيعية البدائية ويستبدلها بأخرى منتظمة. الا أن التدريب هنا يختلف فهو عبارة عن تطوير بسيط للعادات الطبيعية التي ولدت مع الطفل ويتمثل في السيطرة على عملية طرد الفضلات والتخلص منها ولا يتم هذا بدون صعوبات ووجه الصعوبة الأساسي هو أن الاستجابة المطلوب تعلمها من الطفل هي عكس الاستجابة الطبيعية وذلك لأن عضلات المثانة والمستقيم تنفرج بشكل منعكس عند الامتلاء بمواد التبول والتبرز. أما التدريب على هذه العمليات فيوجب الانقباض في العضلات بدل انبساطها، وعلى الطفل أن يتعلم أن ينادي أمـه وأن يتعلم الذهاب الى المكان المخصص للتبول والتبرز وأن يخلع ملابسه ويجلس على ذلك المكان وهو ما يزال في كل هذا قابضاً لعضلاته، وهنا تظهر صعوبة أخرى فعلى الطفل أن يتعلم مناداة الأم قبل أن تمكنه قابليته اللغوية من ذلك وعليه في هذه الحالة أن يناديها باشارة أو صوت يعبر عن رغبته في طرد الفضلات.

لهذا يتحتم على الأم أن تكون مستعدة لمعاونة طفلها بأقصى سرعة لأن قابليته لمنع العضلات من الانفراج ما تزال ضعيفة خلال هذه الفترة. وعندما يتعلم الطفل المشي والكلام فعليه أن يتعلم الذهاب الى المكان المخصص لطرد الفضلات وأن يخلع ملابسه وينظف نفسه، ومن الطبيعي أنه يحتاج في كل هذا الى مساعدة الأم.

ويعتبر التدريب في موقف الاخراج كاملاً عندما يتعلم الطفل الضبط الارادي لعمليات طرد الفضلات الذي يمكنه من القيام بذلك في أماكن خاصة.

« سيرز وآخرون Sears & al. ١٩٥٧ ص ١٠٦ ».

كما أن هناك مسألة أخرى يتطلبها المجتمع من الطفل هي عملية ضبط التبول

الليلي، اذ على الطفل أن يتعلم عدم التبول خلال الفترة التي تقع بين نومه واستيقاظه. ويقول سيرز وجماعته في هذا الصدد ان هذه المسألة تحتاج إلى تدريب؛ فبدون هذا التدريب قد يستمر بعض الناس في التبول الليلي في الفراش طيلة حياتهم. « سيرز وآخرون Sears & al. المرجع السابق ص ١٠٧ ».

وعلى الرغم من أن موضوع التدريب على الاخراج كان وما زال يحظى باهتمام الباحثين في أكثر المجتمعات وأعدت فيه كثير من البحوث الطبية والنظرية إلا أن عدد الدراسات التي تعالج مهام الوالدين ومدى نجاح الطرق التي يتبعونها وتأثيرها على الطفل ما تزال قليلة. « ماك كاندليس Mc Candless ١٩٦١ ص ١٣٠ ».

وقد بينت نتائج الدراسات أن المجتمعات تختلف في عاداتها ومواقفها من عملية طرد الفضلات وما يتعلق بها من نظافة، فبعضها متساهلة والاخرى متشددة بالاضافة الى اختلافها في السن المناسبة لابتداء التدريب حيث يؤدي الاختلاف في المحيط وأنماط الحياة لكل شعب من الشعوب الى اساليب مختلفة في هذا التدريب. « سيرز وآخرون Sears & al ص ١١٤ ».

كما بينت الدراسات من الناحية الأخرى العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الاخراج ومقدار الاضطراب الانفعالي الذي يحصل للطفل من جهة والعلاقة بين اساليب التدريب على الاخراج ومقدار الاضطراب الانفعالي من جهة أخرى وخرجت بفروض قابلة للاختبار والتحقيق.

من أجل هذا تركز اهتمام الدراسة الحالية بهذين المظهرين من مظاهر اساليب الأمهات في التطبيع الاجتماعي للطفل في هذا الموقف وهما سن ابتداء التدريب وأساليب التدريب.

## أولاً ـ النتائج من حيث سن ابتداء التدريب:

بينت نتائج البحث أن التدريب على ضبط عمليات التبول والتبرز يبدأ قبل

السنة الأولى من عمر الطفل في الثقافة الجزائرية، في حدود عينة البحث، حيث بينت ذلك حوالي ٥ر٧٠٪ من الأمهات أما بقية الأمهات فقد ارجأت ذلك حتى بلوغ الطفل سن الواحدة أو بعدها. غير أن أعلى نسبة من الأمهات قد بدأت التدريب بين الشهر السابع والحادي عشر من عمر الطفل اذ افادت بذلك حوالي ٥٥٪ من الأمهات تلتها نسبة الأمهات اللواتي بدأن التدريب في سن سنة أو أكثر اذ أفادت بذلك حوالي ٥ر٢٩٪ في حين جاءت نسبة الأمهات اللواتي بدأن التدريب قبل الشهر السابع من عمر الطفل في المرتبة الثالثة والأخيرة اذ بلغت حوالي ٥ر١٥٪ .

ومن خلال هذه النتائجْ نستطيع القول بأن الأمهات في الثقافة الجزائرية يبدأن تدريب أطفالهن على عمليات الاخراج في سن مبكرة نسبياً بالمقارنة مع سن ابتداء التدريب في المجتمعات الأخرى، حيث كان معدل سن ابتداء التدريب في الثقافة الأمريكية الشهر الحادي عشر من عمر الطفل، ومع ذلك فقد صنّف الباحثون ذلك في فئة التدريب المبكر بالمقارنة مع سن ابتداء التدريب في المجتمعات النامية والتي ابتدأ التدريب فيها في السنة الثانية أو الثالثة من عمر الطفل. « سيرز وآخرون Sears & al ١٩٥٧ ص ١٠٩ »، غير أن نتائج الدراسة تبدو متقاربة في هذا الخصوص مع نتائج بعض الدراسات في المجتمعات العربية حيث بلغ معدل سن ابتداء التدريب في الثقافة اللبنانية الشهر الثامن أو التاسع من عمر الطفل « بروثرو Prothro ١٩٦١ ص ٨٦ »، كما ابتدأت الأمهات العراقيات في مدينتي بغداد والبصرة هذا التدريب في سن مبكرة أيضاً حيث كان معدل سن ابتداء التدريب في بغداد في حدود الشهر السادس من عمر الطفل. « أمل معروف ١٩٧٢ ص ١٣٥ » وبلغ معدل سن ابتداء التدريب في مدينة البصرة أكثر قليلاً من الشهر الخامس من عمر الطفل.

« نسرين العمر ص ٥٢ - ٥٣ ».

ويقودنا هذا التقارب في نتائج الدراسات الى اعتبار التدريب المبكر على

عمليات الاخراج اتجاهاً عاماً في المجتمعات العربية.

أما بخصوص الفروق بين المجموعات فقد بينت المعالجة الاحصائية للنتائج ما يأتي:

١ ـ لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين المتعلمات وغير المتعلمات بهذا الخصوص ولا بين العاملات وغير العاملات، مما يشير الى أن سن ابتداء التدريب على الاخراج لا يتحدد بمتغير التعليم ولا بمتغير العمل، اذ ظهر أن الفروق داخل المجموعات الفرعية أيضاً كانت غير دالة احصائياً فعندما تم تثبيت متغير التعليم جاءت الفروق بين العاملات والمتفرغات غير دالة داخل مجموعة المتعلمات وداخل مجموعة غير المتعلمات وعندما تم تثبيت متغير العمل جاءت الفروق غير دالة بين المتعلمات وغير المتعلمات داخل مجموعة العاملات وداخل مجموعة غير العاملات أيضاً.

« أنظر جدول ٣٢، وجدول ٣٣ ».

**جدول رقم ( ٣٢ ) لمقارنة المتعلمات بغير المتعلمات بالنسبة لسن ابتداء التدريب على الإخراج ولمقارنة المجموعات الفرعية داخل المتعلمات وداخل غير المتعلمات**

| المجموعات | | أقل من ٧ | ٧ - ١١ | ١٢ أو أكثر | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المتعلمات | | ١٦ | ٦٢ | ٢٢ | ١٠٠ | | |
| غير المتعلمات | | ١٥ | ٤٨ | ٣٧ | ١٠٠ | ٥,٦٢ درجة الحرية رقم (٢) | بدون دلالة |
| المجموع | | ٣١ | ١١٠ | ٥٩ | ٢٠٠ | | |
| المتعلمات | عاملات | ١٠ | ٣٢ | ٨ | ٥٠ | ٢,٧٠١ | بدون دلالة |
| | غير عاملات | ٦ | ٣٠ | ١٤ | ٥٠ | | |
| | المجموع | ١٦ | ٦٢ | ٢٢ | ١٠٠ | | |
| غير المتعلمات | عاملات | ٨ | ٢٥ | ١٧ | ٥٠ | ٠,٣ | بدون دلالة |
| | غير عاملات | ٧ | ٢٣ | ٢٠ | ٥٠ | | |
| | المجموع | ١٥ | ٤٨ | ٣٧ | ١٠٠ | | |

درجة الحرية = ٢ .

**جدول رقم ( ٣٣ ) لمقارنة العاملات بغير العاملات بالنسبة لسن ابتداء التدريب على الإخراج ولمقارنة المجموعات الفرعية داخل العاملات وغير العاملات**

| المجموعات | | أقل من ٧ | ٧ - ١١ | ١٢ أو أكثر | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العاملات | | ١٨ | ٥٧ | ٢٥ | ١٠٠ | ٢,٣٢٥ | بدون دلالة |
| غير العاملات (المتفرغات) | | ١٣ | ٥٣ | ٣٤ | ١٠٠ | | |
| المجموع | | ٣١ | ١١٠ | ٥٩ | ١٠٠ | | |
| العاملات | متعلمات | ١٠ | ٣٢ | ٨ | ٥٠ | ٤,٣٢٢ | بدون دلالة |
| | غير متعلمات | ٨ | ٢٥ | ١٧ | ٥٠ | | |
| | المجموع | ١٨ | ٥٧ | ٢٥ | ١٠٠ | | |
| غير العاملات (المتفرغات) | متعلمات | ٦ | ٣٠ | ١٤ | ٥٠ | ٢,٠٦٠ | بدون دلالة |
| | غير متعلمات | ٧ | ٢٣ | ٢٠ | ٥٠ | | |
| | المجموع | ١٣ | ٥٣ | ٣٤ | ١٠٠ | | |

درجة الحرية = ٢ .

٢ - ظهرت فروق ذات دلالة احصائية بين الخلفيات الثلاثة بالنسبة لسن ابتداء التدريب على الاخراج حيث الأمهات في الخلفيتين العالية والمتوسطة أكثر ميلاً الى التدريب المبكر بالقياس الى أمهات الخلفية الدنيا، وان أمهات الخلفية العالية أكثر ميلاً الى التبكير في التدريب بالمقارنة مع الخلفية المتوسطة حيث لم ترجىء أيأم في الخلفية العالية تدريب طفلها حتى بلوغه سن الواحدة أو أكثر وإنما جميعهن قد بدأن التدريب قبل بلوغ الطفل سن الواحدة. مما يشير الى وجود اتجاه عام لدى أمهات هذه الخلفية نحو التدريب المبكر في هذا المجال. والجدول رقم (٣٤) يوضح هذه الفروق. كما تشير البيانات في الجدول نفسه الى أن امهات الخلفية الدنيا اكثر ميلاً.

**جدول رقم (٣٤) لمقارنة الخلفيات الثلاثة بالنسبة لسن ابتداء التدريب على الإخراج**

| المجموعات | أقل من ٧ | ٧ - ١١ | ١٢ أو أكثر | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الخلفية العالية | ١٧ | ٢٣ | - | ٤٠ | ٥٦,٤٢٨ | أكثر من ,٠٠١ |
| الخلفية المتوسطة | ١٤ | ٥٤ | ٢٢ | ٩٠ | | |
| الخلفية الدنيا | - | ٣٣ | ٣٧ | ٧٠ | | |
| المجموع | ٣١ | ١١٠ | ٥٩ | ٢٠٠ | | |

تأخير تدريب الطفل على عمليات الاخراج من أمهات الخلفيتين العالية والمتوسطة حيث لم ترد ولا حالة واحدة بدأت فيها الأم التدريب قبل الشهر السابع من عمر الطفل.

ولعل الفروق بين المجموعات في هذا المجال يمكن أن تعود إلى شدة حرص أمهات الخلفيتين العالية والمتوسطة على الاهتمام بالمظهر الخارجي للطفل مما يجعلن

يبدأن التدريب في عمر مبكر، أو ربما يعود السبب الى أن أمهات هاتين الخلفيتين يتوقعن أن يتعود الطفل على ضبط عمليات الاخراج في سن مبكرة بالقياس الى أمهات الخلفية الدنيا لذلك فهن يبدأن التدريب في عمر أكثر تبكيراً، ورغبة في إلقاء مزيد من الضوء على العلاقة بين سن ابتداء التدريب على عمليات الاخراج والسن التي تعود فيها الاطفال على ضبط عمليات الاخراج ثم تناول السؤال المتعلق بالسن التي تعود فيها الاطفال على ضبط عمليات التبول والتبرز، أي عندما يكون الوقوع في الخطأ نادراً أو قليلاً جداً. وظهر من خلال استجابات الأمهات ما يأتي.

١ ـ لا يؤدي ابتداء التدريب في سن مبكرة الى السيطرة على عمليات طرد الفضلات في سن مبكرة، والجدول رقم (٣٥) يوضح ذلك.

**جدول رقم (٣٥) يوضح العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الإخراج وسن تعود الطفل على ضبط عمليات الإخراج**

| فئات سن ابتداء التدريب | سن الطفل عند التعود على ضبط عمليات الإخراج | | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | أقل من سنتين | بين الثانية والثالثة | بعد الثالثة | | | |
| أقل من سنة | ٤٩ | ٥٣ | ٤٠ | ١٤٢ | ٢٦٣ : ٢٥ | أكثر من ,٠٠١ |
| سنة أو أكثر | ٣٧ | ٢١ | - | ٥٨ | | |
| المجموع | ٨٦ | ٧٤ | ٤٠ | ٢٠٠ | | |

اذ أن جميع الأمهات اللواتي بدأن التدريب عند بلوغ الطفل سن الواحدة أو أكثر قد تعود أطفالهن على ضبط عمليات الاخراج في سن أقل من سنتين أو بين السنة الثانية والثالثة في حين امتدت سن التعود هذه في فئة التدريب المبكر الى ما

بعد الثالثة لدى حوالى ٢٨,١٧٪ من الاطفال. وتشير مثل هذه العلاقة الى أن التدريب المتأخر نسبياً قد يؤدي الى تعود الطفل التحكم والسيطرة على عملية طرد الفضلات في سن مبكرة أو في مدة أقصر من التدريب المبكر. وقد جاءت النتائج هنا مؤكدة لما توصلت إليه معظم الدراسات في هذا المجال كدراسة سيرز وجماعته في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٧. « سيرز وآخرون. Sears & al ١٩٥٧ ص ١٠٩ - ١١٠ » ودراسة بروثرو في لبنان عام ١٩٦١. « بروثرو Prothro ١٩٦١ ص ٨٧ » ودراسة نسرين العمر في العراق عام ١٩٦٦ « نسرين العمر ص ٦٣ » ودراسة الباحثة في بغداد وأريافها عام ١٩٧٢ « أمل معروف ١٩٧٢ ص ١٣٦ ».

ويشير هذا التشابه في نتائج الدراسات رغم اختلاف المجتمعات التي أجريت فيها هذه الدراسات الى نوع من الثبوت النسبي للعلاقة بين متغير سن ابتداء التدريب على الاخراج وسن التعود على التحكم والسيطرة على هذه العمليات وهي تشير من الناحية الأخرى إلى أن سن ابتداء التدريب على الاخراج يمكن - إلى درجة ما - اعتباره عامل تنبؤي بالنسبة لسن التعود على ضبط عمليات الإخراج.

لذلك نجد علماء نفس الطفل ينصحون بعدم الابتداء المبكر في التدريب على عملية ضبط الاخراج اذ أن الضبط يعتمد على النضج الفسيولوجي للطفل أولاً، ولذلك لا يمكن أن يؤتي التدريب ثماره إذا ما ابتدأ في سن لا يكون فيها نمو الطفل قد وصل الى الدرجة التي تمكنه من التحكم في عضلاته من ناحية وتمكنه من التعلم من الناحية الاخرى. فقد ذكر ميوسن وكونجر Mussen & Conger أن الطفل لا يكون متهيئاً للتدريب قبل سن الشهر الخامس عشر « ميوسن وكونجر Mussen & Conger ١٩٥٦ ص ١٩٥ ».

وذكر برازيلتون Brazelton أن تأخير التدريب على الإخراج إلى سن الثانية يسهم كثيراً « في تقليل التبول الليلي » أمبرون Ambron ١٩٧٨ ص١٩٢.

## ثانياً- النتائج من حيث أساليب التدريب على عمليات الإخراج وضبطها :

بينت نتائج البحث أن الأمهات الجزائريات يولين أهمية كبرى لهذا الموقف من مواقف التطبيع الإجتماعي للطفل وقد ظهر ذلك من خلال اهتمامهن الكبير بالتدريب من ناحية ومن خلال الشدة والصرامة التي يستعملنها مع الأطفال في هذا المجال، وهو ما سنوضحه حين العرض التفصيلي للنتائج. فقد ظهر أن الأم الجزائرية تستخدم أنواعاً من الحفاظات واللفائف منذ ولادة الطفل لتحافظ على نظافة الطفل ونظافة الفراش ولتتجنب الإتساخ بمواد البراز أو البوال أثناء حملها للطفل وفيهن من تستخدم اللفائف الجاهزة وفيهن من تستعمل قطعة من القماش مناسبة لهذا الغرض ويتوقف ذلك في أكثر الأحيان على الإمكانات المالية المتوفرة للأسرة وعندما يحين موعد التدريب فإن الأساليب المستخدمة فيه محدودة وغير متنوعة إذ ظهر من خلال استجابات الأمهات أن هناك أسلوبين رئيسيين من أساليب التدريب يقوم الأول على ملاحظة الصوت الذي يصدر عن الطفل أثناء القيام بعمليات طرد الفضلات فتسرع إليه الأم وتجلسه على المكان المخصص القصرية (الحيبوسة) وعندئذ تستعمل الأم كلمة معينة تستمر في تكرارها لفترة طويلة حتى يتوصل الطفل إلى أن يربط بين هذه الكلمة وبين حاجته لطرد الفضلات ويقوم الأسلوب الثاني على ملاحظة أوقات التغوط، فتحاول الأم أن تمارس رقابتها في هذا الوقت أو قبله بقليل وهي غالباً ما تضع طفلها على القصرية أول ما يستيقظ من النوم أو بعد الأكل مباشرة أو في أثنائه. وفي هذه الحالة أيضاً تستعمل الأم كلمة معينة وتظل تكررها إلى أن يتعلمها الطفل ويبدأ في استعمالها أو في الربط بينها وبين عملية طرد الفضلات. ويطول كل من هذين الأسلوبين إلى أن يتعلم الطفل أن ينادي أمه باستعمال الكلمة التي كانت تكررها لمرات عديدة.

ومن خلال هذا العرض يظهر أن الأسلوبين متقاربان جداً ولا خلاف كبير بينهما. ولم تظهر فروق بين المجموعات في هذا المجال حيث انتشرت هذه

الممارسات لدى عموم عينة البحث، مما يشير إلى أنها ممارسات عامة وشائعة في الثقافة الجزائرية ولا تخص مجموعة دون أخرى.

وبينت النتائج أن الأمهات الجزائريات يولين اهتماماً كبيراً لهذه التدريبات ولا يتساهلن مع الطفل في حالة الوقوع في الخطأ عموماً، فعندما سئلن عما يفعلنه في حالة وقوع الطفل في الخطأ بعد مدة من التدريب، ظهر ما يأتي:

١ ـ تلجأ أكثرية الأمهات الجزائريات إلى أسلوب العقاب البدني في معالجة الخطأ الذي قد يقع فيه الأطفال من حين لآخر حيث أفادت بذلك حوالي ٦٩,٥٪ من الأمهات في عينة البحث بينما أفادت أقلية منهن لم تتجاوز ٢٠,٥٪ من المجموع الكلي للعينة بأنهن لجأن إلى أسلوب النصح والإرشاد مع الأطفال في حين أفادت ١٠٪ فقط من الأمهات بأنهن لا يفعلن أي شيء سوى تنظيف الطفل وتغيير ملابسه. لذلك يمكننا القول بأن الأمهات الجزائريات متشددات في هذا الموقف على وجه العموم.

٢ ـ ظهر أن المتعلمات أقل ميلاً إلى استعمال العقاب البدني مع الأطفال بالمقارنة مع غير المتعلمات كما أنهن أكثر استخداماً لأسلوب النصح والإرشاد من غير المتعلمات إلا ان الفروق بين المجموعتين جاءت غير دالة إحصائياً والجدول رقم (٣٦) يوضح ذلك.

٣ ـ ظهر أن العاملات أقل ميلاً إلى استعمال العقاب البدني مع الأطفال بالمقارنة مع غير العاملات (المتفرغات) غير أن الفروق بين المجموعتين جاءت غير دالة إحصائياً. «أنظر جدول رقم (٣٧)».

٤ ـ ظهر أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الخلفيات الثلاثة من حيث هذا الأسلوب حيث أن أمهات الخلفية الدنيا أكثر ميلاً لاستعمال العقاب البدني من أمهات الخلفيتين المتوسطة والعالية وأن أمهات الخلفية المتوسطة أقل ميلاً لاستعمال أسلوب الضرب والتوبيخ بالمقارنة مع أمهات الخلفية العالية. وأن أمهات الخلفيتين العالية والمتوسطة أكثر ميلاً لاستخدام أسلوب النصح والإرشاد

بالمقارنة مع أمهات الخلفية الدنيا . « أنظر جدول رقم (٣٨) ».

## جدول رقم (٣٦) لمقارنة المتعلمات بغير المتعلمات بالنسبة لأسلوب معالجة الخطأ في موقف الإخراج

| المجموعات | تنظيف الطفل فقط (١) | النصح والإرشاد (٢) | الضرب والتوبيخ (٣) | المجموع | كا ٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المتعلمات | ١١ | ٢٥ | ٦٤ | ١٠٠ | ٢,٣٥٩ | بدون دلالة |
| غير المتعلمات | ٩ | ١٦ | ٧٥ | ١٠٠ | | |
| المجموع | ٢٠ | ٤١ | ١٣٩ | ٢٠٠ | | |

مقارنة الفئة ٣ بالفئتين ١ و٢ معاً .

## جدول رقم (٣٧) لمقارنة العاملات بغير العاملات بالنسبة لأسلوب معالجة الخطأ في موقف الإخراج

| المجموعات | تنظيف الطفل فقط (١) | النصح والإرشاد (٢) | الضرب والتوبيخ (٣) | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العاملات | ١٤ | ٢١ | ٦٥ | ١٠٠ | ١,٥١٠ | بدون دلالة |
| غير العاملات (المتفرغات) | ٦ | ٢٠ | ٧٤ | ١٠٠ | | |
| المجموع | ٢٠ | ٤١ | ١٣٩ | ٢٠٠ | | |

مقارنة الفئة ٣ بالفئتين ١ و٢ معاً .

## جدول رقم ( ٣٨ ) لمقارنة الخلفيات الثلاثة بالنسبة لأسلوب معالجة الخطأ في موقف الإخراج

| المجموعات | تنظيف الطفل فقط (١) | النصح والإرشاد (٢) | الضرب والتوبيخ (٣) | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الخلفية العالية | ٣ | ١٠ | ٢٧ | ٤٠ | ١٤,٥٩١ | أكثر من ,٠٠١ |
| الخلفية المتوسطة | ١٢ | ٢٦ | ٥٢ | ١٠ | | |
| الخلفية الدنيا | ٥ | ٥ | ٦٠ | ٧٠ | | |
| المجموع | ٢٠ | ٤١ | ١٣٩ | ٢٠٠ | | |

مقارنة الفئة ٣ ببقية الفئات

درجة الحرية = ٣ .

ولعل الفروق بين الخلفيات الثلاثة تعود إلى أن أمهات الخلفية الدنيا عموماً أكثر استخداماً للضرب والتوبيخ كأسلوب في التدريب في موقف الإخراج وهن أكثر قسوة فيه بالمقارنة مع أمهات الخلفية المتوسطة فقد أثبتت ذلك بعض الدراسات العربية وبعض الدراسات الأجنبية منها دراسة محمد عماد الدين إسماعيل وجماعته في مصر عام ١٩٥٩ . « محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون ١٩٧٤ ص ١٨٦ »، ودراسة ديفيز هفكهرست في شيكاغو عام ١٩٤١ . « جري Grey ١٩٦٩ ص ٥٢ »، ودراسة مارثا وايت .White M في كاليفورنيا عام ١٩٥٣ « جري Grey ١٩٦٩ ص ٦٢ »، ودراسة سيرز وجماعته .Sears & al عام ١٩٥٧ « سيرز وآخرون .Sears & al ١٩٥٧ ص ٤٢٧ » .

فإذا اعتبرنا الأساليب التي تقوم على الضرب والتوبيخ أساليب قاسية أسوة ببقية الدراسات، نجد أن الأمهات الجزائريات أكثر قسوة في هذا المجال من الأمهات في المجتمعات العربية الأخرى وأكثر قسوة من الأمهات في الثقافة

الأمريكية، فقد وصف سيرز وجماعته Sears & al. الأمهات الأمريكيات بأنهن قاسيات مع الأطفال في هذا المجال مع أن ٥/١ الأمهات فقط بيّنَّ بأنهن قد لجأن إلى العقاب البدني أو إلى التوبيخ « سيرز وآخرون Sears & al. ١٩٥٧ ص١٢٠ »، ووصف بروثرو Prothro الأمهات اللبنانيات بالقسوة في هذا الصدد مع أن ٤/١ الأمهات اللبنانيات قد لجأن إلى العقاب البدني في هذا المجال ولجأ ربع آخر من الأمهات إلى التوبيخ أو التهديد بالعقاب البدني. « بروثرو Prothro ١٩٦١ ص ٨٦ ».

وبينت دراسة الباحثة في بغداد وأريافها بأن ١٠٪ فقط من الأمهات قد لجأن إلى الأساليب القاسية التي تقوم على الضرب والتوبيخ في هذا المجال « أمل معروف ١٩٧٢ ص ١٤٧ ».

وعلى الرغم من الإهتمام الكبير الذي تضعه الأم الجزائرية على تدريب الطفل في هذا الموقف ورغم قسوة الأساليب المستخدمة فيه فإن الأطفال لم يتعلموا ضبط عمليات الإخراج في سن مبكرة أو في وقت قصير فعندما تمت دراسة العلاقة بين أساليب الأمهات في هذا المجال والسن التي تعود فيها الأطفال على ضبط عمليات التبرز والتبول والتحكم فيها، ظهر أن الأمهات اللواتي لجأن إلى الأساليب القاسية في التدريب لم ينتهين من التدريب في سن مبكرة ولم يتعود أطفالهن على الضبط والتحكم في سن مبكرة. « أنظر جدول رقم ( ٣٩ ) ».

**جدول رقم ( ٣٩ ) يبين العلاقة بين أساليب التدريب على الإخراج والسن التي تعود فيها الأطفال على ضبط عمليات الإخراج**

| الأساليب | فئات السن التي تعود فيها الأطفال على ضبط عمليات الإخراج | | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | أقل من سنتين | بين الثانية والثالثة | بعد الثالثة | | | |
| ١ - تنظيف الطفل | ١٥ | ٥ | - | ٢٠ | ٧,٥٤٢ | أكثر من ,٠٥ |
| ٢ - النصح والإرشاد | ٢٠ | ١١ | ١٠ | ٤١ | | |
| ٣ - الضرب والتوبيخ | ٥١ | ٥٨ | ٣٠ | ١٣٩ | | |
| المجموع | ٨٦ | ٧٤ | ٤٠ | ٢٠٠ | | |

مقارنة الفئة (٣) بالفئتين ١ و٢ معاً.

درجة الحرية = ٢.

وتشير هذه العلاقة الدالة بين أساليب معالجة الخطأ وسن التعود على ضبط عمليات الإخراج إلى أن الأساليب القاسية قد تؤدي إلى تأخير التعود على ضبط عمليات الإخراج بينما يحتمل أن تؤدي الأساليب المرنة واللينة الى تعود الأطفال على ضبط هذه العمليات في سن مبكرة.

وقد جاءت نتائج الدراسة هذه لتؤكد نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال حيث وجد سيرز وجماعته .Sears & al أن الأساليب القاسية في التدريب لا تؤدي إلى الإنتهاء من التدريب في وقت قصير. « سيرز وآخرون .Sears & al ١٩٥٧ ص ١٢٢ » كما وجد بروثرو Prothro أيضاً أن الأساليب القاسية لا تؤدي إلى تعود الأطفال على ضبط عمليات الإخراج في سن مبكرة. « بروثرو Prothro ١٩٦١ ص ٨٧ ».

ولم تقتصر القسوة في التدريب على معالجة الخطأ الذي يقع فيه الطفل بين الحين والآخر أثناء النهار وإنما تعدت ذلك إلى أسلوب معالجة موقف التبول الليلي فعندما سئلت الأمهات عمّا يفعلنه في حالة تبول الطفل أثناء الليل بينت استجاباتهن ما يأتي:

١ ـ تلجأ أكثرية الأمهات إلى أسلوب العقاب البدني في حالة التبول الليلي للأطفال حيث بينت ذلك حوالي ٦٤,٥٪ من الأمهات بينما بينت ١٣,٥٪ من الأمهات أنهن قد لجأن إلى أسلوب النصح والإرشاد في هذا المجال وبينت بقية الأمهات بأنهن لن يفعلن أي شيء بهذا الصدد سوى تنظيف الطفل والفراش وقد بلغت نسبتهن حوالي ٢٢٪ ، ومرة أخرى تشير النتائج إلى شيوع أسلوب العقاب البدني في الثقافة الجزائرية بالنسبة للتعامل مع الأطفال في موقف الإخراج.

٢ ـ لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين المتعلمات وغير المتعلمات في هذا المجال كما لم تظهر فروق بين العاملات والمتفرغات أيضاً مما يؤكد انتشار هذه الأساليب بين الأمهات بغض النظر عن متغير التعليم أو متغير العمل. « أنظر

جدول رقم ( ٤٠ ) وجدول رقم ( ٤١ ) ».

٣ - لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الخلفيات الثلاثة بالنسبة لاستخدام أسلوب العقاب البدني في التعامل مع الأطفال في موقف التبول الليلي لكنها جاءت دالة إحصائياً بالنسبة لاستخدام اسلوب النصح والإرشاد إذ أن الأمهات في الخلفية العالية أكثر ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب بالقياس إلى أمهات الخلفيتين المتوسطة والدنيا. « أنظر جدول رقم ( ٤٢ ) ».

وعند تناول العلاقة بين أساليب التعامل هذه والسن التي تعود فيها الأطفال على ضبط عملية التبول الليلي ظهر ما يأتي:

١ - إن حوالي نصف الأطفال في عينة البحث ما زالوا يتبولون في الفراش رغم تجاوزهم سن الخامسة حيث بينت ذلك حوالي ٤٦٪ من الأمهات.

**جدول رقم ( ٤٠ ) لمقارنة المتعلمات بغير المتعلمات بالنسبة لأسلوب التعامل مع الأطفال في موقف التبول الليلي**

| المجموعات | (١) تنظيف الطفل فقط | (٢) النصح والإرشاد | (٣) الضرب | المجموع | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| المتعلمات | ٢٤ | ١٦ | ٦٠ | ١٠٠ | بدون دلالة |
| غير المتعلمات | ٢٠ | ١١ | ٦٦ | ١٠٠ | |
| المجموع | ٤٤ | ٢٧ | ١٢٩ | ٢٠٠ | |

مقارنة الفئة ٣ بالفئتين ١ و٢ معاً كا$^{٢}$ = ١,٣٩٨.

مقارنة الفئة ٢ بالفئتين ١ و٣ معاً كا$^{٢}$ = ,٦٨٥.

## جدول رقم ( ٤١ ) لمقارنة العاملات بغير العاملات بالنسبة لأسلوب التعامل مع الأطفال في موقف التبول الليلي

| المجموعات | (١) تنظيف الطفل فقط | (٢) النصح والإرشاد | (٣) الضرب | المجموع | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| العاملات | ١٨ | ١٦ | ٦٦ | ١٠٠ | بدون دلالة |
| غير العاملات (المتفرغات) | ٢٦ | ١١ | ٦٣ | ١٠٠ | |
| المجموع | ٤٤ | ٢٧ | ١٢٩ | ٢٠٠ | |

مقارنة الفئة ٣ بالفئتين ١ و٢ معاً كا$^{٢}$ = ٠,٠٨٧.

مقارنة الفئة ٢ بالفئتين ١ و٣ معاً كا$^{٢}$ = ٠,٦٨٥.

## جدول رقم ( ٤٢ ) لمقارنة الخلفيات الثلاثة بالنسبة لأسلوب التعامل مع الأطفال في موقف التبول الليلي

| المجموعات | (١) تنظيف الطفل فقط | (٢) النصح والإرشاد | (٣) الضرب | المجموع | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الخلفية العالية | ٦ | ١١ | ٢٣ | ٤٠ | |
| الخلفية المتوسطة | ٢٨ | ٩ | ٥٣ | ٩٠ | |
| الخلفية الدنيا | ١٠ | ٧ | ٥٣ | ٧٠ | |
| المجموع | ٤٤ | ٢٧ | ١٢٩ | ٢٠٠ | |

مقارنة الفئة ٣ بالفئتين ١ و٢ معاً كا$^{٢}$ = ٥,٩٣٨ بدون دلالة

مقارنة الفئة ٢ بالفئتين ١ و٣ معاً كا$^{٢}$ = ٨,٣٩٢ بمستوى أكثر من ٠,٠٢.

ولا شك في أن وجود ظاهرة كهذه بين الأطفال يمكن أن يعتبر مؤشراً واضحاً لما يمكن أن تؤدي إليه الأساليب القاسية في معالجة هذا الموقف، كما يمكن أيضاً أن يعتبر مؤشراً لما يعانيه الأطفال من شدة الإضطرابات الإنفعالية.

٢ ـ تعوّد بقية الأطفال على ضبط عملية التبول الليلي بين سن الثانية والثالثة أو بين الثالثة والرابعة، « أنظر جدول رقم ٤٣ ».

**جدول رقم ( ٤٣ ) يوضح النسب المئوية لفئات سن التعود على ضبط عملية التبول الليلي**

| الفئات بالسنة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| بين الثانية والثالثة | ٤٨ | ٢٤٪ |
| بين الثالثة والرابعة | ٦٠ | ٣٠٪ |
| ما يزال يتبول لحد الآن | ٩٢ | ٤٦٪ |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠٪ |

٣ ـ بينت المعالجة الإحصائية للنتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة التي يتلقاها الأطفال وسن التعود على ضبط عملية التبول الليلي حيث ازداد عدد الأطفال الذين لم يتعودوا الضبط رغم تجاوزهم سن الخامسة في فئة الأسلوب الذي يقوم على العقاب البدني وقلّ عددهم في فئات المعاملة الأخرى التي تقوم على النصح والإرشاد أو عدم القيام بأي شيء سوى تنظيف الطفل والفراش. وازداد عدد الأطفال الذين تعودوا ضبط عملية التبول الليلي بين السنة الثالثة والرابعة في فئة الأسلوب الذي يقوم على العقاب البدني وقل عددهم في فئات الأساليب الأخرى « أنظر جدول رقم ٤٤ ».

وتشير هذه العلاقة إلى أن استخدام العقاب البدني في معالجة موقف التبول الليلي قد يؤدي إلى عدم تعلم ضبط هذه العملية او إلى التأخر النسبي في التعود على ضبطها والتحكم فيها.

## جدول رقم ( ٤٤ ) يوضح العلاقة بين أساليب معالجة موقف التبول الليلي وسن التعود على ضبط التبول الليلي

| الأساليب | سن التعود على ضبط التبول الليلي بالسنة | | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | بين الثالثة والرابعة | بين الرابعة والخامسة | ما زال يتبول حتى الآن | | | |
| ١ ـ تنظيف الطفل فقط | ٢٥ | ١٢ | ٧ | ٤٤ | ٦٤,٢٦ | أكثر من ,٠٠١ |
| ٢ ـ النصح والإرشاد | ١٤ | ٨ | ٥ | ٢٧ | | |
| ٣ ـ الضرب | ٩ | ٤٠ | ٨٠ | ١٢٩ | | |
| المجموع | ٤٨ | ٦٠ | ٩٢ | ٢٠٠ | | |

مقارنة الفئة ٣ بالفئتين ١ و٢ معاً كا٢ = ٦٤,٢٦ .

**ثالثاً** ـ النتائج من حيث العلاقة بين أساليب الأمهات في التطبيع الإجتماعي للأطفال في موقف الإخراج وخصائص شخصية الطفل.

### ١ ـ العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الإخراج وسمة العدوان:

بينت المعالجة الإحصائية لنتائج البحث عدم وجود علاقة دالة بين سن ابتداء التدريب على الإخراج وسمة العدوان « أنظر جدول رقم (٤٥).

**جدول رقم (٤٥) يوضح العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الإخراج والعدوان**

| فئات سن ابتداء التدريب على الإخراج بالشهر | عدد الأطفال الأكثر عدوانا | عدد الأطفال الأقل عدواناً | المجموع | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| ١ ـ أقل من ٧ | ١٤ | ١٧ | ٣١ | بدون دلالة |
| ٢ ـ ٧ ـ ١١ | ٣٥ | ٤٥ | ٨٠ | |
| ٣ ـ ١٢ ـ أو أكثر | ٢٥ | ٣٤ | ٥٩ | |
| المجموع | ٧٤ | ٩٦ | ١٧٠ | |

مقارنة الفئة ٣ بالفئتين ١ و٢ معاً كا$^{٢}$ = ٠,٠٠٤

مقارنة الفئة ١ بالفئة ٢ ـ كا$^{٢}$ = ٠,٠٠٦

مما يشير إلى احتمال عدم تأثر هذه السمة من حيث زيادتها أو نقصانها بمتغير سن ابتداء التدريب.

### ٢ ـ العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الإخراج والمخاوف:

وضحت المعالجة الإحصائية للنتائج عدم وجود علاقة دالة بين سن ابتداء التدريب على الإخراج والمخاوف « أنظر جدول رقم ٤٦ ». مما يشير إلى احتمال

عدم ارتباط سن ابتداء التدريب على الإخراج بكم المخاوف لدى الأطفال.

**جدول رقم ( ٤٦ ) يوضح العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الإخراج والمخاوف**

| | فئات سن ابتداء التدريب بالشهر | عدد الأطفال الأكثر عدوانا | عدد الأطفال الأقل عدوانا | المجموع | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أقل من ٧ | ٩ | ١٣ | ٢٢ | بدون دلالة |
| ٢ | ٧ ـ ١١ | ٢٩ | ٤١ | ٧٠ | |
| ٣ | ١٢ أو أكثر | ١٦ | ٢٤ | ٤٠ | |
| | المجموع | ٥٤ | ٧٨ | ١٣٢ | |

مقارنة الفئة ٣ بالفئتين ١ و٢ معا ـ كا$^{٢}$ = ٠٠٣,

مقارنة الفئة ٢ بالفئة ١ ـ كا$^{٢}$ = ٠,٠٤٢

**٣ ـ العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الإخراج والاستقلال:**

بينت المعالجة الإحصائية للنتائج وجود علاقة دالة بين سن ابتداء التدريب على الإخراج والإستقلال « أنظر جدول رقم ٤٧ » وتشير هذه العلاقة إلى احتمال زيادة الإستقلال عند الأطفال في فئة التدريب الذي وقع في سن الواحدة أو بعدها بالمقارنة مع فئة التدريب المبكر والذي وقع قبل بلوغ الطفل سن الواحدة. ولعل سبب ذلك يعود إلى سن التعود على ضبط عمليات الإخراج حيث أدى التدريب المتأخر نسبياً إلى تعود الأطفال على ضبط العمليات الإخراج والسيطرة عليهاوالتحكم فيها في سن أكثر تبكيراً بالمقارنة مع مجموعة الأطفال الذين تعرضوا لمثل هذا التدريب في سن مبكرة. إذ أن الضبط الإرادي لعمليات الإخراج يمكن أن يعتبر أول مؤشر لاستقلال الطفل فضلا عن أن هذا الضبط والتحكم قد يعطي للطفل ثقة كبيرة بنفسه مما يجعله يقوم بنشاطات أخرى دون الإعتماد على

الآخرين في حين قد يكون التأخر في التعود على ضبط عمليات الإخراج أحد أسباب نقص الإستقلال عند الأطفال.

**جدول رقم ( ٤٧ ) يوضح العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الإخراج والاستقلال**

| | سن ابتداء التدريب بالشهر | عدد الأطفال الأكثر استقلالا | عدد الأطفال الأقل استقلالاً | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أقل من ٧ | ١٠ | ٢٠ | ٣٠ |
| ٢ | ٧ - ١١ | ٣١ | ٣٩ | ٧٠ |
| ٣ | ١٢ أو أكثر | ٣٨ | ١٢ | ٥٠ |
| | المجموع | ٧٩ | ٧١ | ١٥٠ |

مقارنة الفئة ٣ بالفئتين ١ و٢ معا

كا$^{٢}$ = ١٦,٣٨ مستوى الدلالة أكثر من ٠٠١,

مقارنة الفئة ١ بالفئة ٢ - كا$^{٢}$ = ١,٤ بدون دلالة.

**٤ - العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الإخراج والطلاقة اللفظية:**

بينت المعالجة الإحصائية للنتائج عدم وجود علاقة دالة بين سن ابتداء التدريب على الإخراج والطلاقة اللفظية « أنظر جدول رقم ٤٨ » مما يشير إلى عدم احتمال تأثر الطلاقة اللفظية للطفل بسن ابتداء التدريب على الإخراج.

ولعل السبب في عدم وجود علاقة بين سن ابتداء التدريب على الإخراج والطلاقة اللفظية يعود إلى أن عامل سن ابتداء التدريب على الإخراج لا يعمل منفصلاً عن بقية العوامل ذات الصلة بموقف الإخراج كأساليب التدريب أو القسوة في التدريب ، لأن خصائص الشخصية كما بينا في أكثر من موضوع هي نتاج عمل عوامل متعددة متفاعلة مع بعضها ، فسن ابتداء التدريب قد يسهم في

تحديد هذه الخصائص إلى درجة ما ولكن ضمن تفاعله مع العوامل الأخرى.

**جدول رقم ( ٤٨ ) يوضح العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الإخراج والطلاقة اللفظية**

| سن ابتداء التدريب بالشهر | | عدد الأطفال الأكثر طلاقة | عدد الأطفال الأقل طلاقة | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أقل من ٧ | ١٠ | ١٣ | ٢٣ | ٣,٦٥٧ | بدون دلالة |
| ٢ | ٧ - ١١ | ٣٠ | ٤٧ | ٧٧ | | |
| ٣ | ١٢ أو أكثر | ٢٤ | ١٨ | ٤٢ | | |
| المجموع | | ٦٤ | ٧٨ | ١٤٢ | | |

## ٥ ـ العلاقة بين أساليب التدريب على الإخراج والعدوان:

بينت المعالجة الإحصائية للنتائج وجود علاقة دالة بين الأساليب التي تستخدمها الأمهات في موقف الإخراج وبين كم العدوان عند الأطفال « أنظر جدول رقم ٤٩ » وتشير هذه العلاقة إلى احتمال زيادة العدوان عند الأطفال عند استخدام الأساليب التي تقوم على الضرب والتوبيخ بينما يقل العدوان في حالة استخدام الأساليب الأخرى كالنصح والإرشاد أو تنظيف الطفل فقط دون القيام بأي شيء.

علماً بأن مثل هذه العلاقة قد ظهرت بالنسبة لأساليب معالجة موقف التبول الليلي والعدوان حيث ازداد عدد الأطفال الأكثر عدواناً في فئة الأسلوب الذي يقوم على العقاب البدني بالمقارنة مع عددهم في فئات الأساليب الأخرى والجدول رقم ( ٥٠ ) يوضح ذلك.

## جدول رقم ( ٤٩ ) يوضح العلاقة بين أساليب التدريب على الإخراج والعدوان

| | الأساليب | عدد الأطفال الأكثر عدواناً | عدد الأطفال الأقل عدوانا | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تنظيف الطفل فقط | - | ٢٠ | ٢٠ | ٢٥,٥٥٨ | أكثر من ,٠٠١ |
| ٢ | النصح والإرشاد | ١٠ | ٣٠ | ٤٠ | | |
| ٣ | الضرب والتوبيخ | ٦٤ | ٤٦ | ١١٠ | | |
| | المجموع | ٧٤ | ٩٦ | ١٧٠ | | |

مقارنة الفئة ٣ بالفئتين ١ و٢ معاً.

## جدول رقم ( ٥٠ ) يوضح العلاقة بين أساليب المعاملة في موقف التبول الليلي والعدوان

| | أساليب المعاملة | عدد الأطفال الأكثر عدواناً | عدد الأطفال الأقل عدواناً | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تنظيف الطفل فقط | ٨ | ٣٦ | ٤٤ | ٢٦,٤٨٢ | أكثر من ,٠٠١ |
| ٢ | النصح والإرشاد | ٦ | ٢١ | ٢٧ | | |
| ٣ | الضرب | ٦٠ | ٣٩ | ٩٩ | | |
| | المجموع | ٧٤ | ٩٦ | ١٧٠ | | |

مقارنة الفئة ٣ بالفئتين ١ و٢ معا.

ولعل السبب في زيادة العدوان عند الأطفال الذين تستخدم أمهاتهم الضرب والتوبيخ كأسلوب في التدريب فقد يقود الطفل إلى ممارسة الأسلوب نفسه مع إخوته وأخواته أو مع أقرانه فقد بينت دراسة هوفمان عام ١٩٦٠ أن الأمهات اللواتي يستخدمن من العقاب البدني أو اللفظي كأسلوب في الضبط قد ربين أطفالاً يستخدمون الأسلوب نفسه في تعاملهم مع الأقران.

« بينير Penner ١٩٧٨ ص ١٢٢ » فقد يتعلم الطفل العدوان من خلال الملاحظة والتقليد (المحاكاة) وقد أثبتت الدراسات ذلك كدراسات باندورا وولترز Bandura & Walters عام ١٩٦٣ ودراسة باندورا Bandura عام ١٩٧٣. وقد يتعلم الطفل العدوان عن طريق التوحد (Identification) مع الأم.

وقد يعود السبب أيضاً إلى أن الأساليب القاسية في التدريب غالباً ما تؤدي إلى اضطرابات انفعالية شديدة عند الطفل أو إلى إحباط شديد، فقد بينت دراسة سيرز وجماعته .Sears & al أن الأساليب التي تقوم على الضرب والتوبيخ في موقف الإخراج تؤدي إلى كثير من الاضطراب « الإحباط » سيرز وآخرون ١٩٥٧ ص ١٢٢-١٢٣ « كما بينت دراسة بروثرو Prothro كيف تقود الأساليب القاسية في التدريب على الإخراج إلى اضطراب شديد عند الأطفال « بروثرو Prothro ١٩٦١ ص ٨٩ - ٩٠ » إذن فقد يقود الاضطراب الشديد أو الإحباط هنا إلى زيادة العدوان فقد ذكر ميوسين وجماعته أن الإحباط غالباً ما يقود إلى العدوان « ميوسين وآخرون .Mussen & al ١٩٧٩ ص ٣٢٩ » وترى الباحثة أن زيادة العدوان عند الأطفال ربما كانت نتيجة لعمل كل هذه العوامل مجتمعة حيث يتعلم الطفل العدوان عن طريق الملاحظة والتقليد والنموذج أو عن طريق التوحد بالإضافة إلى الشعور بالإحباط الذي غالباً ما يؤدي إلى العدوان.

## ٦ - العلاقة بين أساليب التدريب على الإخراج والمخاوف:

بينت المعالجة الإحصائية للنتائج وجود علاقة دالة بين أساليب التدريب على الإخراج وكم المخاوف عند الأطفال حيث ازداد عدد الأطفال الأكثر مخاوفاً في

فئة الأسلوب الذي يقوم على الضرب والتوبيخ وقل عددهم في الفئات الأخرى « أنظر جدول رقم ٥١ ».

وتشير هذه العلاقة إلى احتمال زيادة مخاوف الأطفال باستعمال الأساليب القاسية في التدريب على الإخراج.

## جدول رقم (٥١) يوضح العلاقة بين أساليب التدريب على الإخراج والمخاوف

| الأساليب | | عدد الأطفال الأكثر مخاوفاً | عدد الأطفال الأقل مخاوفاً | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تنظيف الطفل فقط | ٦ | ١٤ | ٢٠ | ٦,٣١٨ درجة الحرية (١) | أكثر من ٠,٠٢ |
| ٢ | النصح والإرشاد | ٩ | ٢٦ | ٣٥ | | |
| ٣ | الضرب والتوبيخ | ٣٩ | ٣٨ | ٧٧ | | |
| المجموع | | ٥٤ | ٧٨ | ١٣٢ | | |

مقارنة الفئة ٣ بالفئتين ١ و٢ معاً.

ومن الجدير بالذكر أن مثل هذه العلاقة الدالة قد ظهرت بالنسبة لأساليب المعاملة في موقف التبول والمخاوف حيث ازداد عدد الأطفال الأكثر مخاوفاً في فئة الأسلوب الذي يقوم على العقاب البدني بالمقارنة مع عددهم في فئات الأساليب الأخرى « أنظر جدول رقم ٥٢ » ولعل هذه العلاقة تؤكد احتمال زيادة المخاوف حين استعمال الأساليب القاسية والتي تقوم على العقاب البدني مع الأطفال.

**جدول رقم ( ٥٢ ) يوضح العلاقة بين أساليب المعاملة في موقف التبولي الليلي والمخاوف**

| أساليب المعاملة | | عدد الأطفال الأكثر مخاوفاً | عدد الأطفال الأقل مخاوفاً | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تنظيف الطفل فقط | ٧ | ٢٩ | ٣٦ | ١٣,٣٠٧ | أكثر من ,٠٠١ |
| ٢ | النصح والإرشاد | ٦ | ١٦ | ٢٢ | | |
| ٣ | الضرب | ٤١ | ٣٣ | ٧٤ | | |
| المجموع | | ٥٤ | ٧٨ | ١٣٢ | | |

مقارنة الفئة ٣ بالفئتين ١ و٢ معاً.

وقد يعود السبب في زيادة المخاوف عند الأطفال حين استعمال الأساليب القاسية التي تقوم على الضرب والتوبيخ في هذا المجال إلى ان العقاب البدني نفسه يشكل احد مصادر مخاوف الأطفال من ناحية وإلى شدة الاضطراب الانفعالي الذي يكون قد تأتى عن استعمال الأساليب القاسية في التدريب من الناحية الاخرى فقد يؤدي الاضطراب إلى زيادة المخاوف ويرى محمد عماد الدين اسماعيل وجماعته ان الطفل قد يصبح خائفاً من رؤية والديه او من سماع صوتهما نظراً لارتباط ذلك بالألم الناتج عن العقاب « محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون ١٩٧٤ ص ١٧٩ ».

**٧ ـ العلاقة بين أساليب التدريب على الاخراج والاستقلال:**

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج وجود علاقة دالة بين أساليب التدريب على الاخراج وكم الاستقلال الذي اظهره الاطفال، حيث ازداد عدد الأطفال الأقل

استقلالاً في فئة الاسلوب الذي يقوم على الضرب والتوبيخ وقلَّ عددهم في فئات الاساليب الاخرى. كما ازداد عدد الاطفال الاكثر استقلالا في فئة الاساليب غير القاسية والتي تقوم على النصح والارشاد او تنظيف الطفل فقط وقل عددهم في فئة الاسلوب الذي يقوم على الضرب والتوبيخ « انظر جدول رقم ٥٣ ».

وتشير هذه العلاقة إلى احتمال انخفاض الاستقلال او قلته حين استعمال الاساليب القاسية في التدريب خصوصاً تلك التي تقوم على العقاب البدني والتوبيخ.

**جدول رقم ( ٥٣ ) يوضح العلاقة بين أساليب التدريب على الإخراج والاستقلال**

| الأساليب | | عدد الأطفال الأكثر استقلالاً | عدد الأطفال الأقل استقلالاً | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تنظيف الطفل فقط | ٩ | ٦ | ١٥ | ٦,٧٨ | أكثر من ,٠١ |
| ٢ | النصح والإرشاد | ٢٢ | ٨ | ٣٠ | | |
| ٣ | الضرب والتوبيخ | ٤٨ | ٥٧ | ١٠٥ | | |
| المجموع | | ٧٩ | ٧١ | ١٥٠ | | |

مقارنة الفئة ٣ بالفئتين ١ و ٢ معاً.

ومن الجدير بالذكر ان مثل هذه العلاقة الدالة احصائياً قد ظهرت حين تناول اساليب المعاملة التي يتلقاها الاطفال في موقف التبول الليلي والاستقلال اذا ازداد عدد الاطفال الأقل استقلالاً في فئة الاسلوب الذي يقوم على العقاب البدني بالقياس إلى عددهم في فئات الاساليب الاخرى، ولعل ظهور مثل هذه

العلاقة مرة اخرى. يقوي احتمال انخفاض الاستقلال أو قلته لدى الاطفال عند استعمال اسلوب العقاب البدني في التعامل مع مواقف الاخراج.

« انظر جدول رقم ٥٤ ».

**جدول رقم ( ٥٤ ) يوضح العلاقة بين أساليب المعاملة في موقف التبول الليلي والإستقلال**

| أساليب المعاملة | | عدد الأطفال الأكثر استقلالاً | عدد الأطفال الأقل استقلالاً | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تنظيف الطفل فقط | ٢٤ | ١٢ | ٣٦ | ٤,٤٧٦ | أكثر من ,٠٠١ |
| ٢ | النصح والإرشاد | ١٩ | ٥ | ٢٤ | | |
| ٣ | الضرب | ٣٦ | ٥٤ | ٩٠ | | |
| المجموع | | ٧٩ | ٧١ | ١٥٠ | | |

مقارنة الفئة ٣ بالفئتين ١ و ٢ معاً.

وقد يعود سبب نقص الاستقلال او انخفاضه إلى ما يعاني الأطفال من الاضطراب الانفعالي الذي قد يقف حائلاً دون قيامهم بنشاطات الاعتماد على النفس اذ ان عدم القدرة على ضبط عمليات التبول والتبرز قد تشعر الطفل بعدم الثقة بالنفس مما يجعله لا يستطيع ان يقوم بنشاط آخر معتمداً على نفسه بالاضافة إلى ان الخوف من العقاب قد يجعل الطفل غير قادر على اصدار الاستجابة الا إذا تأكد من أنها صحيحة وهذا معناه ان يكف الطفل عن الابداع او الخلق او استحداث استجابات جديدة» محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون ١٩٧٤ ص ١٨٠ ».

## ٨ ـ العلاقة بين أساليب التدريب على الاخراج والطلاقة اللفظية:

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج وجود علاقة دالة بين اساليب التدريب على الاخراج ومقدار الطلاقة اللفظية للاطفال حيث ازداد عدد الاطفال منخفضي الطلاقة اللفظية في فئة الاسلوب الذي يقوم على العقاب البدني واللفظي وقل عددهم في الأساليب الأخرى. كما زاد عدد الاطفال مرتفعي الطلاقة اللفظية في فئات الاساليب التي تقوم على النصح والارشاد وتنظيف الطفل فقط بالمقارنة مع عددهم في اسلوب الضرب والتوبيخ. « انظر جدول رقم ٥٥ ».

وتشير هذه العلاقة إلى احتمال انخفاض الطلاقة اللفظية للاطفال عند استعمال الاساليب القاسية في التدريب والتي تقوم على الضرب والتوبيخ.

**جدول رقم ( ٥٥ ) يوضح العلاقة بين أساليب التدريب على الإخراج والطلاقة اللفظية**

| الأساليب | | عدد الأطفال الأكثر طلاقة | عدد الأطفال الأقل طلاقة | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تنظيف الطفل فقط | ١٠ | ٨ | ١٨ | ٢٥,٩٤٢ | أكثر من ,٠٠١ |
| ٢ | النصح والإرشاد | ٣٠ | ٧ | ٣٧ | | |
| ٣ | الضرب والتوبيخ | ٢٤ | ٦٣ | ٨٧ | | |
| المجموع | | ٦٤ | ٧٨ | ١٤٢ | | |

مقارنة الفئة ٣ بالفئتين ١ و ٢ معاً.

كما بينت المعالجة الاحصائية للنتائج وجود علاقة دالة بين اساليب المعاملة التي

يتلقاها الاطفال بالنسبة للتبول الليلي ومقدار الطلاقة اللفظية للاطفال حيث ازداد عدد الاطفال منخفضي الطلاقة اللفظية في فئة الاسلوب الذي يقوم على العقاب البدني بالمقارنة مع عددهم في فئات الاساليب الاخرى مما يؤكد احتمال انخفاض الطلاقة اللفظية للاطفال عند استخدام الاساليب القاسية في مواقف الاخراج عموماً « انظر جدول رقم ٥٦ ».

**جدول رقم ( ٥٦ ) يوضح العلاقة بين أساليب المعاملة في موقف التبول الليلي والطلاقة اللفظية**

| أساليب المعاملة | | عدد الأطفال الأكثر طلاقة | عدد الأطفال الأقل طلاقة | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تنظيف الطفل فقط | ٢٥ | ١٤ | ٣٩ | ١٦,٨٨٩ | اكثر من ,٠٠١ |
| ٢ | النصح والإرشاد | ١٦ | ٨ | ٢٤ | | |
| ٣ | الضرب | ٢٣ | ٥٦ | ٧٩ | | |
| المجموع | | ٦٤ | ٧٨ | ١٤٢ | | |

مقارنة الفئة ٣ بالفئتين ١ و ٢ معاً.

ولعل السبب في انخفاض الطلاقة اللفظية للاطفال في حالة استعمال العقاب البدني والتوبيخ معهم يعود إلى الخوف من العقاب والألم الناتج عنه اذ قد يؤدي الخوف الى اعاقة التعلم من ناحية وإلى كف الاستجابات الجديدة من ناحية اخرى وقد يعود السبب إلى الاضطراب الانفعالي الذي يعاني منه الطفل نتيجة لاستخدام الاساليب القاسية في التدريب فيصبح الطفل مشغولاً باضطرابه وقد يؤدي ذلك إلى عدم نمو طلاقته اللفظية او تطورها. ويمكن الاستدلال على تأثر الطلاقة اللفظية بالاضطراب والخوف من خلال الملاحظات العرضية لسلوك

الكبار فالشخص المضطرب والخائف قلما يستطيع التعبير عن افكاره وخواطره كما يفعل الشخص الذي لا يعاني من الخوف والاضطراب.

ومن أجل إلقاء مزيد من الضوء على مقدار الاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها الاطفال في عينة البحث في موقف الاخراج رئي تناول هذه الاضطرابات قبل اختتام هذا القسم من النتائج حيث يقاس مدى نجاح اي عملية من عمليات التدريب بمقدار أو كم الاضطرابات الانفعالية التي تتأتى عنها « سيرز وآخرون Sears & al. ١٩٥٧ ص ١١٢ ».

فعندما سئلت الامهات عن كيفية سير الامور خلال عملية التدريب على الموافق بينت استجاباتهن ما يأتي:

واجهت اكثرية الامهات في عينة البحث كثيراً من الصعوبات خلال عملية التدريب فقد كان الاطفال يرفضون الجلوس على القصرية (الحيبوسة) او يستمرون في البكاء الشديد خلال جلوسهم عليها واستمر التدريب لمدة طويلة غير ان الاطفال لم يتعودوا ضبط هذه العمليات فهم كثيراً ما كانوا يقعون في الأخطاء حتى بلوغهم سن معينة وقد أفادت بعض الأمهات بأن طفلها ما يزال يقع في الخطأ من حين لآخر رغم تجاوزه سن الخامسة. بينما أفادت ٣٥ ٪من الأمهات بأنهن لم يواجهن صعوبات في ذلك فقد سارت الأمور بقليل من الصعوبات في البداية فقط ثم سهلت بعد ذلك والجدول رقم (٥٧)يوضح هذه الإجابات فإذا ما اعتبرنا مقدار الصعوبات التي واجهتها الأمهات مؤشراً للاضطراب الانفعالي يمكننا حينئذ ان نصنف الأطفال في عينة البحث إلى مجموعتين: الأطفال الذين أظهروا قليلاً من الاضطراب والأطفال الذين أظهروا كثيراً من الاضطراب.

ومن خلال تناول العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الاخراج ومقدار الاضطراب الانفعالي لدى الاطفال من ناحية وتناول العلاقة بين اساليب التدريب على الاخراج ومقدار الاضطراب الانفعالي بينت نتائج البحث ما يأتي:

١ ـ ظهرت فروق في كم الاضطراب الانفعالي الذي اظهره الاطفال بالنسبة لفئات سن ابتداء التدريب حيث ازداد عدد الأطفال الذين أظهروا كثيراً من الاضطراب في فئة التدريب المبكر عن عددهم في فئة التدريب المتأخر نسبياً لكن هذه الفروق جاءت غير دالة احصائياً مما يشير إلى أن متغير سن ابتداء التدريب قد يسهم إلى حد قليل في زيادة الاضطراب الانفعالي ولكنه لا يعتبر متغيراً يمكن التنبؤ من خلاله بمقدار الاضطراب الانفعالي « انظر جدول رقم ٥٨ » وقد جاءت نتائج الدراسة الحالية مؤكدة لنتائج بعض الدراسات السابقة في هذا المجال كدراسة بروثرو Prothro في لبنان « بروثرو Protro ١٩٦١ ص ٨٦ ».

**جدول رقم ( ٥٧ ) يوضح استجابات الأمهات**
**بخصوص كيفية سير عملية التدريب على ضبط عمليات الإخراج**

| كيفية سير عملية التدريب | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| واجهت صعوبات في البداية ثم سهلت | ٧٠ | ٣٥٪ |
| واجهت صعوبات كثيرة ولمدة طويلة | ١٣٠ | ٦٥٪ |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠٪ |

**جدول رقم ( ٥٨ ) يوضح العلاقة بين كم الاضطراب الانفعالي وسن ابتداء التدريب على الإخراج**

| سن ابتداء التدريب بالشهر | | قليلا من الإضطراب | كثيراً من الاضطراب | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أقل من ٧ | ١ | ٧ | ٢٤ | ٣١ | ٢,٠٠٣ | بدون دلالة |
| ٧ - ١١ | ٢ | ٣٨ | ٧٢ | ١١٠ | | |
| ١٢ أو أكثر | ٣ | ٢٥ | ٣٤ | ٥٩ | | |
| المجموع | | ٧٠ | ١٣٠ | ٢٠٠ | | |

مقارنة الفئة ٣ بالفئتين ١ و ٢ معاً.

٢ - اما بالنسبة للعلاقة بين اساليب معالجة موقف الاخراج وكم الاضطرابات الانفعالية فقد بينت المعالجة الاحصائية للنتائج وجود علاقة دالة احصائياً بين اساليب المعالجة وكم الاضطرابات الانفعالية لدى الاطفال « انظر جدول رقم ٥٩ » حيث ازداد عدد الأطفال الذين اظهروا كثيراً من الاضطرابات الانفعالية في فئة الاسلوب الذي يقوم على الضرب والتوبيخ بالمقارنة مع فئات الاساليب الاخرى وقل عدد الاطفال الذين اظهروا قليلا من الاضطرابات في فئة الاسلوب الذي يقوم على الضرب والتوبيخ بالقياس الى عددهم في فئات الاساليب الاخرى.

وتشير هذه العلاقة الى احتمال زيادة الاضطرابات الانفعالية عند استخدام اسلوب الضرب والتوبيخ في معالجة الخطأ الذي يقع فيه الاطفال.

## جدول رقم ( ٥٩ ) يوضح العلاقة بين أساليب المعاملة في موقف الإخراج والاضطرابات الانفعالية

| الأساليب | | قليلا من الاضطراب | كثيراً من الاضطراب | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تنظيف الطفل فقط | ١٤ | ٦ | ٢٠ | ٦٠,٢٥٧ | أكثر من ,٠٠١ |
| ٢ | النصح والإرشاد | ٣١ | ١٠ | ٤١ | | |
| ٣ | الضرب والتوبيخ | ٢٥ | ١١٤ | ١٣٩ | | |
| المجموع | | ٧٠ | ١٣٠ | ٢٠٠ | | |

مقارنة الفئة ٣ بالفئتين ١ و ٢ معاً.

ومن خلال هذه النتائج يظهر ان سن ابتداء التدريب قد يسهم إلى درجة ما في زيادة الاضطرابات الانفعالية غير ان المتغير الذي يمكن ان يكون اكثر اسهاماً في زيادة هذه الاضطرابات هو اسلوب المعاملة الذي يتلقاه الطفل خلال عملية التدريب حيث يحتمل ان تؤدي الاساليب القاسية والتي تقوم على الضرب والتوبيخ إلى زيادة الاضطرابات الانفعالية لدى الاطفال. وترى الباحثة ان العاملين يعملان معاً ويتفاعلان في احداث هذه النتيجة حيث لا يعمل كل منهما مستقلاً عن الآخر فقد تكون الاضطرابات الانفعالية فقد جاءت نتيجة لاستخدام الاساليب القاسية في المعاملة بالاضافة إلى الابتداء المبكر في التدريب.

ومن خلال كل هذه النتائج يمكننا القول بان هناك علاقة دالة بين اساليب المعاملة التي يتلقاها الأطفال في موقف الاخراج وبعض خصائصهم الشخصية حيث قادت الاساليب التي تقوم على العقاب البدني واللفظي إلى زيادة العدوان

وزيادة المخاوف من ناحية وإلى نقص الاستقلال وانخفاض الطلاقة اللفظية من الناحية الاخرى كما ادى استخدام الأساليب القاسية في التعامل مع الأطفال في حالة الوقوع في الاخطاء أو في حالة التبول الليلي الى التأخر النسبي في التعود على ضبط عمليات الاخراج والتحكم فيها في اثناء النهار وإلى استمرار التبول الليلي للاطفال أو إلى تأخرهم في التعود على ضبط عملية التبول الليلي.

وقد ظهر ان هذه الاساليب شائعة في الثقافة الجزائرية عموماً، في حدود عينة البحث، اذ ظهرت فروق قليلة بين المجموعات في هذا المجال ومعظمها غير دالة احصائياً مما يشير من الناحية الثانية إلى عدم وجود علاقة دالة بين كل من:

١ ـ متغير التعليم وأساليب التطبيع في موقف الاخراج.
٢ ـ متغير العمل وأساليب التطبيع في موقف الاخراج.

**مواقف الاستقلال:**

يتميز الوليد الانساني عن بقية اللبائن بطول مدة اعتماده على الآخرين في تلبية حاجاته ورغباته فالطفولة في الجنس البشري اطول مدة واكثر تواكلاً من أية فصيلة حيوانية اخرى. غير ان هذا الاعتماد على الآخرين يصبح حرياً بالتغيير عندما تنمو قدرات الطفل التي تمكنه من تأدية حاجاته بنفسه دون الاستعانة بالآخرين، لذلك تواجه الامهات في معظم الحضارات مشكلات التدريب على الاستقلال أو الاعتماد على النفس، والواقع ان مواقف التربية كلها تهدف الى تعويد الطفل ضبط سلوكه بنفسه والتحرر في تصرفاته وافعاله من الاعتماد على الكبار تدريجياً، لذلك يشكل التدريب على الاستقلال احد المظاهر المهمة لعملية التطبيع الاجتماعي برأي العديد من علماء النفس « بروثرو Prothro ١٩٦١ ص ١٤١ » وقد بينت نتائج دراسات التطبيع الاجتماعي كيف تختلف المجتمعات في مواقفها من الاستقلال فبعضها متشددة تتطلب اعتماد الطفل على نفسه في سن مبكرة بالنسبة للمهام التي يستطيع القيام بها دون مساعدة واخرى متساهلة لا تتطلب من الطفل الاعتماد على النفس إلا في سن متأخرة كما بينت أن هذه

المجتمعات تختلف أيضاً بالنسبة للمهام التي تتطلبها من الطفل وكذلك في مقدار الضغط الذي تفرضه على الابناء بالنسبة لسن الاستقلال. وبينت بعض هذه الدراسات كيف تتفاوت الفئات الفرعية داخل المجتمع الواحد من حيث سن الاستقلال ومن حيث نوع المهام التي يجب ان يؤديها الاطفال، منها دراسة محمد عماد الدين اسماعيل وجماعته في مصر عام ١٩٥٩ ودراسة بروثرو في لبنان عام ١٩٦١ ودراسة برونفنيرنر Bronfrnbrenner عام ١٩٧٠ في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية.

ودرس بعض الباحثين أساليب التطبيع الاجتماعي للاطفال في مواقف الاستقلال من حيث علاقتها بدافع الانجاز عند الاطفال ووضحوا كيف تختلف الحاجة إلى الانجاز باختلاف الخبرات التي يتعرض لها الأطفال في مواقف الاستقلال وخلصوا إلى وجود ثلاثة عوامل تسهم في تكوين الحاجة إلى الانجاز عند الاطفال هي:

١ ـ سن ابتداء التدريب على مهمات الاستقلال.

٢ ـ عدد مهمات الاستقلال

٣ ـ المصاحبة العاطفية لتدريبات الاستقلال، منها دراسات مكللاند وفرايدمان McClelland & Friedman ١٩٥٢ ودراسة ونتربوتوم Winterbottom ١٩٥٣ ودراسة روسن ودي اندريد Rossen & D'Andrade عام ١٩٥٤، ودراسة كرندال وجماعته .Crandall & al عام ١٩٦١. وربما ان الدراسة الحالية قد تركزت على السنوات الخمسة الاولى من حياة الأطفال، لذلك تم تناول المواقف التي يستطيع الأطفال القيام بها خلال هذه السن دون مساعدة الآخرين من ناحية والتي لها دلالات اجتماعية من ناحية اخرى. وهذه المواقف هي:

١ ـ تناول الطعام.

٢ ـ لبس الملابس وخلعها.

٣ ـ العناية بالنظافة.

٤ ـ الخروج إلى الشارع.

اذ يقول ميوسين ومشاركوه .Mussen & al يظهر الطفل سلوك الاستقلال في سن ما قبل المدرسة عندما يلبس ملابسه ويخلعها بمفرده وعندما يتناول طعامه دون مساعدة الآخرين وعندما ينظف نفسه وعندما يلعب وحده خارج المنزل من غير متابعة الآخرين ورقابتهم « ميوسين وآخرون .Mussen & al ١٩٧٤ ص ٣٨٥ ».

وذكر محمد عماد الدين اسماعيل وجماعته انهم اقتصروا في مناقشة الاستقلال على موقفين لهما دلالات اجتماعية أوضح مما هي في غيرهما من المواقف، هما: خروج الطفل إلى الشارع بمفرده وتعود الطفل الاعتماد على نفسه في لبس الملابس وخلعها وتنظيف نفسه وما إلى ذلك « محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون ١٩٧٤ ص ١٦٤ ». وقد عولجت المواقف الأربعة بالنسبة لكل من سن ابتداء التدريب واساليب التدريب، غير ان عرض النتائج وتفسيرها قد اتخذ شكلاً مغايراً إلى حد ما عن العرض الذي وردت فيه نتائج الموقفين السابقين تجنباً للتكرار من ناحية ومن اجل إعطاء صورة متكاملة لكل موقف من مواقف الاستقلال من ناحية اخرى، لذلك تمت مناقشة المواقف الأربعة كل على انفراد من حيث سن ابتداء التدريب وأساليب التدريب وبالتالي من حيث علاقة كل منهما بسمة الاستقلال عند الطفل اولا، ومن ثم من حيث العلاقة بالطلاقة اللفظية والعدوان والمخاوف:

**١ ـ موقف تناول الطعام:**

بينت النتائج ان جميع الأمهات يرغبن في استقلال أطفالهن في موقف تناول الطعام، إذ أفدن جميعهن دون استثناء بأنهن يتطلبن من الطفل أن يتناول طعامه بنفسه دون مساعدة كما بينت جميع الأمهات بأن أطفالهن يفعلون ذلك الآن أي أنهم يتناولون طعامهم بأنفسهم من غير مساعدة الأم أو أي فرد من أفراد الاسرة الآخرين. كما ظهر أن جميع الأمهات قد قدمن تدريبات معينة في هذا

المجال تركزت في اعطاء النموذج للطفل وإتاحة الفرصة امامه لممارسة الاستقلال. اما بخصوص سن ابتداء التدريب فقد ظهر ما يأتي:

أ ـ وقع التدريب على تناول الطعام في فئتين رئيسيتين، الفئة الأولى قبل سن الثانية، فقد افادت بذلك حوالى ٤٥,٥٪ من الامهات والفئة الثانية بين السنة الثانية والثالثة من عمر الطفل حيث بينت هذا حوالى ٥٤,٥٪ من الامهات مما يشير إلى أن التدريب على تناول الطعام في الثقافة الجزائرية يبدأ في سن مبكره في الأغلب الأعم.

ب ـ ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين المتعلمات وغير المتعلمات بالنسبة لسن ابتداء التدريب حيث المتعلمات اكثر ميلاً إلى الابتداء المبكر بالمقارنة مع غير المتعلمات اذ ازداد عدد المتعلمات في فئة أقل من سنتين عن عددهن في غير المتعلمات وازداد عدد غير المتعلمات في فئة السن بين الثانية والثالثة عن عددهن في المتعلمات. « انظر جدول رقم ٦٠ ».

**جدول رقم ( ٦٠ ) لمقارنة المتعلمات بغير المتعلمات بالنسبة لسن ابتداء التدريب على تناول الطعام**

| المجموعات | فئات السنة بالسنة | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | أقل من ٢ | بين الثانية والثالثة | | | |
| المتعلمات | ٦٦ | ٣٤ | ١٠٠ | ٣٢,٢٦١ | أكثر من ,٠٠١ |
| غير المتعلمات | ٢٥ | ٧٥ | ١٠٠ | | |
| المجموع | ٩١ | ١٠٩ | ٢٠٠ | | |

جـ ـ ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين العاملات وغير العاملات حيث العاملات أكثر ميلاً إلى التدريب المبكر بالقياس إلى غير العاملات (المتفرغات) اذ ازداد عدد العاملات في فئة التدريب الذي وقع قبل سن الثانية عن عددهن في غير العاملات وازداد عدد غير العاملات (المتفرغات) في فئة السن بين الثانية والثالثة عن عددهم في العاملات « انظر جدول رقم ٦١ ».

**جدول رقم ( ٦١ ) لمقارنة العاملات بغير العاملات بالنسبة لسن ابتداء التدريب على الاستقلال في موقف تناول الطعام**

| المجموعات | فئات السن بالسنة | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | أقل من سنتين | بين الثانية والثالثة | | | |
| العاملات | ٥٧ | ٤٣ | ١٠٠ | ٩,٧٥٩ | أكثر من ,٠١ |
| غير العاملات (المتفرغات) | ٣٤ | ٦٦ | ١٠٠ | | |
| المجموع | ٩١ | ١٠٩ | ٢٠٠ | | |

د ـ ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين الخلفيات الثلاثة بالنسبة لسن ابتداء التدريب على الاستقلال في هذا الموقف حيث امهات الخلفيتين العالية والمتوسطة أكثر ميلاً إلى التدريب المبكر بالقياس إلى الأمهات في الخلفية الدنيا اذ ازداد عدد الأمهات اللواتي قدمن التدريب في فئة السن أقل من سنتين في الخلفيتين العالية والمتوسطة عن عددهن في الخلفية الدنيا في هذه الفئة بينما قل عدد الأمهات اللواتي قدمن التدريب بين سن الثانية والثالثة في الخلفيتين العالية والمتوسطة عن عددهن في الخلفية الدنيا « انظر جدول رقم ٦٢ ».

ويبدو من خلال كل ذلك ان المتعلمات والعاملات وامهات الخلفيتين العالية

والمتوسطة أكثر ميلاً إلى التبكير في عملية التدريب على الاستقلال في موقف تناول الطعام بالقارنة مع غير المتعلمات وغير العاملات (المتفرغات) وامهات الخلفية الدنيا.

**جدول رقم ( ٦٢ ) لمقارنة الخلفيات الثلاثة بالنسبة لسن ابتداء التدريب على الاستقلال في موقف تناول الطعام**

| المجموعات | فئات السن بالسنة | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | أقل من سنتين | بين الثانية والثالثة | | | |
| الخلفية العالية | ٣٠ | ١٠ | ٤٠ | ٢٢,١٣ | أكثر من ,٠٠١ |
| الخلفية المتوسطة | ٤١ | ٤٩ | ٩٠ | | |
| الخلفية الدنيا | ٢٠ | ٥٠ | ٧٠ | | |
| المجموع | ٩١ | ١٠٩ | ٢٠٠ | | |

ولعل سبب الفروق بين المتعلمات وغير المتعلمات في هذا المجال يعود إلى شدة حرص المتعلمات وقلقهن على مستقبل الأبناء الذي جعلهن يبدأن هذه التدريبات في سن مبكرة وقد ظهر مثل هذا الحرص والقلق من خلال معظم التدريبات، وقد يعود السبب إلى شدة حرص المتعلمات على أن يتعلم الاطفال هذه العادات في سني مبكرة لذلك فهن يبدأن بالتدريب في سن مبكرة.

ولعل سبب الفروق بين العاملات وغير العاملات في هذا المجال يعود إلى أن العاملات يكتسبن كثيراً من الخبرات خلال العمل نظراً لتعرضهن للاختلاط بالآخرين، وقد يعود السبب إلى ان خبرات العمل نفسها قد جعلت الامهات العاملات يقدمن هذه التدريبات في سن مبكرة لضمان تعلم الاطفال هذه العادات في هذه السن.

أما بالنسبة للفروق بين الخلفيات الثلاثة فيمكن أن تعود إلى شدة حرص أمهات الخلفيتين العالية والمتوسطة وقلقهن على مستقبل الابناء اذ ينعكس مثل هذا الحرص والقلق في التكبير في هذه التدريبات وقد بينت بعض الدراسات السابقة وجود مثل هذا الحرص والقلق لدى الخلفية المتوسطة أكثر من الخلفية الدنيا كدراسة محمد عماد الدين اسماعيل وجماعته في مصر.

أما بالنسبة لأساليب المعاملة التي يتلقاها الاطفال في موقف تناول الطعام (المصاحبة العاطفية) فقد بينت نتائج الدراسة ان هناك اسلوبين للمعاملة يتمثل الأول في المديح وإظهار الرضا والحب ويتمثل الثاني في عدم القيام بأي شيء في هذا الصدد، غير ان الاسلوب الثاني اكثر شيوعاً لدى افراد عينة البحث حيث استخدمته حوالى ٦٢,٥٪ من الامهات بينما لجأت ٣٧,٥٪ من الامهات إلى الاسلوب الأول.

وقد بينت المعالجة الإحصائية للنتائج ما يأتي:

أ ـ ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين المتعلمات وغير المتعلمات في أساليب المعاملة بالنسبة لما يظهره الأطفال من سلوك الاستقلال حيث ان المتعلمات أكثر ميلاً إلى استخدام المديح وإظهار الرضا والحب بالمقارنة مع غير المتعلمات « انظر جدول رقم ٦٣ » اذ ازداد عدد المتعلمات في فئة الأسلوب الذي يقوم على المديح وإظهار الرضا والحب عن عددهن في غير المتعلمات وازداد عدد الامهات غير المتعلمات في فئة الاسلوب الذي يقوم على عدم فعل اي شيء عن عددهن في المتعلمات.

ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن الأمهات المتعلمات قد اكتسبن من خلال خبرتهن في التعليم أن الإثابة تؤدي إلى تقوية السلوك وتكراره.

## جدول رقم ( ٦٣ ) لمقارنة المتعلمات بغير المتعلمات بالنسبة لأساليب المعاملة في موقف الإستقلال المتعلق بتناول الطعام

| المجموعات | أساليب المعاملة | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | المديح وإظهار الرضا والحب | عدم القيام بأي شيء | | | |
| المتعلمات | ٥٥ | ٤٥ | ١٠٠ | ٢٦,١٤ | أكثر من ,٠٠١ |
| غير المتعلمات | ٢٠ | ٨٠ | ١٠٠ | | |
| المجموع | ٧٥ | ١٢٥ | ٢٠٠ | | |

٢ ـ إن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين العاملات وغير العاملات بالنسبة لأساليب المعاملة حيث أن العاملات أكثر ميلاً إلى اللجوء إلى الاسلوب الذي يقوم على استخدام المديح واظهار الرضا والحب بالمقارنة مع غير العاملات (المتفرغات) « انظر جدول رقم ٦٤ » اذ ازداد عدد الامهات المتعلمات في فئة الاسلوب الذي يقوم على استخدام المديح واظهار الرضا والحب عن عددهن في غير العاملات (المتفرغات) وزاد عدد غير العاملات في فئة الاسلوب الذي يقوم على عدم فعل اي شيء بهذا الصدد في عددهن في غير العاملات (المتفرغات).

ولعل السبب في هذه الفروق يعود إلى أن الأم العاملة تكتسب خبرة من خلال ممارسة العمل أن التعزيز يعمل على تثبيت السلوك ويؤدي إلى تكراره بينما لا تتوفر مثل هذه الخبرة لدى الأم غير العاملة.

٣ ـ لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين الخلفيات الثلاثة من حيث أساليب المعاملة اذ انتشر الاسلوبان في الخلفيات الثلاثة بنسب متقاربة « انظر جدول رقم ٦٥ » مما يشير إلى عدم وجود علاقة دالة بين الخلفية الاجتماعية للاسرة واساليب المعاملة في موقف الاستقلال المتعلق بتناول الطعام.

**جدول رقم ( ٦٤ ) لمقارنة العاملات بغير العاملات**
**بالنسبة لأساليب المعاملة في موقف الاستقلال المتعلق بتناول الطعام**

| المجموعات | أساليب المعاملة | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | المديح وإظهار الرضا والحب | عدم القيام بأي شيء | | | |
| العاملات | ٥٠ | ٥٠ | ١٠٠ | ١٣,٣٤ | أكثر من ,٠٠١ |
| غير العاملات (المتفرغات) | ٢٥ | ٧٥ | ١٠٠ | | |
| المجموع | ٧٥ | ١٢٥ | ٢٠٠ | | |

**جدول رقم ( ٦٥ ) لمقارنة الخلفيات الثلاثة بالنسبة**
**لأساليب المعاملة في موقف الاستقلال المتعلق بتناول الطعام**

| المجموعات | أساليب المعاملة | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | المديح وإظهار الرضا والحب | عدم القيام بأي شيء | | | |
| الخلفية العالية | ١٥ | ٢٥ | ٤٠ | ٠,٠٦ | بدون دلالة |
| الخلفية المتوسطة | ٣٣ | ٥٧ | ٩٠ | | |
| الخلفية الدنيا | ٢٧ | ٤٣ | ٧٠ | | |
| المجموع | ٧٥ | ١٢٥ | ٢٠٠ | | |

ويظهر من خلال كل ذلك ان اساليب معاملة الامهات بالنسبة لسلوك

الاستقلال الذي يظهره الطفل في موقف تناول الطعام تختلف باختلاف كل من متغير التعليم ومتغير العمل ولكنها لا تختلف بالنسبة لمتغير الخلفية الاجتماعية للاسرة ومعنى ذلك أن هناك علاقة دالة احصائياً بين أساليب الامهات في التطبيع الاجتماعي للطفل في موقف الاستقلال (تناول الطعام) وبين كل من متغير التعليم (متعلمات ـ غير متعلمات) ومتغير العمل (عاملات ـ متفرغات) في حين لا توجد مثل هذه العلاقة بالنسبة للخلفيات الثلاثة (العالية والمتوسطة والدنيا).

أما من حيث العلاقة بين هذه الأساليب وسمة الاستقلال عند الأطفال فقد اتضح ما يأتي:

**١ ـ العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الإستقلال وسمة الاستقلال:**

بينت المعالجة الإحصائية للنتائج وجود علاقة دالة بين سن ابتداء التدريب على الاستقلال في موقف تناول الطعام وسمة الاستقلال « أنظر جدول رقم ٦٦ » حيث ازداد عدد الأطفال الأكثر استقلالاً في فئة التدريب الذي وقع قبل سن الثانية (المبكر) عن عددهم في فئة التدريب الذي وقع بين الثانية والثالثة من عمر الطفل.

**جدول رقم (٦٦) يوضح العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الاستقلال (تناول الطعام) وسمة الاستقلال**

| فئات السن بالسنة | عدد الأطفال الأكثر استقلالا | عدد الأطفال الأقل استقلالا | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| أقل من سنتين | ٤٥ | ١٥ | ٦٠ | ١٨,٥٤٣ | اكثر من ,٠٠١ |
| بين الثانية والثالثة | ٣٤ | ٥٦ | ٩٠ | | |
| المجموع | ٧٩ | ٧١ | ١٥٠ | | |

وتشير هذه العلاقة إلى ان التدريب المبكر على الاستقلال قد يؤدي إلى زيادة الاستقلال عن الاطفال. وقد قدمت نتائج دراسة مكللاند وفرايدمان McClelland & Friedman عام ١٩٥٢ ودراسة ونتربوتوم Winterbottom عام ١٩٥٣ الدليل على ان التدريبات المبكرة على الاستقلال والاعتماد على النفس تؤدي إلى تكوين دافعية عالية للانجاز عند الاطفال.

### ٣ ـ العلاقة بين أساليب المعاملة في موقف الاستقلال وسمة الاستقلال:

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج بأن هناك علاقة دالة بين أساليب المعاملة التي يتلقاها الطفل في موقف الاستقلال وسمة الاستقلال حيث ازداد عدد الاطفال الأكثر استقلالاً في فئة أسلوب المعاملة الذي يقوم على المديح وإظهار الرضا والحب عن عددهم في فئة الأسلوب الذي يقوم على عدم فعل أي شيء « انظر جدول رقم ٦٧ ».

**جدول رقم ( ٦٧ ) يوضح العلاقة بين أساليب المعاملة في موقف الاستقلال وسمة الاستقلال**

| الأساليب | عدد الأطفال الأكثر استقلالا | عدد الأطفال الأقل استقلالا | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| المديح وإظهار الرضا والحب | ٥٠ | ١٥ | ٦٥ | ٢٥,٣٨٣ | اكثر من ,٠٠١ |
| عدم فعل أي شيء | ٢٩ | ٥٦ | ٨٥ | | |
| المجموع | ٧٩ | ٧١ | ١٥٠ | | |

وتشير هذه العلاقة إلى أن المصاحبة العاطفية لسلوك الاستقلال الذي يظهره الطفل قد تؤدي إلى زيادة الاستقلال عند الأطفال وهذا يعني احتمال زيادة

الاستقلال عند الاطفال حين استخدام الجزاءات العاطفية معهم.

ولعل تفسير ذلك يعود إلى المقولة الأساسية في علم النفس الحديث من أن تعزيز أي سلوك عن طريق تقديم الاستثارة المناسبة كالمديح والحب في الوقت المناسب تجعل احتمال تكرار هذه السلوك اكبر، « بروثرو Prothro ١٩٦١ ص ١٤٩ ».

كما انها تلتقي مع مبدأ أساسي من مبادىء التعلم هو مبدأ التدعيم كل ذلك يمكن ان يفسر زيادة الاستقلال حين استخدام الاسلوب الذي يقوم على المديح واظهار الرضا والحب.

### ٣ ـ موقف لبس الملابس وخلعها:

بينت النتائج بأن أكثرية الأمهات يرغبن في أن يعتمد أطفالهن على أنفسهم في لبس الملابس وخلعها وهن يتطلبن مثل هذا السلوك من الأطفال في سن الخامسة اذا افادت بذلك حوالى ٦١٪ من الأمهات بينما أفادت حوالي ٣٩٪ من الأمهات بأنهن لا يتطلبن مثل هذا السلوك من الطفل فهو ما يزال صغيراً على ذلك. وقد ظهرت فروق ذات دلالة احصائية بين المتعلمات وغير المتعلمات في هذا المجال حيث المتعلمات اكثر رغبة في استقلال الأطفال في هذا الموقف بالمقارنة مع غير المتعلمات التي بينت غالبيتهن بأنهن لا يتطلبن مثل هذا السلوك من الطفل في سن الخامسة فهو ما يزال صغيراً عليه « انظر جدول رقم ٦٨ » ولعل ذلك يعود إلى شدة حرص المتعلمات على الاهتمام بالمظهر الخارجي للطفل مما يرغبهن في أن يتعلم الطفل هذه العادات في سن مبكرة.

كما بينت المعالجة الاحصائية للنتائج وجود فروق دالة احصائياً بين العاملات والمتفرغات في هذا الخصوص فالعاملات أكثر ميلاً إلى استقلال الأطفال في هذا الموقف من غير العاملات « انظر جدول رقم ٦٩ » اذ افادت اكثرية العاملات بأنهن يتطلبن ان يعتمد الطفل على نفسه في مثل هذا السلوك بينما افادت حوالى

نصف الامهات غير العاملات بأنهن لا يتطلبن هذا السلوك من الطفل في سن الخامسة فهو ما يزال صغيراً على ذلك.

**جدول رقم ( ٦٨ ) لمقارنة المتعلمات وغير المتعلمات بالنسبة لموقفهن من استقلال الطفل في لبس الملابس وخلعها**

| المجموعات | ترغب في الاستقلال | لا ترغب في الاستقلال | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| المتعلمات | ٨٢ | ١٨ | ١٠٠ | ٣٥,٣٣٠ | أكثر من ,٠٠١ |
| غير المتعلمات | ٤٠ | ٦٠ | ١٠٠ | | |
| المجموع | ١٢٢ | ٧٨ | ٢٠٠ | | |

**جدول رقم ( ٦٩ ) لمقارنة العاملات بغير العاملات بالنسبة لموقفهن من استقلال الطفل في لبس الملابس وخلعها**

| المجموعات | ترغب في الاستقلال | لا ترغب في الاستقلال | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| العاملات | ٧٠ | ٣٠ | ١٠٠ | ٦,٠٧٤ | اكثر من ,٠٢ |
| غير العاملات (المتفرغات) | ٥٢ | ٤٨ | ١٠٠ | | |
| المجموع | ١٢٢ | ٧٨ | ٢٠٠ | | |

وقد يعود ذلك إلى أن الأم العاملة ترغب في استقلال طفلها في سن مبكرة نظراً لعدم تواجدها الدائم مع الطفل لذلك فهي تريده ان يتعود الاعتماد على نفسه في سن مبكره.

بينما جاءت الفروق بين الخلفيات الثلاثة غير دالة احصائياً في هذا المجال.

وقد بينت النتائج من الناحية الاخرى ان جميع الامهات اللواتي يرغبن في استقلال اطفالهن في هذا الموقف ويتطلبن من الاطفال الاعتماد على أنفسهم فيه قد قدمن تدريبات معينة للأطفال في هذا المجال وتركزت هذه التدريبات في تقديم النموذج أمام الطفل وفي مساعدته في أول الامر ثم في تصحيح الاخطاء التي يقع فيها إلى ان اصبح الطفل قادراً على القيام بذلك دون مساعدة.

اما بخصوص سن ابتداء التدريب على الاستقلال في هذا الموقف فقد وقع في فئتين الأولى بين الثالثة والرابعة والثانية بين الرابعة والخامسة حيث بينت حوالى ٧٨,١٩٪ من الامهات بأنهن قد بدأن هذه التدريبات بعد ان بلغ أطفالهن سن الثالثة بينما بينت أقلية منهن لم تتجاوز ٢١,٣١٪ بأنهن قد قدمن هذه التدريبات بعد سن الرابعة.

وقد جاءت الفروق بين المجموعات بالنسبة لسن ابتداء التدريب في نفس الاتجاه الذي وردت فيه في الموقف السابق حيث بينت المعالجة الاحصائية للنتائج ما يأتي:

١ ـ ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين المتعلمات وغير المتعلمات بالنسبة لسن ابتداء التدريب على الاستقلال اذ أن المتعلمات أكثر ميلاً إلى الابتداء المبكر بالمقارنة مع غير المتعلمات « انظر جدول رقم ٧٠ ».

٢ ـ ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين العاملات وغير العاملات بالنسبة لسن ابتداء التدريب على الاستقلال في موقف لبس الملابس وخلعها حيث العاملات أكثر ميلاً إلى الابتداء المبكر بالمقارنة مع غير العاملات « انظر جدول رقم ٧١ ».

٣ ـ لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين الخلفيات الثلاثة في هذا المجال. « انظر جدول رقم ٧٢ ».

إذن فقد أسهم متغيرا التعليم والعمل في تحديد سن ابتداء التدريب على الاستقلال في هذا الموقف حيث الأمهات المتعلمات والعاملات اكثر ميلاً إلى التبكير في هذه التدريبات بالمقارنة مع غير المتعلمات.

**جدول رقم ( ٧٠ ) لمقارنة المتعلمات بغير المتعلمات بالنسبة لسن ابتداء التدريب على الاستقلال في موقف لبس الملابس وخلعها**

| المجموعات | فئات سن ابتداء التدريب بالسنة | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | بين الثالثة والرابعة | بين الرابعة والخامسة | | | |
| المتعلمات | ٦١ | ٢١ | ٨٢ | ١٤,٠٤٦ | أكثر من ,٠٠١ |
| غير المتعلمات | ١٥ | ٢٥ | ٤٠ | | |
| المجموع | ٧٦ | ٤٦ | ١٢٢ | | |

**جدول رقم ( ٧١ ) لمقارنة العاملات بغير العاملات ( المتفرغات ) بالنسبة لسن ابتداء التدريب على الاستقلال في موقف لبس الملابس وخلعها**

| المجموعات | فئات سن ابتداء التدريب بالسنة | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | بين الثالثة والرابعة | بين الرابعة والخامسة | | | |
| العاملات | ٥٢ | ١٨ | ٧٠ | ٨,٨٩١ | أكثر من ,٠١ |
| غير العاملات ( المتفرغات ) | ٢٤ | ٢٨ | ٥٢ | | |
| المجموع | ٧٦ | ٤٦ | ١٢٢ | | |

**جدول رقم ( ٧٢ ) لمقارنة الخلفيات الثلاثة بالنسبة لسن ابتداء التدريب على الاستقلال في موقف لبس الملابس وخلعها**

| المجموعات | فئات سن ابتداء التدريب بالسنة | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | بين الثالثة والرابعة | بين الرابعة والخامسة | | | |
| الخلفية العالية | ١٥ | ٩ | ٢٤ | صفر | بدون دلالة |
| الخلفية المتوسطة | ٣٥ | ٢١ | ٥٦ | | |
| الخلفية الدنيا | ٢٦ | ١٦ | ٤٢ | | |
| المجموع | ٧٦ | ٤٦ | ١٢٢ | | |

وغير العاملات بينما لم يتحدد سن ابتداء التدريب على الاستقلال بمتغير الخلفية الاجتماعية للاسرة.

وربما تعود الفروق بين المتعلمات وغير المتعلمات في هذا المجال إلى ان المتعلمات بيدأن التدريبات في سن مبكرة لأنهن قد اكتسبن خبرة من خلال التعليم بأن التدريب يحتاج إلى مدة معينة لكيما يتم التعلم بصورة صحيحة لذلك فهن يبدأن ذلك في سن مبكرة. وربما تعود الفروق بين العاملات والمتفرغات إلى السبب نفسه حيث تكتسب العاملات هذه الخبرة من خلال تدريبات العمل من جهة ومن خلال التعرض لخبرات الآخرين من جهة أخرى مما قد لا يتوفر للأمهات المتفرغات أو قد تعود الفروق بين المجموعات إلى أن المتعلمات والعاملات يرغبن في استقلال أطفالهن في سن مبكرة لذلك فهن يقدمن هذه التدريبات في سن مبكرة.

اما بخصوص أساليب المعاملة التي يتلقاها الأطفال بالنسبة لسلوك الاستقلال

في هذا الموقف فقد ظهر ان هناك أسلوبين في هذا المجال يقوم الأول على المديح واظهار الرضا والحب ويقوم الثاني على عدم القيام بأي شيء ، غير أن الأسلوب الثاني أكثر استخداماً من الأسلوب الأول حيث لجأت ٣٦٪ من الأمهات إلى الاسلوب الأول بينما لجأت ٦٤٪ من الأمهات إلى الأسلوب الثاني. أما بخصوص الفروق بين المجموعات في هذا الصدد فقد جاءت في نفس الاتجاه الذي ظهرت به في الموقف السابق حيث المتعلمات والعاملات أكثر ميلاً إلى استخدام الأسلوب الذي يقوم على المديح وإظهار الرضا والحب بالمقارنة مع غير المتعلمات وغير العاملات وقد بينت المعالجة الإحصائية للنتائج أن الفروق ذات دلالة معنوية بين المتعلمات وغير المتعلمات من جهة وبين العاملات والمتفرغات من جهة أخرى. كما ظهر أيضاً ان الفروق بين الخلفيات الثلاثة في هذا المجال ضئيلة جداً وهي بدون دلالة. « انظر الجداول ارقام ٧٣ و٧٤ و٧٥ ».

ولعل الفروق بين المتعلمات وغير المتعلمات في هذا المجال تعود إلى ما اكتسبته المتعلمات من خلال التعليم أو من خلال قراءة الكتب والمجلات من ان التدعيم الايجابي يساعد على ظهور السلوك وتكراره وانه يسهم في تثبيت الاستجابة وتقويتها.

**جدول رقم ( ٧٣ ) لمقارنة المتعلمات بغير المتعلمات**
**من حيث أسلوب المعاملة في موقف لبس الملابس وخلعها**

| المجموعات | اساليب المعاملة | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | المديح وإظهار الرضا والحب | عدم القيام بأي شيء | | | |
| المتعلمات | ٥٢ | ٤٨ | ١٠٠ | ٢٢,٢٢ | اكثر من ,٠٠١ |
| غير المتعلمات | ٢٠ | ٨٠ | ١٠٠ | | |
| المجموع | ٧٢ | ١٢٨ | ٢٠٠ | | |

**جدول رقم ( ٧٤ ) لمقارنة العاملات بغير العاملات من حيث أسلوب المعاملة في موقف لبس الملابس وخلعها**

| المجموعات | أساليب المعاملة | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | المديح وإظهار الرضا والحب | عدم القيام بأي شيء | | | |
| العاملات | ٤٦ | ٥٤ | ١٠٠ | ٨,٦٨٢ | أكثر من ,٠١ |
| غير العاملات (المتفرغات) | ٢٦ | ٧٤ | ١٠٠ | | |
| المجموع | ٧٢ | ١٢٨ | ٢٠٠ | | |

**جدول رقم ( ٧٥ ) لمقارنة الخلفيات الثلاثة من حيث أسلوب المعاملة في موقف لبس الملابس وخلعها**

| المجموعات | أساليب المعاملة | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | المديح وإظهار الرضا والحب | عدم القيام بأي شيء | | | |
| الخلفية العالية | ١٤ | ٢٦ | ٤٠ | صفر | بدون دلالة |
| الخلفية المتوسطة | ٣٣ | ٥٧ | ٩٠ | | |
| الخلفية الدنيا | ٢٥ | ٤٥ | ٧٠ | | |
| المجموع | ٧٢ | ١٢٨ | ٢٠٠ | | |

وقد تعود الفروق بين العاملات وغير العاملات إلى خبرة العاملات التي اكتسبنها عن طريق ممارسة العمل وهي ان الجزاءات الايجابية تسهم إلى حد كبير في تحسين الاداء وفي تكرار السلوك بالاضافة إلى ما قد تكتسبه الأم العاملة من

خبرات جديدة ومتنوعة من خلال مخالطة الآخرين.

أما بخصوص العلاقة بين هذه الأساليب وسمة الاستقلال عند الأطفال.. فقد وضحت نتائج البحث ما يأتي:

### ١ ـ العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الاستقلال وسمة الاستقلال:

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج أن هناك علاقة دالة بين سن ابتداء التدريب على الاستقلال في موقف لبس الملابس وخلعها وبين سمة الاستقلال عندالاطفال « انظر جدول رقم ٧٦ » اذ ازداد عدد الأطفال الأكثر استقلالاً في فئة السن التي وقعت بين الثالثة والرابعة بالمقارنة مع عددهم في فئة السن بين الرابعة والخامسة.

**جدول رقم ( ٧٦ ) يوضح العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الاستقلال في موقف لبس الملابس وخلعها وسمة الاستقلال**

| فئات سن ابتداء التدريب بالسنة | عدد الأطفال الأكثر استقلالا | عدد الاطفال الأقل استقلالاً | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين الثالثة والرابعة | ٤٩ | ١١ | ٦٠ | ١١,٢٥٨ | أكثر من ,٠٠١ |
| بين الرابعة والخامسة | ٢٠ | ٢٠ | ٤٠ | | |
| المجموع | ٦٩ | ٣١ | ١٠٠ | | |

وتشير هذه العلاقة إلى احتمال زيادة الاستقلال عند الأطفال حين الابتداء المبكر في تدريب الطفل على الاستقلال وقد اثبتت الدراسات وجود مثل هذه العلاقة بالنسبة لتدريبات الاستقلال حين يكون الأطفال اكثر استقلالاً عندما تبدأ أمهاتهم تدريبات الاستقلال في سن مبكرة حيث يسهم التدريب المبكر على الاستقلال في تكوين دافع الانجاز العالي لدى الاطفال. ويمكن ان نلاحظ هنا انه

رغم اختلاف مهمات الاستقلال فقد ظل سن ابتداء التدريب عاملاً يحتمل ان يسهم في تحديد سمة الاستقلال.

**٢ ـ العلاقة بين أساليب المعاملة في موقف لبس الملابس وخلعها وسمة الإستقلال:**

بينت المعالجة الإحصائية للنتائج وجود علاقة دالة بين أساليب المعاملة التي يتلقاها الاطفال في موقف لبس الملابس وخلعها وسمة الاستقلال « انظر جدول رقم ٧٧ » اذا ازداد عدد الأطفال الأكثر استقلالاً في فئة الأسلوب الذي يقوم على المديح وإظهار الرضا والحب عن عددهم في فئة الأسلوب الذي يقوم على عدم فعل شيء بهذا الصدد.

**جدول رقم ( ٧٧ ) يوضح العلاقة بين أساليب المعاملة بالنسبة لموقف لبس الملابس وخلعها وسمة الاستقلال**

| أساليب المعاملة | عدد الأطفال الأكثر إستقلالاً | عدد الأطفال الأقل استقلالاً | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| المديح وإظهار الرضا والحب | ٤٥ | ١٥ | ٦٠ | ١٨,٥٤٣ | أكثر من ,٠٠١ |
| عدم القيام بأي شيء | ٣٤ | ٥٦ | ٩٠ | | |
| المجموع | ٧٩ | ٧١ | ١٥٠ | | |

وتشير هذه العلاقة إلى احتمال زيادة الاستقلال حين استخدام الأسلوب الذي يقوم على المديح وإظهار الرضا والحب، أي أن المصاحبة الإيجابية والعاطفية لسلوك الاستقلال قد تؤدي إلى زيادة استقلال الاطفال. فقد اثبتت الدارسات وجود مثل هذه العلاقة اذ يؤدي التدعيم الايجابي للسلوك إلى احتمال تكراره بالاضافة إلى اثر مبدأ التدعيم في عملية التعلم.

### ٣ ـ موقف تنظيف الطفل لنفسه :

بينت نتائج البحث ان حوالي ٥٨٪ من الامهات يرغبن في ان يعتمد الأطفال على أنفسهم في هذا الموقف في سن الخامسة وهن يتطلبن ذلك من الأطفال بينما بينت حوالي ٤٢٪ من الأمهات بأنهن لا يرغبن في مثل هذا السلوك ولا يتطلبن استقلال الطفل في هذا الموقف اذ أن الطفل ما يزال صغيراً كي ينظف نفسه بنفسه من غير مساعدة الآخرين.

وقد ظهرت فروق ذات دلالة احصائية بين المتعلمات وغير المتعلمات بهذا الخصوص حيث المتعلمات اكثر رغبة في استقلال الأطفال في هذا الموقف بالمقارنة مع غير المتعلمات « انظر جدول رقم ٧٨ » وهن يتطلبن في الاطفال الاعتماد على أنفسهم في هذا الموقف اكثر من الامهات غير المتعلمات كما ظهرت فروق ذات دلالة احصائية بين العاملات والمتفرغات في هذا المجال حيث العاملات اكثر رغبة في استقلال الأطفال بالمقارنة مع غير العاملات وهن يتطلبن اعتماد الأطفال على أنفسهم في هذا الموقف اكثر من غير العاملات (المتفرغات) « انظر جدول رقم ٧٩ ».

**جدول رقم ( ٧٨ ) لمقارنة المتعلمات بغير المتعلمات بالنسبة لرغبتهن في استقلال الاطفال في موقف النظافة**

| المجموعات | ترغب في الاستقلال | لا ترغب في الاستقلال | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| المتعلمات | ٨٠ | ٢٠ | ١٠٠ | ٣٧,٩٥٢ | أكثر من ,٠٠١ |
| غير المتعلمات | ٣٦ | ٦٤ | ١٠٠ | | |
| المجموع | ١١٦ | ٨٤ | ٢٠٠ | | |

ومرة اخرى جاءت الفروق بين الخلفيات الثلاثة بدون دلالة « انظر جدول رقم ٨٠ ».

ومن خلال هذه النتائج يبدو ان الفروق بين المجموعات بالنسبة لهذا الموقف قد اخذت الاتجاه ذاته كما في الموقفين السابقين حيث اختلفت مواقف الامهات من استقلال الاطفال باختلاف كل من متغير التعليم ومتغير العمل غير انها لم تختلف باختلاف متغير الخلفية الاجتماعية للاسرة، مما يشير إلى انه رغم اختلاف مواقف الاستقلال إلا ان مواقف الأمهات ظلت كما هي، مما يؤكد وجود اتجاه عام لدى المتعلمات والعاملات للاهتمام باستقلال الاطفال وعدم توفر مثل هذا الاتجاه لدى غير المتعلمات وغير العاملات.

**جدول رقم ( ٧٩ ) لمقارنة العاملات بغير العاملات بالنسبة لرغبتهن في استقلال الاطفال في موقف النظافة**

| المجموعات | ترغب في استقلال الطفل | لا ترغب في استقلال الطفل | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| العاملات | ٦٧ | ٣٣ | ١٠٠ | ٥,٩٣٢ | أكثر من ٠٢, |
| غير العاملات | ٤٩ | ٥١ | ١٠٠ | | |
| المجموع | ١١٦ | ٨٤ | ٢٠٠ | | |

لذلك يمكن ان تعود الفروق بين المتعلمات وغير المتعلمات من جهة وبين العاملات وغير العاملات من جهة اخرى إلى شدة اهتمام المتعلمات والعاملات بمواقف الاستقلال عموماً.

## جدول رقم ( ٨٠ ) لمقارنة الخلفيات الثلاثة من حيث الرغبة في استقلال الأطفال في موقف النظافة

| المجموعات | ترغب في الإستقلال | ترغب في الاستقلال | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الخلفية العالية | ٢٣ | ١٧ | ٤٠ | صفر | بدون دلالة |
| الخلفية المتوسطة | ٥٢ | ٣٨ | ٩٠ | | |
| الخلفية الدنيا | ٤١ | ٢٩ | ٧٠ | | |
| المجموع | ١١٦ | ٨٤ | ٢٠٠ | | |

كما بينت النتائج ان جميع الأمهات اللواتي يتطلبن استقلال الأطفال في سن الخامسة بالنسبة لتنظيف انفسهم قد قدمن تدريبات على الموقف مما يؤكد اهتمامهن الشديد بهذا الجانب من جوانب عملية التطبيع الاجتماعي للطفل من ناحية ويؤكد من الناحية الاخرى ايمانهن بضرورة التدريب في هذا المجال وبفوائده وقد تمثلت التدريبات في اعطاء النموذج للطفل وفي مساعدته في بادىء الأمر وفي تشجيعه على القيام بذلك. غير أن سن ابتداء التدريب قد جاءت في فئتين أيضاً الفئة الأولى بين الثالثة والرابعة والفئة الثانية بين الرابعة والخامسة، ومرة اخرى ظهرت فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات في سن ابتداء التدريب حيث المتعلمات والعاملات أكثر ميلاً إلى التبكير في تقديم هذه التدريبات بالمقارنة مع غير المتعلمات وغير العاملات (المتفرغات) رغم صغر حجم عينة البحث بالنسبة لمجموعة غير المتعلمات والمتفرغات وتشير هذه النتائج مرة اخرى إلى حرص المتعلمات والعاملات على الابتداء المبكر في التدريب على الاستقلال. « انظر جدول رقم ٨١ وجدول رقم ٨٢ » فرغم اختلاف مهمات الاستقلال فقد ظل التدريب المبكر سمة عامة بالنسبة لهذه المجموعات.

## جدول رقم ( ٨١ ) لمقارنة المتعلمات بغير المتعلمات من حيث سن ابتداء التدريب على الاستقلال في موقف النظافة

| المجموعات | فئات السن بالسنة | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | بين الثالثة والرابعة | بين الخامسة والسادسة | | | |
| المتعلمات | ٧٢ | ٨ | ٨٠ | ٢٥,٧٠٥ | أكثر من ,٠٠١ |
| غير المتعلمات | ١٦ | ٢٠ | ٣٦ | | |
| المجموع | ٨٨ | ٢٨ | ١١٦ | | |

كما لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين الخلفيات الثلاثة في هذا المجال ايضاً. « انظر جدول رقم ٨٣ ».

وتدل كل هذه النتائج على وجود علاقة بين سن ابتداء التدريب وكل من متغير التعليم ومتغير العمل غير انها تؤكد عدم وجود مثل هذه العلاقة بين سن ابتداء التدريب والخلفية الاجتماعية للاسرة.

## جدول رقم ( ٨٢ ) لمقارنة العاملات بغير العاملات بالنسبة لسن ابتداء التدريب على الاستقلال في موقف النظافة

| المجموعات | فئات سن ابتداء التدريب | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | بين الثالثة والرابعة | بين الرابعة والخامسة | | | |
| العاملات | ٥٨ | ٩ | ٦٧ | ٩,٩٢ | أكثر من ,٠١ |
| غير العاملات | ٣٠ | ١٩ | ٤٩ | | |
| المجموع | ٨٨ | ٢٨ | ١١٦ | | |

**جدول رقم ( ٨٣ ) لمقارنة الخلفيات الثلاثة بالنسبة لسن ابتداء التدريب على الاستقلال في موقف النظافة**

| المجموعات | فئات سن ابتداء التدريب | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | بين الثالثة والرابعة | بين الرابعة والخامسة | | | |
| الخلفية العالية | ١٧ | ٦ | ٢٣ | ٠,٠٦ | بدون دلالة |
| الخلفية المتوسطة | ٤٠ | ١٢ | ٥٢ | | |
| الخلفية الدنيا | ٣١ | ١٠ | ٤١ | | |
| المجموع | ٨٨ | ٢٨ | ١١٦ | | |

اما بخصوص أساليب المعاملة التي يتلقاها الطفل في موقف الاستقلال هذا فقد ظهر أيضاً أن هناك أسلوبين يتمثل الأول في المديح واظهار الرضا والحب ويتمثل الثاني في عدم القيام بأي شيء في هذا الخصوص، غير ان الأسلوب الثاني اكثر شيوعاً بين الامهات من الاسلوب الأول، حيث لجأت إليه حوالى ٦٢٪ من الامهات بينما لجأت حوالى ٣٨٪ فقط من الأمهات إلى الاسلوب الاول.

وبينت المعالجة الاحصائية للنتائج ما يأتي:

أ ـ أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين المتعلمات وغير المتعلمات في أساليب معاملة الأطفال في موقف النظافة حيث المتعلمات أكثر ميلاً إلى استخدام الأسلوب الذي يقوم على المديح واظهار الرضا والحب بالمقارنة مع غير المتعلمات. « انظر جدول رقم ٨٤ ».

ب ـ ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين العاملات والمتفرغات في أساليب معاملة الأطفال في موقف النظافة حيث العاملات اكثر ميلا إلى

استخدام الأسلوب الذي يقوم على المديح واظهار الرضا والحب بالقياس إلى غير العاملات المتفرغات « انظر جدول رقم ٨٥ ».

**جدول رقم ( ٨٤ ) لمقارنة المتعلمات بغير المتعلمات بالنسبة لأساليب المعاملة في موقف النظافة**

| المجموعات | أساليب المعاملة | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | المديح وإظهار الرضا والحب | عدم القيام بأي شيء | | | |
| المتعلمات | ٥٦ | ٤٤ | ١٠٠ | ٢٧,٥١٦ | أكثر من ,٠٠١ |
| غير المتعلمات | ٢٠ | ٨٠ | ١٠٠ | | |
| المجموع | ٧٦ | ١٢٤ | ٢٠٠ | | |

**جدول رقم ( ٨٥ ) لمقارنة العاملات بغير العاملات بالنسبة لأساليب المعاملة في موقف النظافة**

| المجموعات | أساليب المعاملة | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | المديح وإظهار الرضا والحب | عدم القيام بأي شيء | | | |
| العاملات | ٥٠ | ٥٠ | ١٠٠ | ١٢,٢٢٢ | أكثر من ,٠٠١ |
| غير العاملات | ٢٦ | ٧٤ | ١٠٠ | | |
| المجموع | ٧٦ | ١٢٤ | ٢٠٠ | | |

٣ ـ لم تظهر فروق بين الخلفيات الثلاثة في اساليب المعاملة التي يتلقاها الاطفال في موقف النظافة. « انظر جدول رقم ٨٦ ».

**جدول رقم ( ٨٦ ) لمقارنة الخلفيات الثلاثة بالنسبة لأساليب المعاملة التي يتلقاها الأطفال في موقف النظافة**

| المجموعات | أساليب المعاملة | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | المديح وإظهار الرضا والحب | عدم القيام بأي شيء | | | |
| الخلفية الدنيا | ١٥ | ٢٥ | ٤٠ | صفر | بدون دلالة |
| الخلفية المتوسطة | ٣٥ | ٥٥ | ٩٠ | | |
| الخلفية العالية | ٢٦ | ٤٤ | ٧٠ | | |
| المجموع | ٧٦ | ١٢٤ | ٢٠٠ | | |

وتشير كل هذه النتائج مرة اخرى رغم اختلاف موقف الاستقلال إلى ثبات أساليب المعاملة بالنسبة لمجموعات البحث حيث العاملات والمتعلمات أكثر ميلاً إلى استخدام الأسلوب الذي يقوم على المديح واظهار الرضا والحب بالمقارنة مع غير المتعلمات وغير العاملات مما يؤكد حرص المتعلمات والعاملات على اثابة سلوك الاستقلال الذي يظهره الاطفال وتدعيمه كما يؤكد عدم اهتمام غير المتعلمات وغير العاملات بمثل هذه الاساليب. كما يشير إلى إيمان المتعلمات والعاملات بفائدة المصاحبة الإيجابية والعاطفية لمثل هذه التدريبات.

اما من حيث العلاقة بين كل هذه الأساليب وسمة الاستقلال عند الاطفال فقد وضحت نتائج البحث ما يأتي:

**١ ـ العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الاستقلال وسمة الاستقلال:**

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج وجود علاقة دالة بين سن ابتداء التدريب على الاستقلال في موقف النظافة وبين سمة الاستقلال. « انظر جدول رقم ٨٧ ». حيث ازداد عدد الاطفال الأكثر استقلالاً في فئة سن التدريب المبكر والذي وقع

بين الثالثة والرابعة من عمر الطفل عن عددهم في فئة سن التدريب الذي وقع بين الرابعة والخامسة من عمر الطفل.

**جدول رقم ( ٨٧ ) يوضح العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الاستقلال في موقف النظافة وسمة الاستقلال**

| فئات سن ابتداء التدريب بالسنة | عدد الأطفال الأكثر استقلالا | عدد الأطفال الأقل استقلالا | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين الثالثة والرابعة | ٥٤ | ١٢ | ٦٦ | ٩,٩٥٦ | أكثر من ,٠١ |
| بين الرابعة والخامسة | ١٤ | ١٤ | ٢٨ | | |
| المجموع | ٦٨ | ٢٦ | ٩٤ | | |

وتشير هذه العلاقة إلى احتمال زيادة الاستقلال عند الابتداء المبكر بالتدريب على الاستقلال في هذا المجال. وهي تؤكد النتائج المتعلقة بالموقفين السابقين وتعزز نتائج دراسات مكللاند وفرايدمان McClelland & Friedman ونتائج ونتربوتوم Winterbottom من أن التدريب المبكر على الاستقلال قد يؤدي إلى زيادة الاستقلال عند الأطفال.

**٢ ـ العلاقة بين أساليب المعاملة وسمة الاستقلال:**

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج وجود علاقة دالة بين أساليب المعاملة التي يتلقاها الأطفال في موقف الاستقلال المتعلق بالنظافة وسمة الاستقلال « انظر جدول رقم ٨٨ » اذ ازداد عدد الأطفال الأكثر استقلالاً في فئة الأسلوب الذي يقوم على المديح واظهار الرضا والحب عن عددهم في الاسلوب الآخر.

**جدول رقم ( ٨٨ ) يوضح العلاقة بين أساليب المعاملة في موقف الاستقلال على النظافة وسمة الاستقلال**

| أساليب المعاملة | عدد الأطفال الأكثر استقلالا | عدد الأطفال الأقل استقلالا | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| المديح وإظهار الرضا والحب | ٥٤ | ٨ | ٦٢ | ٤٧,٩٢٨ | أكثر من ,٠٠١ |
| عدم القيام بأي شيء | ٢٥ | ٦٣ | ٨٨ | | |
| المجموع | ٧٩ | ٧١ | ١٥٠ | | |

وتشير هذه العلاقة إلى احتمال زيادة الاستقلال عند الاطفال عند استخدام الجزاءات الايجابية والعاطفية مع سلوك الاستقلال. وهي تؤكد فعالية مبدأ التدعيم الإيجابي في تكرار السلوك وفي تقويته وتثبيته.

### ٣ ـ موقف الخروج إلى الشارع:

بينت نتائج البحث أن معظم الأمهات الجزائريات يرغبن في خروج اطفالهن إلى الشارع بمفردهم ويشجعنهم عليه في سن الخاسمة اذ أفادت بهذا حوالى ٧٨,٥٪ من الأمهات بينما افادت اقلية منهن بأنهن لا يرغبن في هذا ولا يشجعن اطفالهن عليه حيث أفادت بذلك حوالى ٢١,٥٪ من الامهات. مما يشير إلى وجود اتجاه عام في الثقافة الجزائرية ـ ضمن حدود عينة البحث ـ يفضل تعريض الاطفال للخبرات الاجتماعية التي تعودهم على الاستقلال في التعامل مع الغير. وقد بينت المعالجة الاحصائية للنتائج عدم وجود فروق دالة بين المجموعات في هذا المجال حيث انتشرت مجموعة الامهات اللواتي لا يرغبن في خروج اطفالهن إلى الشارع بمفردهم ولا يشجعن اطفالهن على هذا السلوك في جميع المجموعات بنسب تكاد تكون متساوية « انظر جدول رقم ٨٩ » غير ان النتائج قد وضحت بعض التفاوت في سن ابتداء التدريب على خروج الطفل إلى الشارع

بمفرده فبعض الامهات قد بدأن التدريب في سن مبكرة وبعضهن الآخر قد بدأه في سن متأخرة نسبياً واخريات قد وقعن وسطاً بين هذا وذاك. وقد صنفت استجابات الامهات في هذا المجال إلى ثلاث فئات، الفئة الأولى قبل سن الثالثة والفئة الثانية بين سن الثالثة والرابعة والفئة الثالثة والاخيرة بين سن الرابعة والخامسة « انظر جدول رقم ٩٠ ».

**جدول رقم ( ٨٩ ) لمقارنة مجموعات البحث بالنسبة لرغبة الامهات في استقلال الاطفال في موقف الخروج الى الشارع بمفردهم**

| | المجموعات | ترغب في خروج طفلها إلى الشارع بمفرده | لا ترغب في خروج طفلها إلى الشارع بمفرده | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | المتعلمات | ٧٨ | ٢٢ | ١٠٠ | صفر | بدون دلالة |
| | غير المتعلمات | ٧٩ | ٢١ | ١٠٠ | | |
| | المجموع | ١٥٧ | ٤٣ | ٢٠٠ | | |
| ٢ | العاملات | ٨٠ | ٢٠ | ١٠٠ | ٢٦٪ | بدون دلالة |
| | غير العاملات (المتفرغات) | ٧٧ | ٢٣ | ٢٠٠ | | |
| | المجموع | ١٥٧ | ٤٣ | ٢٠٠ | | |
| ٣ | الخلفية العالية | ٣١ | ٩ | ٤٠ | ٠,٠٤ | بدون دلالة |
| | الخلفية المتوسطة | ٧١ | ١٩ | ٩٠ | | |
| | الخلفية الدنيا | ٥٥ | ١٥ | ٧٠ | | |
| | المجموع | ١٥٧ | ٤٣ | ٢٠٠ | | |

**جدول رقم ( ٩٠ ) يوضح فئات سن ابتداء التدريب على خروج الطفل الى الشارع بمفرده في عموم عينة البحث**

| فئات السن بالسنة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| قبل الثالثة | ٥٤ | ٣٤,٣٩٪ |
| بين الثالثة والرابعة | ٥٨ | ٣٦,٩٤٪ |
| بين الرابعة والخامسة | ٤٥ | ٢٨,٦٦٪ |
| المجموع | ١٥٧ | ١٠٠٪ |

وتشير هذه النسب المئوية إلى ان اكبر نسبة من الامهات قد بـدأن التدريب بين سن الثالثة والرابعة واقل نسبة قد بـدأن التدريب بين سن الرابعة والخامسة.

أما بخصوص الفروق بين المجموعات في هذا المجال فقد بينت المعالجة الاحصائية للنتائج عدم وجود فروق دالة بين المجموعات في هذا المجال. « انظر جدول رقم ٩١ ».

أما من حيث أساليب المعاملة التي يتلقاها الأطفال في هذا الموقف فقد بينت نتائج البحث أن هناك ثلاث أساليب في التعامل مع الأطفال في موقف الخروج إلى الشارع هي:

( ١ ) عدم القيام بأي شيء
( ٢ ) المديح واظهار الرضا والحب
( ٣ ) الضرب والتوبيخ.

## جدول رقم ( ٩١ ) لمقارنة مجموعات البحث بالنسبة لسن ابتداء التدريب على الاستقلال في موقف خروج الطفل الى الشارع بمفرده

| | المجموعات | فئات السن بالسنة | | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | قبل الثالثة | بين الثالثة والرابعة | بين الرابعة والخامسة | | | |
| ١ | المتعلمات | ٢٦ | ٢٩ | ٢٣ | ٧٨ | صفر | بدون دلالة |
| | غير المتعلمات | ٢٨ | ٢٩ | ٢٢ | ٧٩ | | |
| | المجموع | ٥٤ | ٥٨ | ٤٥ | ١٥٧ | | |
| ٢ | العاملات | ٢٧ | ٣٠ | ٢٣ | ٨٠ | صفر | بدون دلالة |
| | غير العاملات | ٢٧ | ٢٨ | ٢٢ | ٧٧ | | |
| | المجموع | ٥٤ | ٥٨ | ٤٥ | ١٥٧ | | |
| ٣ | الخلفية العالية | ١٠ | ١٢ | ٩ | ٣١ | صفر | بدون دلالة |
| | الخلفية المتوسطة | ٢٥ | ٢٦ | ٢٠ | ٧١ | | |
| | الخلفية الدنيا | ١٩ | ٢٠ | ١٦ | ٥٥ | | |
| | المجموع | ٥٤ | ٥٨ | ٤٥ | ١٥٧ | | |

وقد احتل الأسلوب الأول المرتبة الأولى في سلم النسب المئوية لأساليب المعاملة جاء بعده الأسلوب الثاني الذي احتل المرتبة الثانية بينما وقع الاسلوب الثالث في المرتبة الثالثة والاخيرة من هذا السلم. « انظر جدول رقم ٩٢ ». وجدير بالذكر ان جميع الأمهات اللواتي لجأن إلى اسلوب الضرب والتوبيخ هن من مجموعة الأمهات اللواتي لا يرغبن في خروج الأطفال إلى الشارع بمفردهم في سن

الخامسة ويفضلن تأجيل استقلال الطفل في هذا الموقف الى ما بعد السادسة.

أما بالنسبة للفروق بين المجموعات في هذا المجال فقد بينت المعالجة الاحصائية للنتائج عدم وجود فروق دالة بين المجموعات بالنسبة لهذه الأساليب. « انظر جدول رقم ٩٣ » مما يشير إلى انتشار هذه الأساليب في جميع المجموعات دون تمييز بين مجموعة واخرى.

**جدول رقم ( ٩٢ ) يبين فئات أساليب المعاملة بخصوص خروج الطفل الى الشارع بمفرده**

| فئات أساليب المعاملة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ١ ـ عدم القيام بأي شيء | ٩٣ | ٪٤٦,٥ |
| ٢ ـ المديح وإظهار الرضا والحب | ٧٢ | ٪٣٦ |
| ٣ ـ الضرب والتوبيخ | ٣٥ | ٪١٧,٥ |
| المجموع | ٢٠٠ | ٪١٠٠ |

## جدول رقم ( ٩٣ ) لمقارنة مجموعات البحث بالنسبة لأساليب المعاملة في موقف خروج الطفل الى الشارع بمفرده

| | المجموعات | أساليب المعاملة | | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | (١) عدم القيام بأي شيء | (٢) المديح وإظهار الرضا والحب | (٣) الضرب والتوبيخ | | | |
| ١ | المتعلمات | ٤٥ | ٣٨ | ١٧ | ١٠٠ | صفر | بدون دلالة |
| | غير المتعلمات | ٤٨ | ٣٤ | ١٨ | ١٠٠ | | |
| | المجموع | ٩٣ | ٧٢ | ٣٥ | ٢٠٠ | | |
| ٢ | العاملات | ٤٦ | ٣٧ | ١٧ | ١٠٠ | صفر | بدون دلالة |
| | غير العاملات | ٤٧ | ٣٥ | ١٨ | ١٠٠ | | |
| | المجموع | ٩٣ | ٧٢ | ٣٥ | ٢٠٠ | | |

## تابع جدول رقم ( ٩٣ )

| المجموعات | اساليب المعاملة | | | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | (١) عدم القيام بأي شيء | (٢) المديح واظهار الرضا والحب | (٣) الضرب والتوبيخ | | | |
| ٣ الخلفية العالية | ١٩ | ١٤ | ٧ | ٤٠ | صفر | بدون دلالة |
| الخلفية المتوسطة | ٤١ | ٣٣ | ١٦ | ٩٠ | | |
| الخلفية الدنيا | ٣٣ | ٢٥ | ١٢ | ٧٠ | | |
| المجموع | ٩٣ | ٧٢ | ٣٥ | ٢٠٠ | | |

مقارنة الفئة ١ ببقية الفئات.

مقارنة الفئة ٢ ببقية الفئات.

مقارنة الفئة ٣ ببقية الفئات.

أما من حيث العلاقة بين هذه الأساليب وسمة الاستقلال فقد وضحت نتائج البحث ما يأتي:

١ ـ العلاقة بين سن ابتداء التدريب وسمة الاستقلال:

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج وجود علاقة دالة بين سن ابتداء التدريب على الاستقلال في هذاالموقف وسمة الاستقلال عند الاطفال « انظر جدول رقم ٩٤ » حيث ازداد عدد الأطفال الاكثر استقلالا في فئات التدريب المبكر بالمقارنة مع عددهم في فئات التدريب المتأخر.

**جدول رقم ( ٩٤ ) يوضح العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الاستقلال ( الخروج الى الشارع ) وسمة الاستقلال**

| فئات سن ابتداء التدريب | عدد الأطفال الأكثر استقلالا | عدد الأطفال الأقل استقلالا | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| قبل الثالثة | ٢٩ | ٩ | ٣٨ | ٦,٩٩٢ | أكثر من ,٠١ |
| بين الثالثة والرابعة | ٢٥ | ١٧ | ٤٢ | | |
| بين الرابعة والخامسة | ١٣ | ١٦ | ٢٩ | | |
| المجموع | ٦٧ | ٤٢ | ١٠٩ | | |

وتشير هذه العلاقة إلى احتمال زيادة الاستقلال عند الاطفال حين تعرضهم للخبرات الاجتماعية في التعامل مع الغير في سن مبكرة.

ولعل سبب ذلك يعود إلى أن ممارسة الاستقلال في سن مبكرة تدفع الطفل إلى مزيد من الاستقلال في المواقف الاخرى.

٢ ـ العلاقة بين اساليب المعاملة وسمة الاستقلال:

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج وجود علاقة دالة احصائياً بين أساليب المعاملة التي يتلقاها الأطفال في موقف الخروج إلى الشارع وسمة الاستقلال «انظر جدول رقم ٩٥» حيث ازداد عدد الاطفال الأكثر استقلالاً في فئة الأسلوب الذي يقوم على الجزاءات الايجابية والعاطفية عن عددهم في الفئتين الاخريين كما ازداد عدد الأطفال الأكثر استقلالاً في فئة الاسلوب الذي يقوم على عدم تقديم أي اجراء بهذا الخصوص على عددهم في فئة الاسلوب الذي يقوم على الضرب والتوبيخ ـ وازداد عدد الاطفال الاقل استقلالاً في فئة الاسلوب الذي يقوم على الضرب والتوبيخ بالمقارنة مع الاسلوبين الأخريين.

**جدول رقم (٩٥) يوضح العلاقة بين أساليب المعاملة في موقف الخروج إلى الشارع وسمة الاستقلال**

| أساليب المعاملة | | عدد الأطفال الأكثر استقلالا | عدد الأطفال الأقل استقلالا | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| ١ | عدم القيام بأي شيء | ٢٤ | ٣٦ | ٦٠ |
| ٢ | المديح وإظهار الرضا والحب | ٤٨ | ١٢ | ٦٠ |
| ٣ | الضرب والتوبيخ | ٧ | ٢٣ | ٣٠ |
| المجموع | | ٧٩ | ٧١ | ١٥٠ |

مقارنة الفئة ٣ ببقية الفئات كا$^{٢}$ = ١١,٥١٤ مستوى الدلالة اكثر من ٠٠١,

مقارنة الفئة ١ بالفئة ٢ كا$^{٢}$ = ١٨,٣٦٨ مستوى الدلالة اكثر من ٠٠١,

وتشير هذه العلاقة إلى احتمال زيادة الاستقلال عندالأطفال حين استخدام الجزاءات الايجابية والعاطفية في التعامل مع الاستقلال وهي تشير من الناحية الاخرى إلى أن استخدام أسلوب العقاب البدني والتوبيخ في موقف الاستقلال

قد يؤدي إلى نقص الاستقلال عند الأطفال. ولعل السبب في نقص الاستقلال يعود إلى خوف الطفل من العقاب الذي قد يؤدي به إلى عدم ممارسة الاستقلال حيث قد يعمم الطفل ما يجري بالنسبة لهذا الموقف من الاستقلال على مواقف الاستقلال الاخرى مما يؤدي به بالتالي إلى تجنب الاستقلال.

ومن خلال كل ما ورد من نتائج بالنسبة لجميع مواقف الاستقلال التي اهتمت بها الدراسة يبدو ان هناك علاقة دالة بين سن ابتداء التدريب على الاستقلال وسمة الاستقلال اذ قد يؤدي التدريب المبكر على الاستقلال إلى زيادة الاستقلال عند الأطفال كما يبدو أيضاً أن هناك علاقة بين أساليب المعاملة التي يتلقاها الطفل في هذه المواقف عندما يمارس سلوكاً يعبر عن الاستقلال وسمة الاستقلال حيث يزداد استقلال الاطفال حين استخدام الجزاءات الايجابية والعاطفية ويقل الاستقلال حين استخدام العقاب البدني والتوبيخ.

وترى الباحثة ان تضافر العديد من العوامل قد أسهم في زيادة الاستقلال عند الاطفال أولها رغبة الأم في استقلال طفلها وثانيها تقديم التدريبات الضرورية لممارسة الاستقلال وثالثها الابتداء المبكر في هذه التدريبات ورابعها الجزاءات الايجابية والعاطفية التي كانت تصاحب سلوك الاستقلال، اذ عندما تكون الأم راغبة في استقلال طفلها وتتطلب منه الاستقلال سيجعلها ذلك تسعى إلى مساعدة طفلها على الاستقلال وتوفر له الظروف المساعدة على عملية التعلم كتقديم التدريبات اللازمة في الوقت الملائم بالاضافة إلى استخدامها الاساليب المناسبة لحفزه على التعلم كاستعمال الجزاءات الايجابية والعاطفية حينما يبدر منه أي سلوك ينم أو يعبر عن الاستقلال في أي موقف من المواقف.

**ثانياً** ـ النتائج من حيث العلاقة بين أساليب التطبيع الاجتماعي في مواقف الاستقلال وخصائص شخصية الطفل الاخرى التي اهتمت بها الدراسة.

بعد ان تم تناول العلاقة بين أساليب الامهات في التطبيع الاجتماعي للأطفال في مواقف الاستقلال المختلفة وسمة الاستقلال حيث الصلة مباشرة بين المواقف

والسمة سنتناول الآن نتائج البحث المتعلقة بخصائص الشخصية الاخرى من حيث علاقتها بأساليب الامهات في مواقف الاستقلال وهي:

(١) الطلاقة اللفظية (٢) العدوان (٣) المخاوف.

١ ـ العلاقة بين سن ابتداء التدريب في مواقف الاستقلال والطلاقة اللفظية.

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج وجود علاقة دالة بين سن ابتداء التدريب في مواقف الاستقلال الاربعة وبين الطلاقة اللفظية للاطفال. «انظر جدول رقم ٩٦».

حيث ازداد عدد الأطفال طلاقة ـ مرتفعي الطلاقة اللفظية ـ في فئات السن المبكرة عن عددهم في فئات السن الاخرى. وتشير هذه العلاقة إلى احتمال زيادة الطلاقة اللفظية للأطفال حين الابتداء المبكر في تدريبات الاستقلال ولعل سبب هذا يعود إلى أن التدريب المبكر على الاستقلال قد أدى إلى زيادة اعتماد الطفل على نفسه في القيام بالمهمات مما يكون قد وفر له ثقة عالية بنفسه وبقدراته جعلته أكثر قدرة على التعبير عن خواطره وأفكاره، وقد يعود السبب إلى أن التدريب المبكر على الإستقلال وقد وفر للطفل فرصاً كثيرة للتواصل اللفظي مع الأم أسهمت في نمو طلاقته اللفظية.

**٢ ـ العلاقة بين أساليب المعاملة في مواقف الاستقلال والطلاقة اللفظية:**

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج وجود علاقة دالة بين أساليب المعاملة التي يتلقاها الأطفال في مواقف الاستقلال المختلفة وبين الطلاقة اللفظية «انظر جدول رقم ٩٧» اذ ازداد عدد الاطفال الاكثر طلاقة او مرتفعي الطلاقة اللفظية في فئة اسلوب المعاملة الذي يقوم على المديح واظهار الرضا والحب عن عددهم في الأساليب الاخرى.

## جدول رقم ( ٩٦ ) يوضح العلاقة بين سن ابتداء التدريب في مواقف الاستقلال والطلاقة اللفظية

| مواقف الاستقلال | | فئات السن بالسنة | عدد الأطفال الأكثر طلاقة | عدد الأطفال الأقل طلاقة | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تناول الطعام | قبل الثانية | ٤٠ | ٢٣ | ٦٣ | ١٥,٥١٧ | أكثر من ,٠٠١ |
| | | بين الثانية والثالثة | ٢٤ | ٥٥ | ٧٩ | | |
| | | المجموع | ٦٤ | ٧٨ | ١٤٢ | | |
| ٢ | لبس الملابس وخلعها | بين الثالثة والرابعة | ٤٧ | ١٠ | ٥٧ | ١٤,٩٠٧ | أكثر من ,٠٠١ |
| | | بين الرابعة والخامسة | ١١ | ١٦ | ٢٧ | | |
| | | المجموع | ٥٨ | ٢٦ | ٨٤ | | |

## تابع جدول رقم (٩٦)

| مواقف الاستقلال | | فئات السن بالسنة | عدد الأطفال الأكثر طقة | عدد الأطفال الأقل طلاقة | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | النظافة | بين الثالثة والرابعة | ٤٨ | ١٢ | ٦٠ | ١٢,١٣٩ | أكثر من ,٠٠١ |
| | | بين الرابعة والخامسة | ١٢ | ١٦ | ٢٨ | | |
| | | المجموع | ٦٠ | ٢٨ | ٨٨ | | |
| ٤ | الخروج إلى الشارع | قبل الثالثة | ٢٦ | ٨ | ٣٤ | ٩،٨٦٧ | أكثر من ,٠١ |
| | | بين الثالثة والرابعة | ٢٢ | ٢٠ | ٤٢ | | |
| | | بين الرابعة والخامسة | ١١ | ١٨ | ٢٩ | | |
| | | المجموع | ٥٩ | ٤٦ | ١٠٥ | | |

وتشير هذه العلاقة إلى احتمال زيادة الطلاقة اللفظية للأطفال حين استعمال الجزاءات الايجابية والعاطفية في مواقف الاستقلال. ولعل سبب ذلك يعود إلى أن الاثابة العاطفية قد أدت إلى قيام الاطفال بعدد من المهمات التي زودتهم بثقة كبيرة بأنفسهم جعلتهم اكثر قدرة على التعبير عما يجول في أذهانهم وخواطرهم. كما قد يعود السبب إلى ان الاسلوب الذي يقوم على المديح واظهار الرضا والحب يوفر للطفل فرص التواصل اللفظي والعاطفي مع الأم مما يكون قد اسهم في زيادة طلاقته اللفظية أو ربما يعود السبب إلى ان المديح هنا هو استثارة لفظية فعندما تستخدم الأم هذه الاستثارة اللفظية في جميع مواقف الاستقلال ربما يكون ذلك أحد الأسباب التي اسهمت في ارتفاع أو زيادة الطلاقة اللفظية عند الطفل اذا بينت دراسة بنج Bing ان أمهات الأطفال مرتفعي الطلاقة اللفظية يقدمن تنبيهات لفظية للانباء أكثر من أمهات الأطفال منخفضي الطلاقة اللفظية « بنج Bing ١٩٦٧ ص ٢١٢ - ٢٢١ ».

### ٣ ـ العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الاستقلال والعدوان:

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج عدم وجود غلاقة ذات دلالة بين سن ابتداء التدريب على الاستقلال في أيموقف من المواقف الأربعة وسمة العدوان « انظر جدول رقم ٩٨ ».

وهذا يعني ان سن ابتداء التدريب على الاستقلال قد لا يكون له تأثير على سمة العدوان عند الاطفال.

وربما يعود السبب في هذا إلى ان التدريب في مواقف معينة قد يرتبط ببعض السمات ولا يرتبط بأخرى فقد توصل سيرز وجماعته Sears et, al. على سبيل المثال أن أساليب التطبيع الاجتماعي المستخدمة في مواقف الاطعام لا ترتبط بسمة التواكل عند الاطفال « سيرز وآخرون Sears et, al. ١٩٥٧ ص ٧٦ - ٧٧ ».

جدول رقم (٩٧) يوضح العلاقة بين أساليب المعاملة في مواقف الاستقلال والطلاقة اللفظية

| مواقف الاستقلال | الأساليب | عدد الأطفال الأكثر طلاقة | عدد الأطفال الأقل طلاقة | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ تناول الطعام | المديح وإظهار الرضا والحب | ٤٠ | ٢٥ | ٦٥ | ١٣,١٢٨ | أكثر من ٠٠١, |
| | عدم القيام بأي شيء | ٢٤ | ٥٣ | ٧٧ | | |
| | المجموع | ٦٤ | ٧٨ | ١٤٢ | | |
| ٢ لبس الملابس وخلعها | المديح وإظهار الرضا والحب | ٤٠ | ١٨ | ٥٨ | ٢١,٠١١ | أكثر من ٠٠١, |
| | عدم القيام بأي شيء | ٢٤ | ٦٠ | ٨٤ | | |
| | المجموع | ٦٤ | ٧٨ | ١٤٢ | | |

مقارنة الفئة ١ ببقية الفئات كا٢ = ١٩,٥٦٧ مستوى الدلالة اكثر من ٠٠١,

مقارنة الفئة ٣ ببقية الفئات كا٢ = ٥,٢٠٣ مستوى الدلالة اكثر من ٠٥,

مقارنة الفئة ١ بالفئة ٢ كا٢ = ١٢,٩٥٩ مستوى الدلالة اكثر من ٠٠١,

## تابع جدول رقم ( ٩٧ )

| مواقف الاستقلال | | الأساليب | عدد الأطفال الأكثر طلاقة | عدد الأطفال الأقل طلاقة | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | النظافة | المديح وإظهار الرضا والحب | ٣٨ | ٢٢ | ٦٠ | ١٢,٧٥٠ | أكثر من ,٠٠١ |
| | | عدم القيام بأي شيء | ٢٦ | ٥٦ | ٨٢ | | |
| | | المجموع | ٦٤ | ٧٨ | ١٤٢ | | |
| ٤ | الخروج إلى الشارع | المديح وإظهار الرضا والحب | ٤٠ | ٢٠ | ٦٠ | | |
| | | عدم القيام بأي شيء | ١٦ | ٣٦ | ٥٢ | | |
| | | الضرب والتوبيخ | ٨ | ٢٢ | ٣٠ | | |
| | | المجموع | ٦٤ | ٧٨ | ١٤٢ | | |

## جدول رقم ( ٩٨ ) يوضح العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الاستقلال والعدوان

| مواقف الاستقلال | | فئات السن بالسنة | عدد الأطفال الأكثر عدوانا | عدد الأطفال الأقل عدوانا | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تناول الطعام | قبل الثانية | ٣٥ | ٤٥ | ٨٠ | صفر | بدون دلالة |
| | | بين الثانية والثالثة | ٣٩ | ٥١ | ٩٠ | | |
| | | المجموع | ٧٤ | ٩٦ | ١٧٠ | | |
| ٢ | لبس الملابس وخلعها | بين الثالثة والرابعة | ٣١ | ٤٠ | ٧١ | ٠,٠٣٠ | بدون دلالة |
| | | بين الرابعة والخامسة | ١٨ | ٢٣ | ٤١ | | |
| | | المجموع | ٤٩ | ٦٣ | ١١٢ | | |

## تابع جدول رقم ( ٩٨ )

| مواقف الاستقلال | | فئات السن بالسنة | عدد الأطفال الأكثر عدوانا | عدد الأطفال الأقل عدوانا | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | النظافة | بين الثالثة والرابعة | ٣٠ | ٤٢ | ٧٢ | ٠,٠١٤ | بدون دلالة |
| | | بين الرابعة والخامسة | ١٢ | ١٦ | ٢٨ | | |
| | | المجموع | ٤٢ | ٥٨ | ١٠٠ | | |
| ٤ | الخروج إلى الشارع | قبل الثالثة | ١٧ | ٢٧ | ٤٤ | ٠,٠١٥ | بدون دلالة |
| | | بين الثالثة والرابعة | ١٨ | ٢٨ | ٤٦ | | |
| | | بين الرابعة والخامسة | ١٤ | ٢٣ | ٣٧ | | |
| | | المجموع | ٤٩ | ٧٨ | ١٢٧ | | |

**٤ ـ العلاقة بين أساليب المعاملة التي يتلقاها الأطفال في مواقف الاستقلال والعدوان:**

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج عدم وجود علاقة دالة بين أساليب المعاملة في مختلف مواقف الاستقلال وبين سمة العدوان باستثناء الأسلوب الذي يقوم على الضرب والتوبيخ حيث ازداد عدد الأطفال الأكثر عدواناً في هذه الفئة بالمقارنة مع فئات الأساليب الاخرى « انظر جدول رقم ٩٩ ».

مما يشير مرة اخرى إلى ان العقاب البدني قد يؤدي إلى زيادة العدوان. ويمكن الرجوع إلى التفسيرات السابقة في هذا المجال.

اذن فقد ظهر ان سمة العدوان قد لا تتأثر بأساليب التدريب على الاستقلال في جميع المواقف باستثناء موقف الخروج إلى الشارع حيث لجأت الامهات إلى العقاب البدني في التعامل مع الأطفال في هذا الموقف.

**٥ ـ العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الاستقلال والمخاوف:**

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج عدم وجود علاقة دالة بين سن ابتداء التدريب على الاستقلال في مختلف المواقف والمخاوف باستثناء موقف الخروج إلى الشارع « انظر جدول رقم ١٠٠ ».

حيث ازداد عدد الأطفال الأكثر مخاوفاً في فئة التدريب المتأخر والذي بدأ بين الرابعة والخامسة. وتشير هذه العلاقة إلى احتمال زيادة مخاوف الأطفال حين الابتداء المتأخر على الاستقلال في موقف الخروج إلى الشارع. ويمكن ان تكون زيادة المخاوف هنا قد جاءت نتيجة لعدم التعرض للخبرات الاجتماعية في سن مبكرة.

**٦ ـ العلاقة بين أساليب المعاملة في مواقف الاستقلال والمخاوف:**

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج عدم وجود علاقة دالة بين اساليب المعاملة التي يتلقاها الأطفال في جميع مواقف الاستقلال والمخاوف باستثناء أساليب المعاملة في موقف الخروج إلى الشارع حيث كانت العلاقة دالة احصائياً « انظر جدول رقم ١٠١ ».

## جدول رقم ( ٩٩ ) يوضح العلاقة بين أساليب المعاملة التي يتلقاها الأطفال في مواقف الاستقلال وسمة العدوان

| مواقف الاستقلال | | الأساليب | عدد الأطفال الأكثر عدوانا | عدد الأطفال الأقل عدوانا | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تناول الطعام | المديح وإظهار الرضا والحب | ٢٦ | ٣٦ | ٦٢ | ,٠٢٥ | بدون دلالة |
| | | عدم القيام بأي شيء | ٤٨ | ٦٠ | ١٠٨ | | |
| | | المجموع | ٧٤ | ٩٦ | ١٧٠ | | |
| ٢ | لبس الملابس وخلعها | المديح وإظهار الرضا والحب | ٢٦ | ٣٦ | ٦٢ | ,٠٢٥ | بدون دلالة |
| | | عدم القيام بأي شيء | ٤٨ | ٦٠ | ١٠٨ | | |
| | | المجموع | ٧٤ | ٩٦ | ١٧٠ | | |

تابع جدول رقم (٩٩)

| مواقف الاستقلال | الأساليب | عدد الأطفال الأقل عدوانا | عدد الأطفال الأكثر عدوانا | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣ لنظافة | المديح وإظهار الرضا والحب | ٢٨ | ٣٨ | ٦٦ | ٠,٠٠٥ | بدون دلالة |
| | عدم القيام بأي شيء | ٤٦ | ٥٨ | ١٠٤ | | |
| | المجموع | ٧٤ | ٩٦ | ١٧٠ | | |
| ٤ لخروج إلى الشارع | المديح وإظهار الرضا والحب | ٢١ | ٣٩ | ٦٠ | | |
| | عدم القيام بأي شيء | ٢٨ | ٤٧ | ٧٥ | | |
| | الضرب والتوبيخ | ٢٥ | ١٠ | ٣٥ | | |
| | المجموع | ٧٤ | ٩٦ | ١٧٠ | | |

مقارنة الفئة ١ بالفئة ٢ كا٢ = ٠,٠١٠ بدون دلالة.

مقارنة الفئة ٣ ببقية الفئات كا٢ = ١٢,٥٦٣ مستوى الدلالة اكثر من ٠,٠٠١.

## جدول رقم ( ١٠٠ ) يوضح العلاقة بين سن ابتداء التدريب على الاستقلال والمخاوف

| مواقف الاستقلال | | الأساليب | عدد الأطفال الأكثر مخاوفا | عدد الأطفال الأقل مخاوفا | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تناول الطعام | | ٢٥ | ٣٧ | ٦٢ | صفر | بدون دلالة |
| | | | ٢٩ | ٤١ | ٧٠ | | |
| | | المجموع | ٥٤ | ٧٨ | ١٣٢ | | |
| ٢ | لبس الملابس وخلعها | بين الثالثة والرابعة | ٢٢ | ٣٢ | ٥٤ | ,٠٢٧ | بدون دلالة |
| | | بين الرابعة والخامسة | ١٢ | ١٨ | ٣٠ | | |
| | | المجموع | ٣٤ | ٥٠ | ٨٤ | | |

## تابع جدول رقم ( ١٠٠ )

| مواقف الاستقلال | | الأساليب | عدد الأطفال الأكثر عدوانا | عدد الأطفال الأقل عدوانا | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | | بين الثالثة والرابعه | ٢٣ | ٣٣ | ٥٦ | ,٠٠٦ | بدون دلالة |
| | | بين الرابعة والخامسة | ١١ | ١٧ | ٢٨ | | |
| | | المجموع | ٣٤ | ٥٠ | ٨٤ | | |
| ٤ | | قبل الثالثة | ٦ | ٢٤ | ٣٠ | ١١,٧٤٩ | أكثر من ,٠٠١ |
| | | | ٧ | ٢٥ | ٣٢ | | |
| | | | ١٧ | ١٣ | ٣٠ | | |
| | | | ٣٠ | ٦٢ | ٩٢ | | |

وتشير هذه النتائج إلى احتمال عدم تأثير أساليب المعاملة في مواقف الاستقلال « تناول الطعام ولبس الملابس وخلعها والنظافة » في مقدار المخاوف عند الاطفال بينما تشير إلى احتمال زيادة مخاوف الاطفال حين استخدام اسلوب الضرب والتوبيخ مع الأطفال في موقف الخروج إلى الشارع اذ ازداد عدد الأطفال الاكثر مخاوفاً في فئة الأسلوب الذي يقوم على الضرب والتوبيخ بالمقارنة مع عددهم في الأساليب الاخرى. وقد يعود السبب في هذا إلى ما قد يؤدي إليه العقاب نفسه من مخاوف نتيجة الألم الناتج عنه وقد وضحت النتائج في اكثر من موضع أن العقاب البدني يحتمل ان يؤدي إلى زيادة مخاوف الاطفال بالنسبة لمختلف مواقف التطبيع.

ومن خلال كل ما ورد من علاقات يمكننا استخلاص ما يأتي:

١ ـ ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين أساليب الأمهات في التطبيع الاجتماعي للأطفال في مواقف الاستقلال ومتغير التعليم.

٢ ـ ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين أساليب الأمهات في التطبيع الاجتماعي للاطفال في مواقف الاستقلال متغير العمل.

٣ ـ ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين أساليب الامهات في التطبيع الاجتماعي للاطفال في مواقف الاستقلال وسمة الاستقلال.

٤ ـ ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين أساليب الأمهات في التطبيع الاجتماعي للأطفال في مواقف الاستقلال والطلاقة اللفظية.

٥ ـ ان هناك علاقة دالة بين سن ابتداء التدريب على خروج الطفل إلى الشارع بمفرده مقدار المخاوف لدى الأطفال.

٦ ـ ان هناك علاقة دالة بين أساليب المعاملة في موقف الاستقلال (خروج الطفل إلى الشارع بمفرده) وسمة العدوان.

## جدول رقم ( ١٠١ ) يوضح العلاقة بين أساليب المعاملة في مواقف الاستقلال والمخاوف

| مواقف الاستقلال | | الأساليب | عدد الأطفال الأكثر مخاوفا | عدد الأطفال الأقل مخاوفاً | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تناول الطعام | المديح وإظهار الرضا والحب | ٢١ | ٢٩ | ٥٠ | صفر | بدون دلالة |
| | | عدم القيام بأي شيء | ٣٣ | ٤٩ | ٨٢ | | |
| | | المجموع | ٥٤ | ٧٨ | ١٣٢ | | |
| ٢ | لبس الملابس وخلعها | المديح وإظهار الرضا والحب | ٢١ | ٣١ | ٥٢ | ٠,٠٠٧ | بدون دلالة |
| | | عدم القيام بأي شيء | ٣٣ | ٤٧ | ٨٠ | | |
| | | المجموع | ٥٤ | ٧٨ | ١٣٢ | | |

**تابع جدول رقم (١٠١)**

| مواقف الإستفلال | | الأساليب | عدد الأطفال الأكثر عدوانا | عدد الأطفال الأقل عدوانا | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | النظافة | المديح وإظهار الرضا والحب | ٢٠ | ٣٠ | ٥٠ | صفر | بدون دلالة |
| | | عدم القيام بأي شيء | ٣٤ | ٤٨ | ٨٢ | | |
| | | المجموع | ٥٤ | ٧٨ | ١٣٢ | | |
| ٤ | الخروج إلى الشارع | المديح وإظهار الرضا والحب | ١٤ | ٣٠ | ٤٤ | ١٣,٥٦٠ | أكثر من ٠,٠٠١ |
| | | عدم القيام بأي شيء | ١٦ | ٣٧ | ٥٣ | | |
| | | الضرب والتوبيخ | ٢٤ | ١١ | ٣٥ | | |
| | | المجموع | ٥٤ | ٧٨ | ١٣٢ | | |

مقارنة الفئة ٣ ببقية الفئات كا٢ = ١٣,٥٦٠ مستوى الدلالة اكثر من ٠,٠٠١.

٧ ـ ان هناك علاقة دالة بين أساليب المعاملة في موقف الاستقلال (خروج الطفل إلى الشارع بمفرده) ومقدار المخاوف لدى الأطفال.

**٤ ـ موقف العدوان :**

يقصد بالعدوان هنا السلوك الذي يرمي إلى إلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين وهو احد الخصائص المهمة والمتميزة التي تنشأ خلال مرحلة الطفولة المبكرة وتتعدل نتيجة لممارسات عملية التطبيع الاجتماعي « ميوسن وآخرون Mussen &, al ١٩٧٨ ص ٣٣٤ » غير ان اساليب التطبيع الاجتماعي في هذه (الممارسات) تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة إلى اخرى، فبعض المجتمعات اكثر تساهلاً من الاخرى بخصوص كم العدوان الذي تسمح ان يظهره الاطفال، كما ان هناك فروقاً في وسائل منع العدوان أو ضبطه بين المجتمعات وبين الفئات الفرعية داخل المجتمع الواحد. ويقول ميوسن وجماعته .Mussen &, al ان نمو وتعديل السلوك العدواني ينظم إلى درجة كبيرة من قبل الآباء والأمهات فهم كثيراً ما يتحكمون بخبرات الاطفال الاحباطية وبالاشباع وعن طريق الثواب والعقاب وكنماذج للمحاكاة والتوحد. « ميوسن وآخرون .Mussen et al المرجع نفسه ص ٣٣٦ ».

وقد وضحت دراسات باترسون وجماعته .Patterson &, al ان الطفل العدواني أو الأكثر عدوانا ينشأ في محيط عدواني حيث يتعامل افراد الأسرة مع بعضهم بأشكال مختلفة من العدوان ويتعلم الطفل العدوان من الممارسات التي يشهدها كل يوم كما بينت ايضاً ان آباء وامهات الأطفال الذين يظهرون كثيراً من العدوان يعالجون مشكلة استجابة الطفل العدوانية دونما ثبات، فهم يشجعون اطفالهم على العدوان في بعض الاحيان باظهار الرضا والاهتمام وهم في أحيان اخرى يعاقبون الاطفال عليه بالضرب والتوبيخ، ومن خلال هذه النتائج استنتج الباحثون بان بأمكان الآباء والأمهات التحكم في السلوك العدواني الذي يظهره الاطفال والسيطرة عليه اذا ما استخدموا مهارات معينة وخاصة في التفاعل مع

الطفل. وبناء على نتائج هذه الدراسات صمم الباحثون برنامجاً لمساعدة الآباء والامهات للتقليل من سلوك اطفالهن العدواني. وتم اختبار فعالية البرنامج عن طريق دراسة تجريبية وتوصلوا الى تقليل السلوك العدواني عند الاطفال. « ميوسن وآخرون Mussen &. al. ١٩٧٨ ص ٣٣٧ ـ ٣٣٩ ». وبينت دراسة هوفمان عام ١٩٦٠ ان الامهات المسيطرات واللواتي يلجأن إلى العقاب اللفظي في ضبط سلوك الطفل قد ربين أطفالاً يستخدمون الأسلوب نفسه في التعامل مع اقرانهم. « بينير Penner ١٩٧٨ ص ١٢٢ ».

وبينت دراسة سيرز وجماعته Sears & al. ان الأمهات اللواتي يمنعن العدوان ولكنهن يلجأن إلى العدوان البدني كنوع من العقاب تميز أطفالهن بكثير من العدوان. « سيرز وآخرون Sears &, al. ١٩٥٧ ص ٢٦٢ » وتقول امبرون في هذا الصدد ان الطفل الذي يعاقب من قبل احد الوالدين يمكن ان يرى في سلوك هذا الوالد شكلاً من أشكال العدوان، حيث يعمل العقاب هنا كنموذج لسلوك عدواني آخر عند الطفل « أمبرون Ambron ١٩٧٨ ص ٢٩١ ».

وبينت دراسة فرانزوت Fransworth عام ١٩٧٣، التي قامت على مقارنة أساليب التطبيع الاجتماعي في الولايات المتحدة الامريكية بأساليب التطبيع الاجتماعي في النرويج واثرها على السلوك العدواني عند الأطفال، أن الأطفال النرويجيين أقل عدواناً من الأطفال الامريكيين حيث أن أساليب التطبيع الاجتماعي التي تستخدمها الأمهات مع الأطفال في النرويج تشجع الأطفال على عدم العدوان والمسالمة. « ويرنر Werner ١٩٧٩ ص ٣٠٠ ».

وبينت دراسات باندورا وولترز Bandura & Walters عام ١٩٦٣ ودراسات باندورا وروسي Bandura & Ross عام ١٩٦٣ ودراسة باندورا Bandura ١٩٧٣ ان الطفل يمكن ان يتعلم العدوان من خلال ملاحظة النماذج والمحاكاة. اذ بين هؤلاء الباحثين ان الطفل يتعلم العدوان من النموذج بطريقين: أولها عن طريق تقليد السلوك العدواني للنموذج، وفي هذه الحالة فالنموذج يزود الطفل بنمط

جديد من سلوك العدوان، وثانيها ان النموذج يمكن أن يساعد في عملية تعلم العدوان عن طريق تقديم نتائج المعلومات المتعلقة بالسلوك العدواني. « تاجفيل فرازير Tajfel & Fraser ١٩٧٨ ص ٤١٤ ».

إذن فالعدوان يمكن ان يتأتي عن مواقف الاحباط الكثيرة التي يتعرض لها الطفل خلال السنوات الأولى من حياته في محيط الأسرة كما يمكن أن يتأتى عن طريق فرص الملاحظة والمحاكاة أو التقليد أو ملاحظة النماذج او عن طريق اساليب المعاملة التي يتلقاها من الوالدين خصوصاً العقاب البدني او نتيجة لتذبذب معاملة الوالدين للطفل او عن طريق تعزيز الأفعال العدوانية للطفل. ومن اجل هذا كله تم التركيز في هذه الدراسة على ما يأتي:

١ ـ مواقف الأمهات من العدوان.
٢ ـ الاساليب التي تتبعها الامهات في معالجة السلوك العدواني.
٣ ـ العلاقة بين هذه الأساليب وسمة العدوان عند الأطفال.

١ ـ النتائج المتعلقة بمواقف الامهات من العدوان وأساليبهن في ضبطه. تم التعرف على مواقف الامهات، من السلوك العدواني الذي يظهره الاطفال واساليبهن في ضبطه بالنسبة لثلاثة مجالات هي (١) العدوان نحو الوالدين (٢) العدوان نحو الإخوة والاخوات (٣) العدوان الخارجي (الرفاق).

بينت نتائج البحث ان غالبية الأمهات في عينة البحث يتخذن موقف التحريم من السلوك العدواني نحو الوالدين وقلة منهن يتخذن موقفاً متساهلاً من ذلك حيث بينت حوالى ٩٥٪ من الامهات بأن على الوالدين عدم تجاهل السلوك العدواني الذي يظهره الطفل نحو الوالدين مطلقاً بينما بينت حوالى ٥٪ فقط من الامهات بأن على الوالدين تجاهل القليل من ذلك لأن الطفل لا يقصد الاساءة في هذه السن المبكرة. وتشير هذه النتائج إلى وجود اتجاه عام في الثقافة الجزائرية يتصف بالتشدد إلى حد كبير بالنسبة لما يظهره الطفل من العدوان نحو الوالدين اذ ان غالبية الامهات قد اعتبرن هذا السلوك سلوكاً محرماً يجب عدم السماح به

وعدم تجاهله مطلقاً، ولا غرابة في ذلك فقد ظهر مثل هذا الاتجاه في اكثر المجتمعات العربية، اذا وجد بروثرو Prothro في لبنان ان مواقف الامهات غالباً ما تتصف بالتشدد في هذا الموقف حيث بينت اكثر من ٩٠٪ من الأمهات اللبنانيات بأن على الوالدين عدم تجاهل السلوك العدواني الذي يظهره الطفل نحو الوالدين مطلقاً. « بروثرو Prothro ١٩٦١ ص ٩٣ - ٩٤ » كما بينت دراسة الباحثة في مدينة بغداد وأريافها وجود مثل هذا الاتجاه المتشدد لدى الأمهات العراقيات عموماً. « أمل معروف ١٩٧٣ ص ٢١٧ - ٢١٩ » ويدل هذا التشابه في نتائج الدراسات على ان مواقف الأمهات هنا هي جزء من قيم المجتمع وتقاليده حيث ان احترام الكبار هو أحد القيم السائدة في المجتمعات العربية.

اما عن كيفية معالجة الأمهات لمواقف العدوان التي يتعرضن لها من قبل الأطفال أو أساليبهن في ضبط العدوان، فقد ظهر ان هناك أسلوبين في التعامل مع مثل هذا السلوك يقوم الاول على الضرب والتوبيخ ويقوم الثاني على النصح والارشاد، غير ان الاسلوب الأول اكثر شيوعاً لدى عموم افراد عينة البحث حيث لجأت إليه حوالى ٩٢,٥٪ من الامهات بينما لجأت إلى الاسلوب الثاني حوالى ٧,٥٪ فقط من الامهات. ويشير هذا مرة اخرى إلى ان الامهات في الثقافة الجزائرية متشددات في هذا الجانب من جوانب عملية التطبيع الاجتماعي للطفل وقلما يتساهلن فيه، ويشير من الناحية الأخرى إلى ان الاساليب هنا تتميز بطابع السيطرة الذي ظهر جلياً في استعمال العقاب البدني من قبل غالبية الامهات كوسيلة لمنع الطفل من القيام بمثل هذا السلوك.

ولم تظهر فروق بين المجموعات في هذا المجال حيث ان الغالبية العظمى ترى في العدوان الموجه نحو الولدين سلوكاً محرماً لا يسمح به مطلقاً ولا يمكن تجاهله وعند صدور أية بادرة تنم عنه أو تشير إليه يتعرض الطفل إلى العقاب البدني والتوبيخ. لذلك يمكن ان نعتبر العدوان الموجه نحو الوالدين سلوكاً محرماً في الثقافة الجزائرية عموماً.

اما بخصوص مواقف الأمهات من السلوك العدواني الموجه نحو الأخوة والأخوات وأساليبهن في معالجته وضبطه فقد بينت نتائج البحث ما يأتي:

١ - يعتبر السلوك العدواني الذي يظهره الأطفال نحو الإخوة والاخوات سلوكاً اعتيادياً وطبيعياً لدى أكثر الأمهات في عينة البحث حيث توضح ذلك من خلال استجابتهن عن السؤال المتعلق بكيفية سير الامور بين الطفل واخوانه واخواته اذ بينت حوالى ٦٤,٥٪ من الأمهات بأن الأمور تسير سيراً اعتيادياً فهو يتضارب معهم في بعض الاحيان ويلعب معهم دون عدوان في أحيان أخرى كما بينت حوالى ١٢٪ من الأمهات بأن طفلها غالباً ما يتضارب مع إخوته واخواته في حين افادت حوالى ٢٣,٥٪ من الأمهات بأن الأمور تسير سيراً حسناً بين الطفل وأخوانه واخواته ولا يعتبر مثل هذا السلوك سلوكاً محرماً بين الاخوة والاخوات كما هو الحال بالنسبة للعدوان نحو الوالدين. غير ان معظم الامهات في عينة البحث يتضايقن منه، فعندما سئلت الامهات عن شعورهن عندما يتضارب الاطفال بينت غالبيتهن بأنهن يتضايقن من مثل هذا السلوك إذ أفادت بهذا حوالى ٨٨٪ من الأمهات حيث يؤدي الشجار بين الأطفال إلى ضوضاء كبيره في البيت وإلى تحطيم بعض الاثاث المنزلية أو إلى بعض الاضرار الجسمية عند الاطفال فقد يؤذي احدهم الآخر. بينما افادت حوالي ١٢٪ من الامهات بأنهن لا يعرن ذلك أي اهتمام ولا يتضايقن من مثل هذا السلوك وهن يتدخلن فقد عندما تسوء الامور كثيراً. وعلى الرغم من كون الامهات يرين في العدوان نحو الاخوة والاخوات سلوكاً إعتيادياً غير ان أساليبهن في منعه وضبطه قلما تتصف بالتساهل وهي غالباً ما تقوم على أسلوب السيطرة على الضبط الآني لسلوك الطفل، فعندما سئلت الامهات عن كيفية معالجتهن للأمور عندما يتضارب الأطفال، ظهر ان الاسلوب الشائع في معالجة الموقف هو الضرب والتوبيخ فمنهن من تعاقب المعتدي ومنهن من تعاقب الجميع وقلة من الامهات يلجأن إلى اساليب اخرى في ضبط العدوان ما عدا اسلوب النصح والارشاد الذي لجأت إليه حوالى ٢٠,٥٪ من الامهات «انظر جدول رقم ١٠٢».

## جدول رقم ( ١٠٢ ) يوضح أساليب الأمهات في ضبط العدوان بين الإخوة والأخوات

| | الأساليب | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| ١ | ضرب المعتدي وتوبيخه | ١١٦ | ٥٨ ٪ |
| ٢ | ضرب الجميع وتوبيخهم | ٤٣ | ٢١,٥ ٪ |
| ٣ | النصح والإرشاد | ٤١ | ٢٠,٥ ٪ |
| | المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠ ٪ |

ومن خلال هذه النسب المئوية للاستجابات يبدو أن اسلوب العقاب البدني والتوبيخ هو الأسلوب الأكثر شيوعاً في ضبط العدوان داخل الأسرة في الثقافة الجزائرية. وقد جاءت نتائج الدراسة هنا متماثلة مع ما توصل إليه بروثرو Prothro في لبنان حيث وجد أن الاسلوب الاكثر شيوعاً في ضبط العدوان بين الاخوة والاخوات في الثقافة اللبنانية هو اسلوب العقاب البدني والتوبيخ او التهديد بالعقاب « بروثرو Prothro ص ٩٤ » بينما جاءت مخالفة لنتائج محمد عماد الدين اسماعيل وجماعته في مصر حيث وجد الباحثون ان حوالى ٤٩,٠٥٪ من الآباء يلجأون إلى اسلوب النصح والارشاد وان حوالى ٤,٠٤٪ يعالجون الموقف بعدم التدخل « محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون ١٩٧٤ ص ٨٩ » كما جاءت مخالفة لدراسة الباحثة في بغداد واريافها حيث وجدت ان حوالى ٦٨,٧٥٪ من الامهات يلجأن إلى النصح والارشاد في ضبط مثل هذا السلوك وان حوالى ٦,٢٥٪ يعالجن الموقف بعدم التدخل بينما لجأت ٢٥٪ من الأمهات فقط إلى اسلوب العقاب البدني ويشير ذلك إلى ان اسلوب العقاب البدني والتوبيخ اكثر شيوعاً في الثقافة الجزائرية من الثقافة المصرية او الثقافة العراقية. ولم يقتصر شيوع هذا الأسلوب على موقف العدوان داخل الاسرة وانما تعداه إلى مواقف اخرى من مواقف التطبيع كما بينت نتائج البحث في اكثر من موضع.

٢ ـ ظهرت فروق ذات دلالة احصائية بين المتعلمات وغير المتعلمات في اسلوب ضبط العدوان ومنعه بين الاخوة والاخوات حيث الامهات المتعلمات أكثر ميلاً إلى استخدام اسلوب النصح والارشاد بالمقارنة مع غير المتعلمات. « انظر جدول رقم ١٠٣ ».

جدول رقم (١٠٣) لمقارنة المتعلمات بغير المتعلمات بالنسبة لأساليب ضبط العدوان بين الإخوة والأخوات

| المجموعات | الأساليب (١) ضرب المعتدي وتوبيخه | الأساليب (٢) ضرب الجميع وتوبيخهم | الأساليب (٣) النصح والإرشاد | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المتعلمات | ٥٣ | ١٧ | ٣٠ | ١٠٠ | ٩,٩٤٠ | أكثر من ٠,٠١ |
| غير المتعلمات | ٦٣ | ٢٦ | ١١ | ١٠٠ | | |
| المجموع | ١١٦ | ٤٣ | ٤١ | ٢٠٠ | | |

مقارنة الفئة ٣ بالفئتين ١ و ٢ معاً

ولعل الفروق بين المتعلمات وغير المتعلمات في هذا المجال تعود إلى ان المتعلمات اكثر تعرضاً للاطلاع على الافكار التربوية الحديثة والسليمة في هذا المجال اذ قد يكتسبن مثل هذا الاطلاع عن طريق قراءة الكتب والمجلات مما لا يتوفر لغير المتعلمات.

جدول رقم (١٠٤) لمقارنة العاملات بغير العاملات بالنسبة لأساليب ضبط العدوان بين الإخوة والأخوات

| المجموعات | الأساليب (١) ضرب المعتدي وتوبيخه | الأساليب (٢) ضرب المجني وتوبيخهم | الأساليب (٣) النصح والإرشاد | المجموع | كا٢ | مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العاملات | ٢٢ | ٥٨ | ٢٠ | ١٠٠ | ٠,٢٦ | بدون الدلالة |
| غير العاملات | ١٩ | ٥٨ | ٢٣ | ١٠٠ | | |
| المجموع | ١١٦ | ٤٣ | ٤١ | ٢٠٠ | | |

مقارنة الفئة ٣ بالفئتين ١ و ٢ معاً.

٣ - لم تظهر فروق دالة بين العاملات والمتفرغات في هذا المجال فقد انتشر أسلوب النصح والارشاد بين المجموعتين بنسب متقاربة « انظر جدول رقم ١٠٤ » وتشير هذه النتائج إلى عدم شيوع اسلوب النصح والارشاد في الثقافة الجزائرية بشكل عام.

٤ - ظهرت فروق ذات دلالة احصائية بين الخلفيات الثلاثة بالنسبة لأسلوب ضبط العدوان بين الاخوة والاخوات « انظر جدول رقم ١٠٥ » حيث ظهر ان امهات الخلفيتين العالية والمتوسطة أكثر ميلاً لاستخدام اسلوب النصح والارشاد بالمقارنة مع امهات الخلفية الدنيا. ولعل السبب في ذلك يعود إلى عدم شيوع اسلوب النصح والارشاد بين امهات الخلفية الدنيا في اكثر المجتمعات إذ غالباً ما تلجأ أمهات هذه الفئة إلى اسلوب العقاب البدني في كثير من مواقف التطبيع الاجتماعي وقد وضحت ذلك نتائج دراسات عديدة في ثقافات مختلفة منها دراسة ديفيز وهفكهرست Davis & Havighurst عام ١٩٤١ في شيكاغو التي بينت ان امهات الطبقة الفقيرة يلجأن إلى اسلوب العقاب البدني في التعامل مع الأطفال اكثر من امهات الطبقة المتوسطة. « ديفيز وهفكهرست ١٩٤٦ ص ٦٩٨ - ٧١٠ » ودراسة سيرز وجماعته Sears &, al. عام ١٩٥٧ التي بينت ان امهات الطبقة العاملة (الفقيرة) اكثر استعمالاً للعقاب البدني بالمقارنة مع امهات الطبقة المتوسطة اللواتي يعاقبن الاطفال اقل بصورة عامة « سيرز وآخرون Sears & al. ١٩٥٧ ص ٤٢٧ - ٤٣٢ » ودراسة محمد عماد الدين اسماعيل وجماعته في مصر عام ١٩٥٩ حيث بينت ان الوسيلة المميزة للطبقة الدنيا في معالجة العدوان داخل الأسرة هي وسيلة العقاب البدني في حين ان الوسيلة المميزة للطبقة الوسطى هي النصح والارشاد « محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون ١٩٧٤ ص ١٣٩ - ١٤٠ » ودراسة بروثرو Prothro في لبنان عام ١٩٦١ التي بينت ان امهات الطبقة الفقيرة اكثر ميلاً إلى استعمال العقاب البدني بالمقارنة مع امهات الطبقة المتوسطة « بروثرو Prothro ١٩٦١ ص ١٥٥ - ١٥٦ » ودراسة انطوان رحمة في سوريا عام ١٩٦٥ التي بينت ان امهات الطبقة الفقيرة أكثر ميلاً لاستخدام اسلوب

العقاب البدني بالمقارنة مع امهات الطبقة المتوسطة. « انطوان رحمة ١٩٦٥ ص ٢٨٨ ».

ويدل هذا التشابه في نتائج هذه الدراسات على ان العقاب البدني هو اسلوب شائع الاستعمال بين أمهات الخلفية الفقيرة في اكثر المجتمعات.

جدول رقم (١٠٥) لمقارنة الخلفيات الثلاثة بالنسبة لأسلوب ضبط العدوان بين الإخوة والأخوات

| المجموعات | الأساليب (١) ضرب المعتدي وتوبيخه | (٢) ضرب الجميع وتوبيخهم | (٣) النصح والإرشاد | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الخلفية العالية | ٢٢ | ٢ | ١٦ | ٤٠ | ٢٤,١١٤ | أكثر من ٠,٠٠١ |
| الخلفية المتوسطة | ٤٣ | ٢٤ | ٢٣ | ٩٠ | | |
| الخلفية الدنيا | ٥١ | ١٧ | ٢ | ٧٠ | | |
| المجموع | ١١٦ | ٤٣ | ٤١ | ٢٠٠ | | |

مقارنة الفئة ٣ بالفئتين ١ و ٢ معاً.

أما بخصوص العدوان الموجه نحو الأطفال الآخرين (خارج الأسرة) فقد بينت نتائج البحث ان الأمهات الجزائريات يرين في شجار الاطفال مسألة طبيعية ولا بد ان تحدث نظراً لوجود اسباب عديدة تدعو إليه، لذلك فهن يحاولن عدم التدخل بين الاطفال حين حدوث الشجار او قد يحاولن التخفيف منه في بعض الاحيان عن طريق النصح والارشاد. وقد تلجأ بعض الامهات الى توبيخ طفلها أو إلى ضربه اذا علمت بأنه هو المعتدي على الآخرين. ويبدو من كل هذا ان سلوك العدوان نحو الاطفال الآخرين (خارج الاسرة) لا يعتبر سلوكاً محرماً بالنسبة للأطفال ولا تتشدد الامهات فيه كثيراً على وجه العموم وهن يلجأن إلى أساليب متعددة في ضبطه تتركز بما يأتي:

١ - عدم التدخل. ٢ النصح والإرشاد. ٣ التوبيخ. ٤ - الضرب.

غير ان اكبر نسبة من الأمهات يفضلن عدم التدخل بين الأطفال حين حدوث الشجار ويتركون الأطفال يحلون مشكلاتهم بأنفسهم حيث افادت بذلك حوالى ٤٨,٥٪ من الامهات بينما لجأت حوالى ٢٢٪ من الأمهات إلى اسلوب النصح والارشاد مما يشير مرة اخرى إلى عدم شيوع هذا الاسلوب في الثقافة الجزائرية عموماً. وقد لجأت حوالى ٢٢٪ من الأمهات إلى توبيخ طفلها في حالة عدوانه على الآخرين ولجأت حوالى ٧,٥٪ من الأمهات إلى ضرب طفلها في مثل هذه الحالة. «انظر جدول رقم ١٠٦».

أما بالنسبة للفروق بين المجموعات في هذا المجال فقد بينت المعالجة الاحصائية للنتائج ما يأتي:

١ - ظهرت فروق ذات دلالة احصائية بين المتعلمات وغير المتعلمات في أساليب ضبط العدوان خارج الاسرة «انظر جدول رقم ١٠٧» حيث الامهات المتعلمات أكثر ميلاً إلى استخدام أسلوب النصح والارشاد بالمقارنة مع غير المتعلمات. وقد ظهر مثل هذا الميل في الموقف السابق مما يؤكد فعلاً.

## جدول رقم ( ١٠٦ ) يوضح أساليب ضبط العدوان خارج الأسرة لدى عموم عينة البحث

| | الأساليب | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| ١ | عدم التدخل | ٩٧ | ٤٨,٥ ٪ |
| ٢ | النصح والإرشاد | ٤٤ | ٢٢ ٪ |
| ٣ | التوبيخ | ٤٤ | ٢٢ ٪ |
| ٤ | الضرب | ١٥ | ٧,٥ ٪ |
| | المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠ ٪ |

## جدول رقم ( ١٠٧ ) لمقارنة المتعلمات بغير المتعلمات بالنسبة لأساليب ضبط العدوان خارج الأسرة

| المجموعات | أساليب ضبط العدوان خارج الأسرة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | (١) | (٢) | (٣) | (٤) | |
| | عدم التدخل | النصح والإرشاد | التوبيخ | الضرب | |
| المتعلمات | ٣٧ | ٣٥ | ٢٢ | ٦ | ١٠٠ |
| غير المتعلمات | ٦٠ | ٩ | ٢٢ | ٩ | ١٠٠ |
| المجموع | ٩٧ | ٤٤ | ٤٤ | ١٥ | ٢٠٠ |

مقارنة الفئة ٢ ببقية الفئات كا$^{٢}$ = ١٩,٧ مستوى الدلالة أكثر من ٠٠١,

مقارنة الفئة ١ ببقية الفئات كا$^{٢}$ = ٩,٦٨٩ مستوى الدلالة اكثر من ٠,٠١

أن المتعلمات أكثر ميلاً إلى استخدام أسلوب النصح والارشاد. بالمقارنة مع غير المتعلمات فرغم اختلاف المواقف فقد ظلت الفروق في الأساليب مما يؤكد مرة اخرى عدم شيوع اسلوب النصح والارشاد بالنسبة لغير المتعلمات لذلك يمكن اعتماد التفسير السابق وهو ان المتعلمات اكثر تعرضاً للاطلاع على الأساليب التربوية الحديثة والسليمة عن طريق قراءة الكتب والمجلات مما لا يتوفر في أكثر الاحيان لغير المتعلمات.

كما ظهرت فروق ذات دلالة احصائية بين المتعلمات وغير المتعلمات بالنسبة لفئة عدم التدخل حيث الامهات المتعلمات اقل ميلاً إلى استعمال هذا الاسلوب بالمقارنة مع غير المتعلمات « انظر جدول رقم ١٠٧ » وتشير هذه النتائج إلى ان غير المتعلمات اقل اهتماماً بالشجار الذي يحصل بين الأطفال بالمقارنة مع المتعلمات وهو يدل من الناحية الأخرى على ان الامهات غير المتعلمات اكثر تساهلاً من المتعلمات بالنسبة للعدوان خارج الأسره.

**جدول رقم ( ١٠٨ ) لمقارنة العاملات بغير العاملات بالنسبة لأساليب ضبط العدوان خارج الأسرة**

| المجموعات | أساليب ضبط العدوان خارج الأسرة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | (١) | (٢) | (٣) | (٤) | |
| | عدم التدخل | النصح والإرشاد | التوبيخ | الضرب | |
| العاملات | ٤٧ | ٢٢ | ٢٤ | ٧ | ١٠٠ |
| غير العاملات ( متفرغات ) | ٥٠ | ٢٢ | ٢٠ | ٨ | ١٠٠ |
| المجموع | ٩٧ | ٤٤ | ٤٤ | ١٥ | ٢٠٠ |

مقارنة الفئة ٢ ببقية الفئات ـ كا$^{٢}$ = صفر بدون دلالة.

مقارنة الفئة ١ ببقية الفئات ـ كا$^{٢}$ = ٠,١٨ بدون دلالة.

٢ ـ لم تظهر فروق بين العاملات والمتفرغات في هذا المجال لا بالنسبة لفئة النصح والارشاد ولا بالنسبة لفئة عدم التدخل حيث جاءت النسب متقاربة بين المجموعتين بالنسبة للفئتين على السواء. « انظر جدول رقم ١٠٨ ».

وعندما تم تثبيت متغير التعليم ظهر ان الفروق بين العاملات والمتفرغات داخل كل من مجموعة المتعلمات وغير المتعلمات على السواء بدون دلالة مما يشير إلى ان متغير العمل قد لا يؤثر في تحديد اساليب التطبيع الاجتماعي في هذا الموقف.

٣ ـ ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الخلفيات الثلاثة بالنسبة لأساليب ضبط العدوان خارج الاسرة « انظر جدول رقم ١٠٩ » حيث الخلفيتين العالية والمتوسطة اكثر ميلاً إلى استخدام اسلوب النصح والارشاد بالمقارنة مع الخلفية الدنيا التي لم ترد فيها ولا حتى احالة واحدة تشير إلى استخدام هذا الاسلوب، مما يؤكد فعلاً عدم شيوع هذا الاسلوب في التعامل مع الأطفال عند امهات هذه الخلفية، كما وضحت المعالجة الاحصائية أيضاً ان هناك فروقاً ذات دلالة بين الخلفيات الثلاثة بالنسبة لأسلوب عدم التدخل حيث ظهر ان امهات الخلفية الدنيا أكثر ميلاً لاستخدام هذا الاسلوب في ضبط عدوان الطفل بالمقارنة مع الخلفيتين العالية والمتوسطة إذ لجأت إليه حوالى ٨٧,١٤٪ من امهات الخلفية الدنيا مما يؤكد شيوع هذا الاسلوب لدى هذه الفئة.

ومن خلال كل ما ورد من نتائج يمكن استخلاص ما يأتي:

١ ـ ان العدوان داخل الاسرة اكثر تحريماً منه خارجها وخاصة العدوان نحو الوالدين فالأمهات متشددات في هذا كثيراً ولا يسمحن بمثل هذا السلوك مطلقاً.

٢ ـ ان الامهات أقل تشدداً في حالة العدوان بين الإخوة والأخوات ولا يعتبرن ذلك سلوكاً محرماً غير انهن غالباً ما يلجأن إلى العقاب البدني كأسلوب في معالجته.

## جدول رقم ( ١٠٩ ) لمقارنة الخلفيات الثلاثة بالنسبة لأساليب ضبط العدوان خارج الأسرة

| المجموعات | أساليب ضبط العدوان خارج الأسرة (١) | (٢) | (٣) | (٤) | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | عدم التدخل | النصح والإرشاد | التوبيخ | الضرب | |
| الخلفية العالية | ١٢ | ١٠ | ١٥ | ٣ | ٤٠ |
| الخلفية المتوسطة | ٢٤ | ٣٤ | ٢٥ | ٧ | ٩٠ |
| الخلفية الدنيا | ٦١ | - | ٤ | ٥ | ٧٠ |
| المجموع | ٩٧ | ٤٤ | ٤٤ | ١٥ | ٢٠٠ |

مقارنة الفئة ٢ ببقية الفئات كا$^{٢}$ = ٣٣,٠١٠ مستوى الدلالة اكثر من ,٠٠١

مقارنة الفئة ١ ببقية الفئات كا$^{٢}$ = ٦٤,٥٠٧ مستوى الدلالة اكثر من ,٠٠١

٣ ـ إن الأمهات متساهلات في العدوان نحو الأطفال الآخرين ويرين فيه سلوكاً طبيعياً.

٤ ـ تختلف الأساليب التي تلجأ إليها الامهات في معالجة السلوك العدواني داخل الاسرة باختلاف متغير التعليم ومتغير الخلفية الاجتماعية ولكنها لا تختلف بالنسبة لمتغير العمل.

٥ ـ تختلف الأساليب التي تستخدمها الأمهات في ضبط السلوك العدواني خارج الأسرة باختلاف متغير التعليم ومتغير الخلفية الاجتماعية غير أنها لا تختلف بالنسبة لمتغير العمل.

أما من حيث العلاقة بين أساليب المعاملة في مواقف العدوان وسمة العدوان عند الأطفال فقد بينت المعالجة الاحصائية للنتائج ما يأتي:

١ ـ ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين أساليب ضبط العدوان داخل الأسرة وسمة العدوان عند الأطفال. «انظر جدول رقم ١١٠» حيث ازداد عدد الأطفال الأكثر عدواناً في فئة الاسلوب الذي يقوم الضرب والتوبيخ وقل عددهم في فئة الأسلوب الذي يقوم على النصح والارشاد.

**جدول رقم (١١٠) يوضح العلاقة بين أساليب ضبط العدوان داخل الأسرة وسمة العدوان عند الأطفال**

| الأساليب | | عدد الأطفال الاكثر عدوانا | عدد الأطفال الأقل عدوانا | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | النصح والإرشاد | ٥ | ٣٦ | ٤١ | ١٩,٩٣٤ | أكثر من ,٠٠١ |
| ٢ | الضرب والتوبيخ | ٦٩ | ٦٠ | ١٢٩ | | |
| المجموع | | ٧٤ | ٩٦ | ١٧٠ | | |

وتشير هذه العلاقة إلى احتمال زيادة العدوان عند الأطفال حين استخدام أسلوب الضرب والتوبيخ في معالجة السلوك العدواني أو في ضبط العدوان بالمقارنة مع اسلوب النصح والارشاد. ولعل سبب ذلك يعود إلى ان الأم هنا تزود الطفل بنموذج للعدوان عندما تلجأ إلى العقاب البدني كأسلوب في ضبط العدوان، وعن طريق ملاحظة هذا النموذج يتعلم الطفل العدوان وهو التعلم الذي يطلق عليه باندورا Bandura, «Observational Learning» اذ ان الطفل قد يتعلم هذا السلوك عن طريق المحاكاة أو التوحد فقد اثبتت دراسات علم النفس الاجتماعي ان كثيراً مما يتعلمه الأطفال يتم عن طريق التقليد او المحاكاة وقد

يسلك الطفل سلوكاً عدوانياً عندما يتوحد بشخص الأم التي كثيراً ما تلجأ لمثل هذا السلوك. بالاضافة إلى ما قد يؤدي إليه استعمال الاساليب القاسية في التدريب من إحباط شديد قد يؤدي إلى زيادة العدوان.

٢ ـ ان هناك علاقة دالة احصائياً بين اسلوب معالجة العدوان خارج الاسرة وسمة العدوان عند الاطفال. «انظر جدول رقم ١١١ حيث ازداد عدد الاطفال الاكثر عدواناً في فئة الاسلوب الذي يقوم على الضرب والتوبيخ بالقياس إلى الأساليب الاخرى. وازداد عدد الاطفال الاقل عدواناً في فئة الأسلوب الذي يقوم على النصح والارشاد بالمقارنة مع فئات الاساليب الاخرى.

**جدول رقم ( ١١١ ) يوضح العلاقة بين أسلوب ضبط العدوان خارج الأسرة وسمة العدوان**

| الأساليب | عدد الأطفال الاكثر عدوانا | عدد الأطفال الأقل عدوانا | المجموع |
|---|---|---|---|
| ١ عدم التدخل | ٣٠ | ٥٠ | ٨٠ |
| ٢ النصح والإرشاد | ٩ | ٢٧ | ٣٦ |
| ٣ التوبيخ | ٢٥ | ١٤ | ٣٩ |
| ٤ الضرب | ١٠ | ٥ | ١٥ |
| المجموع | ٧٤ | ٩٦ | ١٧٠ |

مقارنة الفئة ( ١ ) بالفئتين ٣ و٤ معاً كا$^{٢}$ = ٨,٥٦٧ مستوى الدلالة اكثر من ٠١,

مقارنة الفئة ( ٢ ) بالفئتين ٣ و٤ معاً كا$^{٢}$ = ١٢,١٥٦ مستوى الدلالة اكثر من ٠٠١,

وتشير هذه العلاقة إلى احتمال زيادة العدوان عند الأطفال حين استخدام العقاب البدني والتوبيخ كأسلوب في ضبط العدوان. كما تشير إلى احتمال انخفاض العدوان عند الاطفال وقلته حين استخدام اسلوب النصح والارشاد.

ويمكن تفسير زيادة العدوان في حالة استخدام الضرب والتوبيخ بالأسباب التي قدمناها في الفقرة السابقة.

أما بخصوص العلاقة بين أساليب التعامل مع السلوك العدواني عند الطفل وخصائص الشخصية الأخرى التي اهتم البحث بدراستها، فقد وضحت نتائج البحث ما يأتي:

### ١ ـ العلاقة بين أساليب ضبط العدوان والمخاوف:

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج عدم وجود علاقة دالة بين أساليب التعامل في مواقف العدوان داخل الأسرة وخارجها ومقدار المخاوف عند الأطفال. « انظر جدول رقم ١١٢ ـ وجدول رقم ١١٣ ».

**جدول رقم ( ١١٢ ) يوضح العلاقة بين أساليب ضبط العدوان بين الإخوة والأخوات والمخاوف**

| | الأساليب | عدد الأطفال الاكثر مخاوفاً | عدد الأطفال الأقل مخاوفا | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | النصح والإرشاد | ١٤ | ٢٢ | ٣٦ | ٠,٠٠٨ | بدون دلالة |
| ٢ | الضرب والتوبيخ | ٤٠ | ٥٦ | ٩٦ | | |
| | المجموع | ٥٤ | ٧٨ | ١٣٢ | | |

## جدول رقم ( ١١٣ ) يوضح العلاقة بين أساليب ضبط العدوان خارج الأسرة والمخاوف

| | الأساليب | عدد الاطفال الأكثر مخاوفا | عدد الأطفال الأقل مخاوفاً | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | عدم التدخل | ٢٢ | ٣٤ | ٥٦ | | |
| ٢ | النصح والإرشاد | ١١ | ١٦ | ٢٧ | | |
| ٣ | الضرب والتوبيخ | ٢١ | ٢٨ | ٤٩ | | |
| | المجموع | ٥٤ | ٧٨ | ١٣٢ | | |

مقارنة الفئة ٣ ببقية الفئات كا٢ = ٠,٠٢٨ بدون دلالة

مقارنة الفئة ٢ ببقية الفئات كا٢ = ٠,٠٤٠ بدون دلالة

مقارنة الفئة ١ بالفئة ٣ كا٢ = ٠,٠٣٠ بدون دلالة

مقارنة الفئة ١ بالفئة ٢ كا٢ = ٠,٠١٣ بدون دلالة.

وتعني هذه النتائج ان مخاوف الأطفال قد لا تتأثر بالأساليب التي تستخدمها الامهات في ضبط العدوان.

### ٢ ـ العلاقة بين أساليب ضبط العدوان والطلاقة اللفظية:

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج عدم وجود علاقة دالة بين أساليب التعامل في مواقف العدوان داخل الأسرة أو خارجها والطلاقة اللفظية عند الأطفال. « انظر جدول رقم ١١٤ ـ وجدول رقم ١١٥ ». وتدل هذه النتائج على أن الطلاقة اللفظية للأطفال قد لا تتأثر بأساليب الأمهات في مواقف العدوان.

## جدول رقم ( ١١٤ ) يوضح العلاقة بين أساليب ضبط العدوان بين الاخوة والأخوات والطلاقة اللفظية

| | الأساليب | عدد الأطفال الأكثر طلاقة | عدد الأطفال الأقل طلاقة | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | النصح والارشاد | ٢٠ | ٢٠ | ٤٠ | ٠,٣٠٥ | بدون دلالة |
| ٢ | الضرب والتوبيخ | ٤٤ | ٥٨ | ١٠٢ | | |
| | المجموع | ٦٤ | ٧٨ | ١٤٢ | | |

## جدول رقم ( ١١٥ ) يوضح العلاقة بين أساليب ضبط العدوان خارج الأسرة والطلاقة اللفظية

| | الأساليب | عدد الأطفال الاكثر طلاقة | عدد الأطفال الاقل طلاقة | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | عدم التدخل | ٢٨ | ٣٧ | ٦٥ | ٠,٠٨٠ | بدون دلالة |
| ٢ | النصح والإرشاد | ١٧ | ١٥ | ٣٢ | | |
| ٣ | الضرب والتوبيخ | ١٩ | ٢٦ | ٤٥ | | |
| | المجموع | ٦٤ | ٧٨ | ١٤٢ | | |

مقارنة الفئة ٢ ببقية الفئات كا٢ = ٠,٠٨٠ بدون دلالة.

### ٣ ـ العلاقة بين أساليب ضبط العدوان والإستقلال:

بينت المعالجة الإحصائية للنتائج عدم وجود علاقة دالة بين أساليب الامهات في ضبط السلوك العدواني للاطفال داخل الاسرة وخارجها وسمة الاستقلال عند

الاطفال. « انظر جدول رقم ١١٦ وجدول رقم ١١٧ ».

وتعني هذه النتائج ان سمة الاستقلال قد لا تتأثر بأساليب التعامل مع السلوك العدواني الذي يظهره الاطفال.

**جدول رقم ( ١١٦ ) يوضح العلاقة بين أساليب ضبط العدوان بين الإخوة والأخوات وسمة الاستقلال**

| الأساليب | | عدد الأطفال الاكثر استقلالا | عدد الأطفال الاقل استقلالا | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | النصح والإرشاد | ١٦ | ١٤ | ٣٠ | صفر | بدون دلالة |
| ٢ | الضرب والتوبيخ | ٦٣ | ٥٧ | ١٢٠ | | |
| المجموع | | ٧٩ | ٧١ | ١٥٠ | | |

**جدول رقم ( ١١٧ ) يوضح العلاقة بين أساليب ضبط العدوان خارج الاسرة وسمة الاستقلال**

| الأساليب | | عدد الأطفال الاكثر استقلالا | عدد الأطفال الاقل استقلالا | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | عدم التدخل | ٣٧ | ٣٣ | ٧٠ | صفر | بدون دلالة |
| ٢ | النصح والإرشاد | ١٨ | ١٦ | ٣٤ | | |
| ٣ | الضرب والتوبيخ | ٢٤ | ٢٢ | ٤٦ | | |
| المجموع | | ٧٩ | ٧١ | ١٥٠ | | |

مقارنة الفئة ٣ ببقية الفئات كا٢ = صفر بدون دلالة

مقارنة الفئة ٢ ببقية الفئات كا٢ = صفر بدون دلالة.

ويبدو من خلال ما ورد أن سمة العدوان قد تتأثر بالأساليب التي تستخدمها الأمهات في ضبط السلوك العدواني داخل الأسرة وخارجها حيث يحتمل أن يزداد عدوان الأطفال حين استخدام الأساليب التي تقوم على الضرب والتوبيخ غير ان خصائص الشخصية الأخرى لم تتأثر بالأساليب التي تستخدمها الأمهات مع الاطفال في مواقف العدوان.

ومن اجل إلقاء مزيد من الضوء على العلاقة بين خصائص الشخصية بعضها مع البعض الآخر بهدف تقديم صورة اكثر وضوحاً وتكاملاً لشخصية الأطفال في عينة البحث تقرر تناول العلاقة بين كم العدوان الذي ظهر عند الاطفال وكل سمة من السمات التي تمت دراستها:

**١ ـ العلاقة بين سمة العدوان ( كم العدوان ) والطلاقة اللفظية:**

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج عدم وجود علاقة دالة بين سمة العدوان عند الأطفال والطلاقة اللفظية. « انظر جدول رقم ١١٨ ». مما يشير إلى عدم وجود ارتباط سلبي أو إيجابي بين المستنين.

**جدول رقم ( ١١٨ ) يوضح العلاقة بين سمة العدوان والطلاقة اللفظية**

| العدوان | عدد الأطفال الاكثر طلاقة | عدد الأطفال الاقل طلاقة | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الاطفال الاكثر عدوانا | ٣٣ | ٣٧ | ٧٠ | ٠,١٠٣ | بدون دلالة |
| الاطفال الاقل عدوانا | ٣١ | ٤١ | ٧٢ | | |
| المجموع | ٦٤ | ٧٨ | ١٤٢ | | |

### ٢ ـ العلاقة بين سمة العدوان والمخاوف:

بيت المعالجة الإحصائية للنتائج عدم وجود علاقة دالة بين سمة العدوان والمخاوف. « انظر جدول رقم ١١٩ » ويدل ذلك على عدم وجود ارتباط سلبي أو إيجابي بين السلوك العدواني عند الأطفال ومقدار مخاوفهم.

**جدول رقم ( ١١٩ ) يوضح العلاقة بين سمة العدوان والمخاوف**

| العدوان | عدد الاطفال الاكثر مخاوفا | عدد الاطفال الاقل مخاوفا | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الاطفال الاكثر عدوانا | ٢٥ | ٣٥ | ٦٠ | صفر | بدون دلالة |
| الاطفال الاقل عدوانا | ٢٩ | ٤٣ | ٧٢ | | |
| المجموع | ٥٤ | ٧٨ | ١٣٢ | | |

### ٣ ـ العلاقة بين سمة العدوان وكم الاستقلال:

بينت المعالجة الإحصائية للنتائج عدم وجود علاقة دالة بين سمة العدوان ومقدار الاستقلال لدى الأطفال. « انظر جدول رقم ١٢٠ ». ومعنى ذلك عدم وجود ارتباط سلبي أو إيجابي بين السمتين.

## جدول رقم ( ١٢٠ ) يوضح العلاقة بين سمة العدوان والاستقلال

| العدوان | عدد الاطفال الاكثر استقلالا | عدد الاطفال الاقل استقلالا | المجموع | كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الاطفال الاكثر عدوانا | ٣٥ | ٣٠ | ٦٥ | ٠,٠٦ | بدون دلالة |
| الاطفال الاقل عدوانا | ٤٤ | ٤١ | ٨٥ | | |
| المجموع | ٧٩ | ٧١ | ١٥٠ | | |

ومن خلال كل ما ورد من نتائج يمكننا القول بأن هناك علاقة دالة بين الأساليب التي تستخدمها الأمهات في ضبط العدوان داخل الأسرة وخارجها وبين متغير التعليم حيث اختلفت أساليب المتعلمات عن اساليب غير المتعلمات في هذا المجال. وان هناك علاقة دالة بين الاساليب التي تستخدمها الأمهات في ضبط العدوان داخل الأسرة وخارجها وبين متغير الخلفية الاجتماعية للأسرة حيث اختلفت أساليب الأمهات في الخلفيتين العالية والمتوسطة عن أساليب الأمهات في الخلفية الدنيا.

ويظهر أيضاً أن هناك علاقة دالة بين الأساليب التي تستخدمها الأمهات في التعامل مع العدوان داخل الأسرة وخارجها وبين سمة العدوان حيث اختلف كم العدوان عند الأطفال باختلاف أساليب المعاملة.